

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا الفقير المذنب

من البائعات الشريفة أميرة أخصه بالحمية والامتنان الجليلة
 المنبوعة بحسبة النجوة دربة عالم ذوي مرد هل يت سبع
 السرية ناصر المروعة المحمد سدل على رأس المائدة الرب المستغنى
 طوبى له الوية ادر انتمنا وترى ان من ذوا لعل السنانى ما يشترى
حسن النواحي
 لا زالت شاموس اف صسته شادقة واحدا رارة يادفة
 وقل همرا طوعة شغفه الرشيلا العلامة السديد المجد المولوى
 طوبى له ان محمدا رجت بان صاحبه مسسفر وشيخه على المزمع

طبع المطبع اليوسفي في دار
الهدية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإيمان بانبياؤه الله تعالى ورسوله كما قصه تعالى في القرآن المعظم
وعلى لسان سيدهم صلى الله عليه وسلم عليه وآله وعليهم

وأخبر به جلة أهل بيته وصحبه ما هو مرفوع حكما قال الله المتعال - كل من بالله وملتئكته

وكتبه ورسوله - وقال المتعال في سورة النساء - ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
عليك فليقدم ذكر من قصصهم الله تعالى تعظم فأولهم آدم عليه السلام قال الله المتعال - إن الله

اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين **أخرج** ابن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب قال لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال

يا آدم هل لك على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي

تناجى ربك فجدده وامدح فليس شيء أحب إلى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال تقول

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخلق كله وهو على كل

شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت ربّي اتى ظلمت نفسي وعملت

السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم اني أسألك بجاه محمد عندك وكوامته عليك ان تغفر لي

خطيئتي قال ففعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا قال يارب انك لما نفخت في الروح فميت بشر اسويا
 اسمع وابصر واعقل انظر اريت على ساق عرشك مكتوبا. **بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له**
 محمد رسول الله فبالم ارضي ان اسلم اسم ملك مقرب ولا نبى مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقت عليك قال
 صدقت يا آدم وقد ثبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فحمد الله ربه وشكروه وانصرف باعظم سرور لم ينصرف
 به عبد من عنده به وكان لباسا دم النور قال الله - ينزع عنهما لباسهما ليرى ما سواهما ثياب النور قال فجاءته
 الملائكة انوا بحقيقته يقولون ليهلك توبه الله يا ابا محمد **واخرج** الذي يلي في مسند الفردوس بسند داود عرجي
 قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله اهبط
 آدم بالهند نحو اربعة وثمانين رجايا واكل الجنة باصبعين وكل الحية قوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة باكية على
 خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم الم اخلقك بيدي الم افخف فيك من روعي الم اسجدك ملائكة
 الم ازوجك حواء امتي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يمنعني من البكاء وقد خرجت من جوار الجن قال
 فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافرت ذنبك قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد سبحانه
 لا اله الا انت علمت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل
 محمد سبحانه لا اله الا انت علمت سوء وظلمت نفسي فتب على انك انت التواب الرحيم فبذلك الكلمات
 امنى تلقى آدم قلت السند وان كان واهيا فامسند نفسه حجة الصحة لما تضمنه مع ماله من الشواهد
 العواضد كما لا يخفى على العرفاء والمجاهدين والعزاة والكبرياء والصلوة على سيد الاجباء وآله الاصفياء
واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي
 تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسين والابنت علي فتاب
 عليه **واخرج** ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا وفي الباب حديث كثير
 من الصحابة والتابعين عند اهل الحديث **وعن** ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب
 فلما دخل الطواف قام عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رايت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبلته ومضى في الطواف فقال له علي بلى
 يا امير المؤمنين هو يضر وينفع ولو علمت تاويل ذلك من ال كتاب لقلت كما قال قال

وابن ذلك من كتاب الله قال الله واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
 است بربكم قالوا بلى شهدنا - قال فلما خلق الله عز وجل آدم مسح على ظهره فاخرج ذريته
 من صلبه فقرهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في وكان لهذا الحجر
 عيسان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالتقه ذلك الرق وجعله في هذا الموضع وقال اشهد لمن
 واقاك بالموافاة يوم القيمة فهو امين الله في هذا الكتاب زاد في رواية واني اشهد سمعت رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم يقول يوتي يوم القيمة بالحجر الاسود لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد
 فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن وفي رواية
 ليس فيهم ابا الحسن وفي اخرى لا ابقاني الله بارض لست يا ابا الحسن وفي لفظ لا ابقاني الله بعد
 يا على اخرجهم ابن ابي شيبة والجمدي في فضائل مكة والازرق في اخبارها و ابا الحسن القطان
 في الطولات والدارقطني في الصفات والحاكم سناكتا والبيهقي في شعب اليمان مضعفا وفيه
 ابو هارون العبدى متكلم فيه مع كونه قد حدث عنه الائمة قال الترمذي في ابواب العلم قال علي بن عبد الله
 قال يحيى بن سعيد كان شعبة يضعف ابا هارون العبدى قال يحيى ما زال ابن عون يروى عن ابي هارون
 العبدى حتى مات ولحمديته هذا شواهد جيدة متعددة من حديث ابن عباس وغيره عند احمد
 والازرق والدارمي وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
 في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقال آدم وحواء والليس والحية ولكم في الارض مستقر
 قال القبور ومتاع الى حين قال الشحابة واخرج ابن منيع وابن ابى الدنيا في كتاب البكاء وابن المنذر
 و ابا الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله
 لادم يا ادم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التي هيئتك عنها قال يا رب زينته لي حواء قال فاني
 عاقبتها بان لا تحمل الاكروها ولا تصنع الاكروها ودميتهما في كل شهر مرتين قال فونت حواء
 عند ذلك فليل لها عليك الزنة وعلى بناتك -

ذكر نوح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - انا ارسلنا نوحا الى قومه انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم - الى اخو السورة وقال
 المتعال - وادعى الى نوح انه لن يوم من قومك الا من قد امن فلا تيتشس بما كانوا يفعلون

وأصنع الفلك بأعيننا ووجيئنا ولا تمخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون الى قوله حتى
 اذا جاء امرنا وفار التنور قتلنا **الحمل** فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق
 عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل **اخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال بعث الله نوحا الاربعين سنة ولبث في قومه الف سنة
 الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وقشوا -
وأخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتكم نوحا فيقولون
 ما دعانا وما بلغتنا وما نصحننا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يارب عالم فاشيا
 في الاولين والآخرين امة بعد امة حتى انتهت الى خاتم النبيين احمد فانسخه
 وقرأه وأمن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فيأتي رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وامته يسعي نورهم بين ايديهم فيقول نوح لمحمد وامته
 هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتمعت لهم بالنصيحة وجهدت
 ان استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزد هم دعائي الا فرارا فيقول رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وامته فاننا نريد بما نشدتنا انك في جميع ما قلت من الصادقين
 فيقول قوم نوح واني علمت هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم اخو الامم
 فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا
 الى قومه حتى ختم السورة فاذا اختتمها قالت امته نشهد ان هذا هو القصد الحق
 وما من اله الا الله وان الله له العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتنا زوا
 اليوم ايها المجرمون وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع
 الفلك قال يارب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف
 عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال
 يارب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه كراس الديك
 وجؤجؤه كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها

ابوابا في جنبها وشدها بسريعى مسامير الحديد وبعث الله جبرئيل عليه السلام يجعله صنعة
السفينة فكانوا يأمرون به ويسخرون منه ويقولون الا ترون الى هذا المجنون يتخذ بيتا ليسير به
على الماء واين الماء ويضحكون وذلك قوله وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه
فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها ستين ذراعا في الارض وعرضها ثلاث مائة ذراع وثلاثة
وثلاثون وامر ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض قار فجعل الله له عين القار حيث تحت السفينة
تغلي غليا ناحته طلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب اطبقتها فحمل فيها السباع والدواب
فالقى الله على الاسد الحبي وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطيور في الباب الثاني
ثم اطبقت عليها وجعل ولد ادم اربعين رجلا واربعين امرأة في الباب الاعلى ثم اطبقت عليهم
وجعل الدرة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطأها الدواب **واخرجهم** سمحق بن بشروان عساكر
وعن ابن عباس قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فاحمى الله اليه
ان يصنعها على مثل جوع جوع الطائر **واخرجهم** ابن ابي حاتم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فار التنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب
كندة **واخرج** ابو الشيخ عن جة العرنى قال جاء رجل الى علي رضي الله عنه فقال اني قد اشتريت
راحلة وفرغت من زادي اريد بيت المقدس لاصلي فيه وقال له علي بع راحلتك وكل زادت
وصل في هذا المسجد فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فار التنور يعني مسجد الكوفة
واخرج ابو الشيخ عن طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة ان مسجدكم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب
الي من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفار التنور قال طلع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب
انت واصحابك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن علي وفار التنور قال تنور
الصبح **واخرج** ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من
كل زوجين اثنين فحمل معه من اليمن العجوة واللوز **واخرج** سمحق بن بشروان عساكر

ابو الشيخ

۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰
۱۰۱
۱۰۲
۱۰۳
۱۰۴
۱۰۵
۱۰۶
۱۰۷
۱۰۸
۱۰۹
۱۱۰
۱۱۱
۱۱۲
۱۱۳
۱۱۴
۱۱۵
۱۱۶
۱۱۷
۱۱۸
۱۱۹
۱۲۰
۱۲۱
۱۲۲
۱۲۳
۱۲۴
۱۲۵
۱۲۶
۱۲۷
۱۲۸
۱۲۹
۱۳۰
۱۳۱
۱۳۲
۱۳۳
۱۳۴
۱۳۵
۱۳۶
۱۳۷
۱۳۸
۱۳۹
۱۴۰
۱۴۱
۱۴۲
۱۴۳
۱۴۴
۱۴۵
۱۴۶
۱۴۷
۱۴۸
۱۴۹
۱۵۰
۱۵۱
۱۵۲
۱۵۳
۱۵۴
۱۵۵
۱۵۶
۱۵۷
۱۵۸
۱۵۹
۱۶۰
۱۶۱
۱۶۲
۱۶۳
۱۶۴
۱۶۵
۱۶۶
۱۶۷
۱۶۸
۱۶۹
۱۷۰
۱۷۱
۱۷۲
۱۷۳
۱۷۴
۱۷۵
۱۷۶
۱۷۷
۱۷۸
۱۷۹
۱۸۰
۱۸۱
۱۸۲
۱۸۳
۱۸۴
۱۸۵
۱۸۶
۱۸۷
۱۸۸
۱۸۹
۱۹۰
۱۹۱
۱۹۲
۱۹۳
۱۹۴
۱۹۵
۱۹۶
۱۹۷
۱۹۸
۱۹۹
۲۰۰
۲۰۱
۲۰۲
۲۰۳
۲۰۴
۲۰۵
۲۰۶
۲۰۷
۲۰۸
۲۰۹
۲۱۰
۲۱۱
۲۱۲
۲۱۳
۲۱۴
۲۱۵
۲۱۶
۲۱۷
۲۱۸
۲۱۹
۲۲۰
۲۲۱
۲۲۲
۲۲۳
۲۲۴
۲۲۵
۲۲۶
۲۲۷
۲۲۸
۲۲۹
۲۳۰
۲۳۱
۲۳۲
۲۳۳
۲۳۴
۲۳۵
۲۳۶
۲۳۷
۲۳۸
۲۳۹
۲۴۰
۲۴۱
۲۴۲
۲۴۳
۲۴۴
۲۴۵
۲۴۶
۲۴۷
۲۴۸
۲۴۹
۲۵۰
۲۵۱
۲۵۲
۲۵۳
۲۵۴
۲۵۵
۲۵۶
۲۵۷
۲۵۸
۲۵۹
۲۶۰
۲۶۱
۲۶۲
۲۶۳
۲۶۴
۲۶۵
۲۶۶
۲۶۷
۲۶۸
۲۶۹
۲۷۰
۲۷۱
۲۷۲
۲۷۳
۲۷۴
۲۷۵
۲۷۶
۲۷۷
۲۷۸
۲۷۹
۲۸۰
۲۸۱
۲۸۲
۲۸۳
۲۸۴
۲۸۵
۲۸۶
۲۸۷
۲۸۸
۲۸۹
۲۹۰
۲۹۱
۲۹۲
۲۹۳
۲۹۴
۲۹۵
۲۹۶
۲۹۷
۲۹۸
۲۹۹
۳۰۰
۳۰۱
۳۰۲
۳۰۳
۳۰۴
۳۰۵
۳۰۶
۳۰۷
۳۰۸
۳۰۹
۳۱۰
۳۱۱
۳۱۲
۳۱۳
۳۱۴
۳۱۵
۳۱۶
۳۱۷
۳۱۸
۳۱۹
۳۲۰
۳۲۱
۳۲۲
۳۲۳
۳۲۴
۳۲۵
۳۲۶
۳۲۷
۳۲۸
۳۲۹
۳۳۰
۳۳۱
۳۳۲
۳۳۳
۳۳۴
۳۳۵
۳۳۶
۳۳۷
۳۳۸
۳۳۹
۳۴۰
۳۴۱
۳۴۲
۳۴۳
۳۴۴
۳۴۵
۳۴۶
۳۴۷
۳۴۸
۳۴۹
۳۵۰
۳۵۱
۳۵۲
۳۵۳
۳۵۴
۳۵۵
۳۵۶
۳۵۷
۳۵۸
۳۵۹
۳۶۰
۳۶۱
۳۶۲
۳۶۳
۳۶۴
۳۶۵
۳۶۶
۳۶۷
۳۶۸
۳۶۹
۳۷۰
۳۷۱
۳۷۲
۳۷۳
۳۷۴
۳۷۵
۳۷۶
۳۷۷
۳۷۸
۳۷۹
۳۸۰
۳۸۱
۳۸۲
۳۸۳
۳۸۴
۳۸۵
۳۸۶
۳۸۷
۳۸۸
۳۸۹
۳۹۰
۳۹۱
۳۹۲
۳۹۳
۳۹۴
۳۹۵
۳۹۶
۳۹۷
۳۹۸
۳۹۹
۴۰۰
۴۰۱
۴۰۲
۴۰۳
۴۰۴
۴۰۵
۴۰۶
۴۰۷
۴۰۸
۴۰۹
۴۱۰
۴۱۱
۴۱۲
۴۱۳
۴۱۴
۴۱۵
۴۱۶
۴۱۷
۴۱۸
۴۱۹
۴۲۰
۴۲۱
۴۲۲
۴۲۳
۴۲۴
۴۲۵
۴۲۶
۴۲۷
۴۲۸
۴۲۹
۴۳۰
۴۳۱
۴۳۲
۴۳۳
۴۳۴
۴۳۵
۴۳۶
۴۳۷
۴۳۸
۴۳۹
۴۴۰
۴۴۱
۴۴۲
۴۴۳
۴۴۴
۴۴۵
۴۴۶
۴۴۷
۴۴۸
۴۴۹
۴۵۰
۴۵۱
۴۵۲
۴۵۳
۴۵۴
۴۵۵
۴۵۶
۴۵۷
۴۵۸
۴۵۹
۴۶۰
۴۶۱
۴۶۲
۴۶۳
۴۶۴
۴۶۵
۴۶۶
۴۶۷
۴۶۸
۴۶۹
۴۷۰
۴۷۱
۴۷۲
۴۷۳
۴۷۴
۴۷۵
۴۷۶
۴۷۷
۴۷۸
۴۷۹
۴۸۰
۴۸۱
۴۸۲
۴۸۳
۴۸۴
۴۸۵
۴۸۶
۴۸۷
۴۸۸
۴۸۹
۴۹۰
۴۹۱
۴۹۲
۴۹۳
۴۹۴
۴۹۵
۴۹۶
۴۹۷
۴۹۸
۴۹۹
۵۰۰
۵۰۱
۵۰۲
۵۰۳
۵۰۴
۵۰۵
۵۰۶
۵۰۷
۵۰۸
۵۰۹
۵۱۰
۵۱۱
۵۱۲
۵۱۳
۵۱۴
۵۱۵
۵۱۶
۵۱۷
۵۱۸
۵۱۹
۵۲۰
۵۲۱
۵۲۲
۵۲۳
۵۲۴
۵۲۵
۵۲۶
۵۲۷
۵۲۸
۵۲۹
۵۳۰
۵۳۱
۵۳۲
۵۳۳
۵۳۴
۵۳۵
۵۳۶
۵۳۷
۵۳۸
۵۳۹
۵۴۰
۵۴۱
۵۴۲
۵۴۳
۵۴۴
۵۴۵
۵۴۶
۵۴۷
۵۴۸
۵۴۹
۵۵۰
۵۵۱
۵۵۲
۵۵۳
۵۵۴
۵۵۵
۵۵۶
۵۵۷
۵۵۸
۵۵۹
۵۶۰
۵۶۱
۵۶۲
۵۶۳
۵۶۴
۵۶۵
۵۶۶
۵۶۷
۵۶۸
۵۶۹

<p>تلفه الدمنة البوغاء معتمداً سمعت بالدين دين الحق جاء به فجئت منتقلا من دين باغية ومن ذبائح اعياد مظلمة فادلل على القصد واجل الرب عن خلد والمم بفضل هداك الله عن شعبته ان المهداية للاسلام نائبة وليس يفرج ريب الكفر عن خلد</p>	<p>الى السداد وتعليم بارشاد محمد وهو قمر المحاضر المبادي ومن عبادة اوثان وانداد نسيكها عانت ذلولثة عام بشرعة ذات ايضاح وارشاد واهدني انك المشهور في المناد عن العم والتقى من خير ازوام افطه الجمل الاحية الوام</p>
---	--

قال فاعجب عليا رضى الله عنه والجلساء شعرة وقال له على الله درك من رجل ما رضى
شرك ممن انت قال من حضرموت فسر به على شرح له الاسلام فاسلم على يديه ثم اتى به الى
ابى بكر رضى الله عنه فاسمعه الشعر فاعجبه ثم ان عليا رضى الله عنه سأل له ذات يوم ونحن
مجتمعون للحديث اعلم انت بحضرموت قال اذا جمعتهم لم اعرف غيرها قال له على رضى الله
عنه اتعرف الاحقاف قال الرجل كانت تسأل عن قبرهود عليه السلام قال على رضى
الله عنه الله درك ما اخطأت قال نعم خرجت انا فى عنفوان شبتي فى ايلة من الحى فغن
نريد ان نأتى قبره بعد موته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا فى بلاد الاحقاف ايا ما
ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتبهينا الى كتيب احمريه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف
منها فدخلناه فامعنا فيه طويلا فانتبهينا الى مجرى قد اطبق احد همدون الاخر فيه خلل
يدخل منه الرجل النيف فتمنا فادخلناه فرأيت رجلا على سرير شديد الامة طويل
الوجه كك اللحية وقد يبس على سريره فاذا امست شيئا من بدنه اصبته صليبا لم يتغير
ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية انه هود النبى الذى اسفت على عاد بكفرها وما كان الامر لله
من مرد فقال لنا على بن ابي طالب رضى الله عنه كذا لك سمعته من ابي القاسم رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ورواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق كما فى جمع الجوامع عن اصبع انه
اقبل رجل من حضرموت فاسلم على يدي على فقال له على اتعرف الاحقاف فذكره به

ع
الدين بكسر تين
اللب والبعث

ع
البوغاء انتزعت اربعة كتابها
وزيرة

ع
الدين بكسر تين
والام والبلال

ع
فان جيت الوادى والارض
او الحماى داه

ع
رضه
اكمله واضمه كك مرق

وللبخاري في تاريخه وابن جرير وابن عساكر عن علي قال قبر هود بحضر موت في كتيب
احمر عند راسه سدرية.

ذكر صالح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - والي ثمود اخاهم صالحا - وقال تعالى - فقال لهم رسول الله
ناقة الله وسقياها فكدبوه فعقروها السورة عن علي قال اخبرني الصادق المصدق
صلى الله عليه وآله وسلم اني لا اموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم راسه
الايسر فيخضب هذه منها بدم واخذ بليجته وقال لي يقتلك اشقى هذه الامة كماعق
ناقة الله اشقى بني فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فخذ
الدينادون ثمود **أخرجه** عبد بن حميد وابو يعلى وابن عساكر - **وأخرج**
احمد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبخاري وابو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي الا احذثك باشقى الناس قال بلى قال رجلان
احمر ثمود الذي عقرا لناقة والذي يضربك على هذا يعني ترقوته حتى تبطل منه هذه يعني ليجته
ذكر ابراهيم واسماعيل واسحق على نبينا وعليهم السلام

قال الله المتعال - واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال تعالى
واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا وعودا وكان رسولا نبيا وقال المتعال
وبشرنا بهاسحق نبيا من الصالحين **أخرج** الخطيب عن ابن عباس مرفوعا ان لكل نبي
من النبيين وان ولي منهم ابى وخليل الله ابراهيم ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين **وأخرجه** احمد والترمذي
والحاكم عن ابن مسعود وله شاهد عن علي عند اللالكائي في السنة **وأخرج**
ابن ابى شيبة واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد والحاكم في ابى اسامة
وابن جرير وابن ابى حاتم والازرق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق
خالد بن عرعرة عن علي بن ابى طالب ان رجلا قال له الا تخبرني عن البيت احوال
بيت وضع في الارض قال لا اول كنه بيت وضع للناس فيه البركة والهدى ومقام

ابراهيم ومن دخله كان آمنا ثم حدث ان ابراهيم عليه السلام لما امر ببناء البيت
 ضاق به ذراع فلم يدرك كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح ولها راسان
 فتطوقت له على موضع وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم عليه
 السلام فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه ههنا فذهب
 اسماعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسماعيل فقال من اين هذا الحجر
 قال جاء به من لم يتك كل على بناء ولا بناء لك فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم انهدم
 فبنته العمالة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر
 تشاحوا في وضعه فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم من قبل باب بنى شيبه فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه
 وامر من كل فخذ من اخذ قريش رجلا ياخذ بناحية الثوب فاخذ رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم بيده فوضعه في موضعه **واخرج** سعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والازرقى والحاكم من طريق سعيد بن المسيب
 عن علي قال قبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تبني
 العنكبوت بيدها فحفر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة
 منها دون ثلثين رجلا قال الراوى عن سعيد قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم
 القواعد من البيت قال كان ذلك بعد وعن علي رضي الله عنه قال لما فرغ
 ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اى رب فارنا منا سكتنا ابرزها لنا علمنا فبعث الله
 جبريل فحج به **اخرجه** ابن جرير في تفسيره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابى حاتم من طريق ابن جريج قال ابن المسيب قال علي بن ابى طالب وكان الله
 استودع الركن ابا قيس فلما بنى ابراهيم ناداه ابو قيس فقال يا ابراهيم هذا الركن
 في فخذ فحضر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد بلغت يا رب فارنا منا سكتنا
 ابرزها لنا وعلما فبعث الله جبريل فحج به حتى اذا راى عرفة قال عرفت وكان
 اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض لطلشيطان

فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني فالثالث فسد ما بين الجبلين يعني
 ابليس فلذلك كان رمى الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا الله
 يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الامح السبع من كان في قلبه مثقال ذرة
 من الايمان فهي التي اعطى الله ابراهيم في المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل
 على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعد افلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها
 قال الله المتعال . واذ قال ابراهيم رب اني كيف تحيي الموتى عن ابن عباس قال
 ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشى على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج
 فتاكل منه وسباع الارض تاتي به فتاكل منه والطير تقع عليه فتاكل منه
 فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل كل من هذا وسباع الارض والطير
 ثم تميت هذه فتبلى ثم تحيىها فارنى كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم
 انى احى الموتى قال بلى يا رب ولكن ليظمن قلبي يقول لأرى من اياتك واعلم انك قد اجبتنى
 فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذى اخذه وشره وال وديك وطاوس
 واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين
 وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم تنحى ورؤسهما تحت قدميه فدعا
 باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت طير
 بغير رؤس الى قدمه تريد رؤسها باعنا فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه
 فى راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على ما شاء حكيم يقول
 محكم لما اراد الال فرخ النعام **أخرجه** ابن ابي حاتم وابو الشيخ فى العظمة
 وعن ابن جرير عن ابن عباس قال بلغنى ان ابراهيم بينا هو يسير على الطريق
 اذا هو بحيفة جمار عليها السباع والطير قد تمزقت لحما وبقي عظامها فوقف فجذب
 ثم قال رب قد علمت لجمعها من بطون هذه السباع والطير رب انى كيف تحيي الموتى قال
 اولم تؤمن قال بلى ولكن ليس الخبر كما لعينة **أخرجه** ابن جرير وعن علي ان سادة
 كانت ابنة ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسناً فتزوج بها ابراهيم فمر بها على ملك من الملوك

ترد على سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جمد مجيد
 قال فهو كقوله وجعلها كذبة باقية في عقبه. محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 من عقب ابراهيم وعن علي قال اول من فتن لسانه بالعربية البينة اسمعيل
 وهو ابن اربع عشرة سنة **أخرجه** الشيرازي في الالقاب **وأخرج** ابن سعد
 عن عقبه بن بشير انه سأل محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل
 ابراهيم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال
 العبرانية قلت وكأنه كان خرج من ثلاث عشرة سنة ودخل في اربع عشرة
 والله اعلم بما كان وعن علي قال الذي سمعني **أخرجه** عبد الرزاق وسعيد
 ابن منصور ابن المنذر قال الزرقاني في شرح المواهب عزاه ابن عطية والحب الطبري
 والقرطبي للاكثرين واجمع عليه اهل الكتابين وقال به من الصحابة كما قال
 البغوي وغيره العباس وابنه وعمرو وابنه وعلي وجابر وهو الصحيح عن ابن مسعود
 ومن التابعين علقمة والشعبي ومجاهد وسعيد بن جبيرة وكعب الاحبار وقادة
 ومسروق وعكرمة والقاسم وابن ابي بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهري
 والسدي وعبد الله بن ابي المذيل والقاسم بن زيد ومكحول والحسن وذهب اليه
 مالك واختاره ابن جرير وجزم به عياض والسميلي ومال اليه السيوطي في علم التفسير
 والحجة لهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم الذي سمعني **أخرجه** ابن مسعود
 وابن مردويه والبيهقي عن العباس وفيه المبارك بن فضالة ضعفه الجمهور
 لكن رواه الحاكم من طرق عن العباس وقال صحيح على شرطهما وقال الذهبي
 صحيح ورواه ابن مردويه عن ابي هريرة قال ابن كثير وفيه الحسن بن دينار
 متروك وشيخه منكر وقد رواه ابن ابي حاتم مرفوعا ثم رواه عن مبارك
 ابن فضالة موقوفا وهو شبه واحم وتعبه السيوطي بان مبارك قد رفعه مرة
فأخرجه البيهقي عنه مرفوعا وله شواهد عند الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود
 سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اكرم الناس فقال يوسف بن يعقوب بن اسحاق **أخرجه**

وأخرج في الكبير عن أبي الأحوص قال فقهر رجل عندي بن مسعود وفي لفظ فأخراهماء بن خازجة رجلا فقال أنا ابن الأشياخ الكرام فقال عبد الله ذلك يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله واسناده صحيح موقوف وأقل مراتب الحديث الأول أنه حسن فكيف وقد صححه الحاكم والذهبي وهونص صريح لا يقبل التأويل وأما ما رواه الحاكم عن معاوية بن أنس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلك المال وضاع العيال فعد على مما آفأ الله عليك يا ابن الذي يحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا احتج به معاوية على من قال أنه إسحاق وهو يقبل التأويل فالعرب تجعل العم أبا قال الله تعالى قالوا بعد الهك وآله أباك إبراهيم واسماعيل واسحاق قال ابن القيم ومما يدل على أن الذبيح اسمعيل أن الذبح كان بمكة وقد أجيب عن هذا بقول سعيد بن جبير رأى إبراهيم ذبح إسحاق في المنام فسار به من بيت المقدس مسيرة شهر في غداة واحدة حتى أتى به المنحر فلما صرف عنه الذبح وأمره أن يذبح الكبش فذبحه وسار به مسيرة شهر في راحة واحدة على البراق ويؤيده ما رواه الإمام أحمد بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن جبريل ذهب بإبراهيم إلى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى به الجرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ فلما أراد إبراهيم أن يذبح إسحاق قال لأبيه يا ابت أو تفتني لا اضطرب فيتضح دمي عليك إذا ذهبتني فتده فلما أخذ الشفرة وأراد ذبحه نودي من خلفه يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا قلت وبالحجة فالروايات فيه مختلفة وعن علي بن أبي طالب قال هبط الكبش الذي نذى ابن إبراهيم من هذه الجنة على يسار الجرة الوسطى **أخرجه** البخاري في تاريخه وعن علي رضي الله عنه في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش أيضا عين اقرون قد ربط بسمرة في أصل ثبير **أخرجه** ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه

ذكر لوط على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال كذبت قوم لوط بالمرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون أني لكم رسول أمين الآية وقال تعالى لما جاءت رسلنا لوط الآية **أخرج** أبو الشيخ عن علي رضي الله عنه أنه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته أنه أن كف يده عنهم كف يدا واحدة

خبر
ابن عباس
في الحديث

عن
ابن عباس
في الحديث

وكفوا عنه ايديا كثيرة مع مودتهم وحفاظتهم ونصرتهم حتى لو ما غضب الرجل للرجل وما يعرفه
 الا بحسبه وساتلوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى قتلا هذه الآية لو ان لي بكم قوة
 او اوى الى ركن شديد قال على رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام
 عشيرة فالذي لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه اي في عز من قومه كما
اخرج سعيد بن منصور ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط
 الا في عز من قومه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله وجاء قومه يهرعون
 اليه يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا تون الرجال

ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال فبشرناها بالحق ومن وراء الحق يعقوب وقال المتعال قولوا آمنا بالله وما انزل اليها
 وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الآية عن عبد الله بن ابى جعفر رضي الله عنه
 قال دخل جبرئيل عليه السلام على يوسف عليه السلام في السجن فقال له يوسف يا جبرئيل
 ما بلغ من حزن ابى قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ اجرة من الله قال اجرة مائة شهيد
اخرجه ابن جرير

ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به الآية
 وقال المتعال اذ قال يوسف لايه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي
 ساجدين الى اخر السورة **اخرج** ابو النخعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال جل للنبي
 صلى الله عليه واله وسلم يا خيرا البشر فقال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب سواعيل الله
 ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم
 اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قسبة حديد وعلقه في عنق يوسف
 ولو علم اخوته اذ القوه في الحب لاخذوا فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه
 وتبويرها اربعين سنة امر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحة فقال
 اني لا جد يوحى يوسف لولا ان تفقدون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شئ من الجنة

على عاهة من عاهات الدنيا الا ابرأها باذن الله تعالى **واخرج** البغوى وقال غريب
عن الحسين عن ابيه قال موسى عليه السلام من يدلني على قبر اخي يوسف قالوا ما نعلم
احدا يعلمه ذلك الا فلانة العجوز فاتاها فقال دليني على قبر اخي يوسف قالت لا ادلك
الا ان تعطيني ما سألتك قال موسى وما هو قالت تدعوا الله تبارك وتعالى يجعلني معك حيث
كنت قال موسى وما يضرني ان يجعلك الله معي حيث كنت قال نعم فما ضر هذا لو قال مثل
ذلك **وعن** علي في قوله ولقد همت به قال طمعت فيه فقامت الى صنم مكلل بالدر
والياقوت في ناحية البيت فترته بثوب بينها وبينه فقال اي شئ تصنعين فقالت استجيبي
انا من الهى ان يراني على هذه السوءة فقال يوسف تستحيين من صنم لا يأكل ولا يشرب
ولا استجيبي انا من الهى الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تئامليهما منى ابدا
وهو البرهان الذي رأى **اخرجه** ابو نعيم في الحلية

ذكر موسى وهارون علي نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ونادينا به من جانب
الطور لا يمين وقربنا له نبيا وهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا - وقال المتعال في سورة الاعراف
قال رب ارنى انظر اليك - الى قوله - فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **اخرج**
ابن ابى عمير العدني في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن مردويه **قلت** والطحاوي في تفسيره وفي بيان مشكلات الآثار عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام
وفتناك فتونا فسألت عن الفتون ما هو فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا
طويلا فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لا تبجز ما وعدني من حديث الفتون فقال تذاكر
فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل في ذريته
انبياء وملوكا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا
يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون
فكيف ترون فاثمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجلا معهم الشفاريطوفون في بنى اسرائيل

فلا يجدون مولود الا ذبحوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار يموتون بأجلهم وان الصغار يذبحون
 قالوا يوشع ان يفتي بنو اسرائيل فتصيروا تباشروا الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم
 فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فتقل ابناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار
 مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون
 فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح
 فيه الغلمان فولدت علانية امنة حتى اذا كان في قابل حملت موسى فوق في قلبها الهم والحزن
 فذلك من الفتون يا ابن جبر لما دخل عليه في بطن امه ما يراد به فوحي الله اليها ان لا تخاف
 ولا تحزني ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرهم اذا ولدته ان تجعله في تابوت
 ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذا توارى عنهما ابنها اتاها الشيطان
 وقالت في نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان احب الى من انلقيه الى دواب
 البحر وحيث انه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فراينه فاخذته
 فهمن ان يفتحن الباب فقال بعضهم لبعض ان في هذا المالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة
 الملك بما وجدنا فيه فحملنه هيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه اليها فلما فتحت رأت فيه
 الغلام فالقى عليهما منه محبة لم تلق متهما على احد من البشر قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا
 من ذكر كل شئ الا من ذكر موسى فلما سمع الذبا حون بامرهم اقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم
 يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبر فقالت للذبا حين فان هذا الواحد لا يزيد
 في بني اسرائيل اتى اتى فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احسنتم واجلتم وان امر
 بذيحه لم المكم فلما اتت به فرعون قالت قرعة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك
 وامالي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون
 بان يكون قرعة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل
 حرمه ذلك فارسلت الى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار لها ظئرا فكلما اخذته امرأة
 منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاخرن بها
 ذلك فامرت به فاخرج الى السوق وجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا ياخذ منها فلم يفعل

واصبحت ام موسى والها فقالت لاخته قصي ثرة واطلبيه هل تسمعين لهذ كراخي ابني ام قد اكلته
 الدواب ونسيت الذي كان وعدها الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو
 بصرا الانسان الى شئ بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الظورات
 انا اذ لكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقأوا وما يدريك ما نصحهم له
 هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه
 رغبتهم في مهر الملك رجاء منفعة فتركوها - فانطلقت الى امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعت
 في حجرها نزل الى ثديها فمصه حتى امتلأ جنبها ريا وانطلق البشري الى امرأة فرعون يبشرونها
 انا قد وجدنا لابنك ظمرا فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع بها قالت لهما امكثي عندي
 ارضعي ابني هذا فاني لم احب حبه شيئا قط قالت لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع
 فان طابت نفسك ان تعطينه فاذهب به الي بيتي فيكون معي لا الوء خيرا فعلت والا فاني غير تاركة
 بيتي وولدي فذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون لذلك
 وايقنت ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبت الله نباتا حسنا
 وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون في ناحية القرية يمتنعون به من الظلم
 والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعزع قالت امرأة فرعون لام موسى اريد ان تربني ابني فوعدهما يوما
 تزوراه به فيه فقالت لخزانها وظهورها وقمارتهما لا يبقين منكم اليوم واحدا لا استقبل ابني تهديت
 وكرامة اري ذلك فيه وانا باعثة امينا يحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تنزل لهدايا والنحل
 والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرمته
 ونحلته وفرحت به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لا نطلقن به الى فرعون فلينحله
 وليكرم منه فلما دخلت به عليه وجعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها الى الارض فقالت
 له الغواة من اعداء الله الا ترى الى ما وعد الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فارسل الى
 الذي با حين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به وجماع فتونا فجاءت امرأة
 فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بد لك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا ترى انه يزعم انه
 سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك امراتك اعرف فيه الحق انت بتجمرتين ولولو تين

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ففزعهم اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هوتناول الجمرتين ولم يرد
 اللؤلؤتين فاعلم ان احدا الا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل ففزع ذلك اليه فتناول
 الجمرتين فانترعوها منه مخافة ان يحرقا بدنه فقالت المرأة الا ترى وصرفه الله عنه بعد ما كان
 هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشد وكان من الرجال لم يكن احدا من آل فرعون يخلص الى
 بني اسرائيل معه بظلم ولا بسفوة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو مشى في ناحية المدينة اذا هو
 برجلين يقتلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني
 فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم
 لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطع موسى من ذلك
 على ما لم يطلع غيره فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراها احدا الا الله وموسى والاسرائيلي
 فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عما الشيطان نعد ومضل مبين ثم قال رب اني
 ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له واصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتي فرعون ف قيل له
 ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال امثوني قاتله ومن شهد عليه
 فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بيعة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك
 اخذكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا يجدون بيعة ولا ثبتا اذ موسى من الغد قد رأى ذلك
 الاسرائيلي يقاتل فرعونيا اخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على
 ما كان من وكزه الذي رأى فغضب على الاسرائيلي وهو يريد ان يبش بالفرعوني فقال الاسرائيلي
 لما فعل بالامس واليوم انك لغوى مبين فنظر الاسرائيلي الى موسى حين قال له ما قال فناداه هو
 غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوى مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد
 الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون
 اياه اراد موسى ليقته فيتداركا فانطلق الفرعوني الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين
 يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ
 رسل فرعون في الطريق الاعظم يمضون على هنيئتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم
 وجأ رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاخصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره

ن
 ن
 ن

ن
 ن

ن

ن

ن

ن

الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلا مثل ذلك وليس
 له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال على ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين
 وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تزدان يعني حابستى غنمها
 قال ما خطبك معاشرتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة نزاحم القوم وانما ننظر ففضل
 حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كانتا اول الراعى فراغا فانصرفتا الى ابيهما
 بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة فاستظل بها وقال رب اني لما انزلت الى من خير فقير فاستنكر
 ابو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفا بلطانا وقال ان لكنا اليوم اشانا فحدثنا بما صنع
 موسى فامر احديهما ان تدعوه فاتته قد عته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين
 ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسانا في مملكته قالت ابنته يا ابت استاجر
 ان خير من استاجرت القوي لا مين فحلمته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وامانته
 قالت اما قوته فما رايت منه حين سقى لنا لماررجلا قط اقول من ذلك السقى منه حين
 سقى لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم اني امرأة صوب رأسه
 ولم يرفعه ولم ينظر الى حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال مشي خلفي وانعتي الى الطريق
 فلم يقل هذا الا وهو امين فسرى عن ابيها وصدقها ووطن به الذي قالت فقال هل لك
 ان انحك احدي ابنتي هاتين على ان تاجرني ثمانى حج فان اتممت عشرا فمن عندك
 وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت على موسى ثمانى حج واجبة فكانت سنتان عدة منه
 ف قضى الله عنه عدة فاتهمبا عشر قال سعيد فسألني رجل من اهل النصرانية من علمائهم
 هل تدري اى الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس فذكرت
 له الذي قال النصراني فقال اما كنت تعلم ان ثمانى واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان
 الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدة التي وعد فانه قضى عشرا فاخبرت النصراني فقال
 الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولي فلما سار موسى باهله ورأى من امر النار
 ما قضى الله عليك في القرآن وامر العصا ويدا فاشكى الى ربه ما يتخوف من آل فرعون في
 القتل وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان يعينه

ن
ع
ن

ن
ع
ن

باخيه هارون ليكون له رد أو يتكلم عنه بكثير مما لا يفتح به فأتاه الله سو له
 فحل عقدة من لسانه فوحي الى هارون وامره ان يلقي موسى فاندفع موسى بالعصا
 ولقي هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما بيا به حين لا يؤذن لهما ثم اذن لهما
 بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك فقال ومن ربكما يا موسى فاخبراه بالذي قص الله
 في القرآن قال فما تريدان وذكره القليل فاعتذر بما قد سمعت قال اريدان تؤمن بالله
 وترسل معي ببني اسرائيل فاني عليه ذلك وقال آيت باية ان كنت من الصادقين فالتقى
 عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رأى فرعون انما قاصدة
 اليه خافها فاقحم عن سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده
 من جيبه بيضاء من غير سوء يعني برص ثم اعادها الى كفه فصارت الى لونهما الاول
 فاستشار الملا فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان يخرجاك من ارضكم بسحرهما
 ويذهبا بطريقك المثل يعنون ملكتهم الذي هم فيه والعيش فابوا على موسى ان يعدوه
 شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما
 فارسل فرعون في المداين جاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا يا ايل
 هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحيال قالوا فلا والله ما في الارض قوم يعملون
 بالحيات والحيال والعصى بالسحر ما تعمل به فما اجرنا ان غلبنا قال لهم انتم اقاربي
 وخاصتي وانا صانع بكم كل شئ احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس
 ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة الذي اظهر الله فيه موسى
 على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم
 لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك
 موسى وهارون استمهما فقالوا يا موسى لقد رتتم بسحرهم اما ان تلقى واما ان تكون
 نحن الملقين قال القوا فاجابهم وعصيمهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
 فرأى موسى من سحرهم ما اوجب منه خيفة فوحي الله اليه ان اتق عصاك فلما
 القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسى تلتبس بالحيال

حق صارت جرد إلى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما ابقت عصيًا ولا جلا إلا ابتلعت
 فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرًا لم تبتلع من سحرنا كل هذا ولكن هذا
 امر من الله عز وجل فأمنا بالله ومما جاء به موسى ونسبنا إلى الله عز وجل مما كنا فيه
 فكسروا لله ظهر فرعون في ذلك للوطن وأشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون
 فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لوطي
 على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن أنها تبذل شفقة على فرعون وأشياعه وإنما
 كان خزيها وهمها موسى فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة كلما جاء بأية
 وعد عندها أن يرسل معه بني إسرائيل فاذا كشف ذلك عنه تكث عهده واخلف
 وعده حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلا فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا بعث
 في المدائن وحوله حاشرين فتبعهم جنود عظيمة كثيرة وأوحى الله إلى البحر أن يضربك
 عبدى موسى فانفرك له اثني عشر فرقا حتى تجوز موسى ومن معه ثم التقى بعد على
 من بقي من قوم فرعون وأشياعه فنسى موسى أن يضرب بعصاه فدفع إلى البحر وله
 قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما ترائى للجمعان
 وتقاربا قال أصحاب موسى أنا المدركون فافعل ما أمرك به ربك فانك لم تكذب
 ولم تكذب قال وعدنى ربى إذ انتهيت إلى البحر أن ينفرك لى حتى أجوز ثم ذكر بعد
 ذلك العصا فضرب البحر حين دنا أوائل جند فرعون من أوخر جند موسى فانفرك البحر كما
 أمره الله وكما وعد موسى فلما جاز أصحاب موسى كلمهم ودخل أصحاب فرعون كلم
 التقى البحر عليهم كما أمره الله عز وجل فلما ان جاوز البحر قال أصحاب موسى أنا المدركون
 أنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعاه فخرج له ببذنه
 من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على أصنام لهم
 قالوا يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم إلهة قال أنكم قوم تجهلون أن هؤلاء متبر ما هم
 فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العين ما يكفيكم وسمعتم به فمضوا حتر
 أنزلهم منزلًا ثم قال لهم أطيعوا هارون فاني قد استخلفت عليكم واني ذاهب إلى ربى

في المدائن

في البحر

واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما
 قد صام من ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وترشح فيه وترشح فم الصائم فتناول موسى
 من نبات الارض شيئا فمضغه فقلل له ربه حين اتاه لما فطرت وهو اعلم بالذي كان قال
 يا رب اني كرهت ان اكلمك الا وفي طيب الرشح قال او ما علمت يا موسى ان ترشح فم الصائم
 اطيب عندي من رشح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتني ففعل موسى الذي
 امر الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطبهم
 وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون وعواري ودياركم فيهم
 مثل ذلك وانا اري ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها
 وعارية ولسان ترى ادأشئ من ذلك اليهم ولا تمسكيه فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شئ
 من ذلك من متاع او حلية بان يدفنوه في الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا
 ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل جار لهم فاحتمل
 مع بني اسرائيل حين احتملوا فقصي له ان رأى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بهارون
 فقال له هارون يا سامري الا تلقى ما في يدك وهو قابض عليه كأيراه احد طوال ذلك
 فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوزكم البحر فلا القيمة لشيء الا ان تدعوا لله
 اذ القيمة ان يكون ما يريد قال فالقها ودعى له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا
 فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع فحاس او حديد او حلي فصار عجلا اجوف ليس فيه روح
 له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الرشح كانت تدخل من دبره
 وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقال فرقة يا سامري
 ما هذا فانك انت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لان كذب بهذا
 حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأينا انه وان لم يكن ربنا
 فاننا نتبع قول موسى وقال فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا لا نصدق به ولا نؤمن به
 واشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم
 هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قال قالوا فما بال موسى وعدنا

نبي
 نوح

ثلاثين ليلاً ثم اخلفنا فمذا اربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ ربهم فهو يطلبه ويتبعه
 فلما كلم الله موسى وقال ما قال له واخبره بما لقي قومه من بوء فرجع الى قومه
 غضبان اسفاً فقال لهم ما سمعتم في القران - والقي الا لوح واخذ برأس اخيه بجوه
 اليه من الغضب غير انه عذراخاه واستغفر به ثم انصرف الى السامرة فقال له
 ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم
 فقد فتما وكذلك سولت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس
 الى قوله في اليم نسفا ولو كان الهالم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة
 واغبط الذين كان رأيهم رأي هرون قالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة
 نعملها ونكفر عما عملنا فاختر موسى من قومه سبعين رجلاً لذل لا يالوا الخير
 خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض
 بهم فاستجيب موسى عليه السلام من قومه وودع حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت
 اهلكهم من قبل واياي اتهم كذباً بما فعل السفهاء منا الآية ومنهم من قد اطلع الله
 منه على ما اشرب قلبه العجل والايما به فلذل لك رجفت بهم الارض فقال رحمتي
 وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون - الى قوله والآنجيل فقال رب سأل تلك التوبة
 لقومي فقلت ان رحمتك كتبتها القوم غير قومي فليتك اخرتني حتى اخرج في امة ذلت
 الرجل المرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي
 من والد او ولد فيقتله بالسيف ولا يبالى من قتل في ذللك الموطن قتال اولئك الذين
 كان خفي امرهم على موسى وهرون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بما فعلوا
 ما امروا به فغفر الله للمقاتل والمقتول ثم سارهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة
 فاخذ الا لوح بعد ما سكنت عنه الغضب وامرهم بالذي امره الله ان يبلغهم
 من الوظائف فشملت عليهم وابوا ان يقرؤا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة
 وودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون
 الى الارض والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع

عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكرو
 وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا
 اليوم بهم ولا ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا ندخلون قال رجلان من الجبارين
 انما موسى فخرجا اليه فقالا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم
 وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب - فاذا دخلتموه
 فانكم غالبون - ويقول اناس انهما من قوم موسى ونزعهم سعيدانما من الجبارين انما
 بموسى يقول من الذين تخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل
 فقالوا يا موسى ان لن ندخلها ايداما ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا ناههنا
 قاعدون - فغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى
 فيهم من العصية واسأتهم حتى كانوا يؤمذد فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما
 سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصيحون كل يوم
 فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى فجعلهم
 ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى بضربه بعصاه
 فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا - في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينتهم التي
 يشربون منها لا يرحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منتهم بالمكان الذي كان
 منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وصدق ذلك
 عندي ان معوية بن ابي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكروا عليه ان يكون
 الفرعوني هو الذي افشى على موسى امر القتل وقال انما افشى عليه الاسرائيلي فاخذ
 ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال ارأيت يوم حدثنا
 النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من افشى عليه الاسرائيلي
 او الفرعوني فقال افشى عليه الفرعوني مما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضر
 وعن علي رضي الله عنه قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صريفا لا كلام
 في الالواح اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وعن جعفر بن محمد

انما

انما يكون ما بين

عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الا لواح التي انزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا **اخرجه** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردود **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد الله قال قالوا لموسى عليه السلام ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا فادعى الله الى موسى مرهم فلا يرفعوا ايديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله - فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قال له اني انا الله قال وذلك عشية عرفة وكان الجبل بالموقف فانه قطع على سبع قطع سقطت بين يديه وهو الذي يقوم امامه في الموقف يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمي الطور لانهم طار في الهواء الى الشام وعن اصبح ابن نباتة قال كنا جلوسا عند علي بن ابي طالب فأتاه يهودي فقال يا امير المؤمنين متى كان الله فقمنا اليه فلهزناه حتى كدنا ناتي على نفسه فقال على خلوا عنه ثم قال اسمع يا اخا اليهود ما اقول لك باذنك واحفظه بقلبك فانما احدثك عن كتابك الذي جاء به موسى بن عمران فان كنت قد قرأت كتابك وحفظته فانك ستجد كما اقول انما يقال متى كان لمن لم يكن ثم كان فاما من لم يزل بلا كيف يكون كان بلا كينونة كان لم يزل قبل القبل وبعد البعد لا يزال بلا كيف ولا غاية ولا ينتهي اليه غاية انقطعت دونه الغايات فهو غاية كل غاية فبكي اليهودي وقال والله يا امير المؤمنين انما في التوراة هكذا احرفا حفا واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله **اخرجه** الاصبهاني في الحجة وقد فرغ من ذكر اصبح في الايمان بكتب الرحمن وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا سئل شيئا اذا ان يقبله قال نعم واذا اراد ان لا يفعل سكت وكان لا يقول لشي لا فأتاه اعرابي فساء له فسكت ثم سأل ففسكت ثم سأل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كهيئة المتفرسل ما شئت يا اعرابي فساء له فسكت فغبطناه فقلنا الان يسأل الجنة فقال الاعرجي اسألك راحلة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لك ذلك ثم قال اسألك زادا

قال لك ذلك ففجئنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكم بين مسئلة الاخرى
 وعجوز بني اسرائيل ثم قال ان موسى لما امر ان يقطع البحر فانتهمى اليه فصرقت وجوه الدواب
 فرجعت فقال موسى مالي يارب قال له انت عند قبر يوسف فاحمل عظامه اى جديده معك
 وقد استوى القبر بالارض فجعل موسى لا يدرى اين هو فسأل موسى هل يدرى احد منكم
 اين هو فقالوا ان كان احد منكم يعلم اين هو فعجوز بني اسرائيل تعذر اين هو فارسل اليها
 الرسول قالت ما لكم قالوا انطلقى الى موسى فلما اتته قال لها هل تعلم اين قبر يوسف قالت نعم
 قال فدلىنا عليه قالت لا والله حتى تعطيني ما اسألك قال لها لك ذلك قالت فاني اسألك
 ان اكون معك في الدرجة التي تكون فيها في الجنة قال سلى الجنة قالت لا والله لا ارضى الا
 ان اكون معك فجعل موسى يراها فاوحى الله اليه ان اعطها ذلك فانه لا ينقصك شيئاً
 فاعطاها ودلته على القبر فخرجوا العظام وجاوزوا البحر **اخرجه** الخراطى في مكارم الاخلاق
وعن على رضى الله عنه قال لما حضر اجل هارون اوحى الله الى موسى ان انطلق انت
 وهارون وابن هارون الى غار في الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسى وهارون وابن هارون
 فلما انتهوا الى الغار دخلوا فاذا اسير فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه فقال ما احسن هذا
 المكان يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسى وابن هارون الى بني اسرائيل
 خزيين فقالوا لله اين هارون قال مات قالوا بلى قتلتته كنت تعلم انا نجبه فقال لهم موسى ويحكم اقتل اخي
 وقد سألتهم ونريوا لو اني اردت قتله اكان ابنه يدعى قالوا بلى قتلتته حسد شاة قال فاختر واسبعين رجلاً
 فانطلق بهم فرض رجلان في الطريق فخط عليهما خطا فانطلق موسى وابن هارون وبني اسرائيل حتى
 انتهوا الى هارون فقال يا هارون من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت قالوا ما تقضى
 يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا انبياء قال فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان
 اللذان خلفوا وقلم موسى يد عوربه - لو شئت اهلكتهم من قبل واياى اتهمك بما فعل
 السفهاء منا فاحياهم الله فرجعوا الى قومهم انبياء **اخرجه** عبيد بن حميد وابن ابى الدنيا
 في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيم **واخرج** ابن منيع
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس

عربي بن ابي طالب رضي الله عنهما في قوله لا تكونوا كالذين اذ واموسى - قال
صعد موسى وهارون للجبل فمات هارون عليه السلام فقالت بنو اسرائيل لموسى عليه
السلام انت قتلتته كان اشد حيا لنا منك والين فاذوه من ذلك فامر الله الملائكة
عليهم السلام فحملته فروا به على مجالس بنى اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام
بموته فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الوحش وان الله جعله
اصم ابكم

ذکر یوشع بن نون علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال - واذ قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقيبا
اخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قيل لعلي بن ابي طالب
هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له يوشع بن نون فقال له قومه
انا لانومن بك حتى تعلمنا بدا الخلق واجاله فاوحى الله تعالى الى غمامة فامطرتهم
واستنقع على الجبل ماء صافيا ثم اوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجوى في ذلك
الملثم اوحى الى يوشع بن نون ان يرتقى هو وقومه على الجبل فارفقوا الجبل فقاموا
على الماء حتى عرفوا بدا الخلق واجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل
والنهار فكان احدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن ذا الذي يولد له ومن ذا الذي
لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم الحديث الا في قصة داود عليه السلام
ذكر شعيب علي نبينا وعليه السلام

قال ذوالجلال والى مدين اخاهم شعيبا - اخرج اسحق بن بشروان عساكر
عن ابن عباس قال كان شعيب نبيارسولا من بعد يوسف وكان من خبره وخبر
قومه ما ذكر الله في القرآن - والى مدين اخاهم شعيبا - قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره فكا نواع ما كان فيهم من الشوك اهل نخس في مكائلم وموازينهم
مع كفرهم بربههم وتكذيبهم نبينهم وكانوا قوم طغاة بغاة يجلسون على الطريق فينخسون
الناس اموالهم حتى يشتر ونهوا كان اول من من ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم

الغريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمتك هذه زيوف فيقطعونها ثم يشترونها منه
 بالبخس يعني بالتقصير فذل ^{للقول} ولا تقصدوا في الأرض بعد إصلاحها وكم كانت
 بلادهم بلاء مبررة هذا الناس مقم فكانوا يعقدون على الطريق فيصدون الناس
 عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فإنه كذاب يفتنكم - فذل لك قوله ولا تقعدوا بكل صراط
 قاعدون الناس أن اتبعتم شعيبا فتتكم ثم انهم تواعدوا فقالوا يا شعيب لنخرجنك
 من قريتنا اولتعودن في ملتنا اى الى دين اباثنا فقال عند ذل ما اريدان اخالفكم
 الى ما انماكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت
 وهو الذى يعصمنى واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قال اولو كنا كارهين يقول الى الوجع
 الى دينكم ان رجعا الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا
 ان نعود فيها بعد ان نجاءنا الله منها الا ان يشاء الله ربنا فحاف العاقبة فرد المشيئة الى الله
 تعالى فقال لا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما ما ندرى ما سبق لنا عليه توكلنا
 ربنا افقم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعنى الفاضلين قال ابن عباس كان حلما صادقا
 وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذكر شعيب يقول اك خطيب الا نبيا لحسن مراعاة قومه
 فيما دأهم اليه وفيما رد وعليه وكذبوه وتواعدوه بالجم والنفى من بلادهم وتواعدوا كبرائهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم
 شعيبا انكم اذ الخاسرون فلم ينته شعيب ان دعاهم فلما اعتوا على الله اخذتهم
 الرجفة وذل لك ان جبريل نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال
 والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذل لك قوله فاخذتهم الرجفة وذل لك انهم
 حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفرعوا اليها فرجفت بهم الارض فومتهم ميتين

ذكر ايوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - واذا كره عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان ينصب وعذاب
 اخراج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله انى مسنى الضرو انت ارحم الراحمين قال انه
 لما مسه الضر انساه الله الداء ان يدعوه فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله
 كثيرا ولا يزيد البلاء فى الله الارغبة وحسن ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله

انه كاشف ما به من خراذن له في الدعاء ويسره له قبل ذلك يقول تبارك وتعالى
 لا ينبغي لبعدي ائوب ان يدعوني ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابدله بكل شئ
 ذهب له ضعفين ردا هله ومثلهم معهم واشنى عليه فقال - انا وجدناه صابرا نعم العبد
 انه اواب **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان الشيطان عرج الى السماء قال يارب سلطني على ائوب عليه السلام قال الله قد سلطتك
 على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على
 ائوب عليه السلام فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فيبنيهاهم بالمشرق اذ هم
 بالمغرب وبينهاهم بالمغرب اذ هم بالمشرق فارسل طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى اهل
 وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف ذاتوه بالمصائب
 بعضهما على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا ائوب الم تر الى ربك ارسل على زرعتك عدوا
 فذهب به وجاء صاحب الابل فقال يا ائوب الم تر الى ربك ارسل على ابلتك عدوا
 فذهب بها ثم جاء صاحب البقر فقال الم تر الى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها
 وتترد هو بينهم جمعهم في بيت اكبرهم فيبنيهاهم يا كلون ويشربون اذهبت ربح فاخذت
 باركان البيت فالقته عليهم فجاء الشيطان الى ائوب بصورة غلام فقال يا ائوب الم تر الى
 ربك جمع بنيك في بيت اكبرهم فيبنيهاهم يا كلون ويشربون اذهبت ربح فاخذت باركان
 البيت فالقته عليهم فلورأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحوتهم بطعامهم وشرابهم
 فقال له ائوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم ولدتنى امي فقام فخلق رأسه وقام
 يمشي فرن ابليس رنة سمع بها اهل السماء واهل الارض ثم خرج الى السماء فقال اي رب
 انه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده
 ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفع تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار
 قرحا واحدة والقي على الرما دحتى بدأ حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى اليه **ح**
 قالت له اما ترى يا ائوب قد نزل بنى والله من الجهد والفاقة ما ان بعثت قروني برغيف
 فاطعمك فادع الله ان يشفيك ويرحمك قال ويحك كفا في النعيم سبعين عاما فاصبري

حتى تكون في الفرسبعين عاما في كان في البلاد سبع سنين وده عافجا جبريل عليه السلام
يوما فاخذ بيده ثم قال قم فقام ففجأه عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ايضا فقال
اركض برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالى حلة من الجنة فتخى ايوب فجلس في ناحية وجاءت
امراؤه فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت
او الذئاب وجعلت تكلمه ساعة فقال وصحت انا ايوب قد رد الله على جسدي ورد الله
عليه ماله وولده عيانا ومثلهم معهم وامطر عليهم جراد من ذهب فجعل ياخذ الجراد بيده
ثم يجعله في ثوبه وينشر كساءه فيجعل فيه فاوحى الله اليه يا ايوب اما شبعث قال يارب
من الذي يشبع من فضلك ورحمتك -

ذكر داود وسليمان علي نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الآية وقال
المتعال وورث سليمان داود الايات **اخرج** المحكم الترمذي عن سالم مولى ابي جعفر قال
خرجنا مع ابي جعفر امير المؤمنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الانواعي فاتاه
فقال يا امير المؤمنين حدثني حسان بن عطية عن جدك ابن عباس في قوله يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
قال اذ ارتفع اليك الخصمان وكان لك في احدهما هوى فلا تشتهى في نفسك الحق له
فيفلح على صاحبه فاصحوا اسمك من نبوتك ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة التمديث
واخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قيل لعلي بن ابي طالب
هل كان للنجوم اصل الحديث الماضي في ذكر يوشع بن نون وفيه ثم ان داود عليه السلام
قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود في القتال من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه
في بيوتهم فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء احد فقال داود ربها انا
اقاتل على طاعتك ويقاتل هؤلاء على معصيتك فيقتل اصحابي ولا يقتل من هؤلاء احد

فاحي الله اليه اني كنت علمتهم بدأ الخلق وأجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر لصلبه ومن حضر
 اجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يا رب على ماذا
 علمتهم قال على مجارى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فحبست
 الشمس عليهم فزاد في النهار فاخططت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاخطط
 عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم قلت السند وان جرح
 بانه ضعيف لكن للسند قوى منيف فانه مما لا يقال بالرواى **واخرج** الحكيم الترمذي
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام
 اني سائل ابنك عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داود عليه السلام
 ان الله لوحي الي ان اسألك عن سبع كلم فان اخبرتنى ورثت العلم والنبوة قال سألني
 عما شئت قال اخبرني ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيئا من الخز وما لا يرى
 اثره في الما وما لا يرى اثره في الصفاء وما لا يرى اثره في السماء ومن يسمن في الخصب والجرب
 قال اماما احلى من العسل فروح الله للمتحابين في الله واماما ابرد من الثلج في كلام الله
 اذا قزع افئدة اولياء الله واماما الين شيئا من الخوف فحكمة الله تعالى اذا انشدها اولياء الله
 بينهم واماما لا يرى اثره في الماء فالقلت تمر فلا يرى اثرها واماما لا يرى اثره في الصفا فالنملة
 تمر على الحجر فلا يرى اثره واماما لا يرى اثره في السماء فالطير يطير ولا يرى اثره في السماء واماما من يسمن
 في الجذب والخصب فهو للوفى اعطاه الله **شكروا** اذا ابتلاه صبر فقلبه اجود ازهو قال
 انظر الى ابنك فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسأل فقال
 مالي من ذى علم فقال داود لسيلمان عليهما السلام اخبرني يا بني اين موضع العقل منك
 قال الله ماغ قال اين موضع الحياء منك قال العينان قال اين موضع الباطل منك قال الاذانان
 قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين الطريق منك قال للفقران قال اين موضع
 الادب والبيان منك قال الكؤوتان قال اين باب الفظاظة والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت
 الروح منك قال الرئة قال اين باب الفرج منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال
 اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج

ابنك

٩٢
 في معرفة ربي
 راقون بين الناس
 والكبرياء

قال ابن بابويه الذرية منك قال الصليب قال ابن باب العلم والفهم والحكمة منك قال القلب
 اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج الحاكم في المستدرك**
 عن عمرو بن علي بن حسين قال مشيت مع عمي واخي جعفر فقلت زعموا ان سليمان عليه السلام
 سأل ربه ان يهبه ملكا قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان يعمر ملكا في امة تنبى مضي قبله ما يبلغ بذلك النبي من العرفى امة

ذكر يونس على نبينا وعليه السلام

قال الله تعالى - وان يونس لمن المرسلين اذ بقى في الفلك المشحون **اخرج ابن ابي حاتم**
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما دعا يونس قومه **واحي الله اليه ان العذاب يصحبهم** فقال لهم
 فقالوا ما كذب يونس وليصحبنا العذاب فتعالوا حتى نخرج من حال كل شئ فنجعلها مع اولادنا
 لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقيع مع جملها
 واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوا امامهم واقبل العذاب فلما راوا لا جارا والى الله ودعوا وبكى النساء
 والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجا جملها وثقت الغنم وسخالها فرحمهم الله
 فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذهب مغاضبا فمضى الى البحر
 وقوم رست سفينة فمضى فقال احملوني معكم فحملوه فاخرج الجمل فابوا ان يقبلوه منه فقال اذا خرج
 عنكم فقبلوه فلما بلغت السفينة في البحر اخذهم البحر ولا مواج فقال لهم يونس اطروني تبجوا
 قالوا بل نسكت تبجوا قال فساهوني يعني قارعوني فساهوه ثلاثا فوقع عليه القرعة فاد
 الى سمكة يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى تاخذى يونس لك رنة بما وكن بطنت له
 سبعين فلا يتخذ شئ له جلد اولات كسرى له عظما فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعه
 الثالثة فوقع عليه القرعة فاقطم الماء فالتقمت السمكة فشقت به البحار حتى انقمت به
 الى البحر الاخضر ولا ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مودويه وابن عساكر عن علي عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينبغي لاحد في لفظ لعبدان يقول انا خير من يونس بن ميثم
 سمح الله في الظلمات وله شواهد متعددة وهو محمول على انه عليه السلام قاله قبل ان يعلم
 حاله كما بسطه غير واحد من العلماء العظام قال المحافظ في فتح الباري انه سمح الله في الظلمات

فأشار إلى جهة الخيرية قال العلماء إنما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعاً أن كان قاله
بعضهم علم أن أفضل الخلق وأن كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال وقيل خص يونس
عليه السلام بالذكر لما يخشع على من سمع قصته أن يقطع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر
فضله لشد هذه الذريعة

ذكر عزير على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها
فأماته الله مائة عام ثم بعثه إلى اخو الآية وقال الله المتعال وقالت اليهود عزير ابن الله **أخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عبد بن
أبو طالب في قوله أو كالذي مر على قرية قال خرج عزير بنى الله من مدينة وهو شاب فمر
على قرية خربة وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام
ثم بعثه فأول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر إلى عظامه وينظم بعضها إلى بعض ثم كسيت لهما
ثم نفخ فيه الروح فقتل له كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
فأتى مدينته وقد ترك جارا له اسكافا شابا فجاء وهو شيخ كبير **وأخرج** اسحق
ابن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن وهب يزيد بعضهم على بعض
أن عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم إلى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى
إلى خربة حين قامت الظهيرة وأصابه الجرف فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره
ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة وأخرج قصعة معه فاعتصر
من العنب الذي كان معه في القصعة ثم أخرج خبزاً يابساً معه فالتقاه في تلك القصعة
في العصور ليلاً كانه ثم استلقى على قفاه واستند رجليه إلى الحائط فنظر سقفاً تلك
البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد أهلها ورأى عظاماً بالية فقال اني يحيى
هذه الله بعد موتها فلم يشك أن الله يحييها ولكن قال لما تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روح
فأماته الله مائة عام فلما أتت عليه **الله** عام وكان فيما بين ذلك في بني إسرائيل أمور
وأحداث فبعث الله إلى عزير ملكاً فخلق قلبه ليحفظ به وعينه لينظر بهما فيعقل كيف

يحيى الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد
 ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالساً فقال له الملك كم لبثت
 قال لبثت يوماً وذلك أنه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في آخر النهار الشمس
 لم تغب فقال أو بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر إلى
 طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصب
 فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير
 وكذلك التين والعنب غص لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك
 انكرت ما قلت لك - انظر إلى حمارك فنظر فاذا احماره قد بليت عظامه فصارت نخرة
 فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبها الملك وعزير
 ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ
 فيه الملك فقام الحمار فعا راسه واذنيه إلى السماء ناهقاً فذلك قوله - وانظر إلى حمارك
 ولتجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لهما يعني انظر إلى عظام
 حمارك كيف يركب بعضها بعضها في اوصالها حتى صارت عظاماً مصورة حماراً بالجم ثم
 انظر كيف نكسوها لهما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير من احياء الموتى
 وغيره قال فركب حماره حتى اتى محله فانكروا الناس وانكر الناس وانكروا منزله فانطلق علم
 وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة
 كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفتة وعقلتة
 فقال لهما عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احداً من كذا وكذا
 سنة يذكرون عزيراً وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيراً قد فقدناه
 منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله امانتي مائة سنة ثم بعثني قالت
 فان عزيراً كان رجلاً مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع
 الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت عزيراً عرفتك فدعاربه ومسح يده على عينيها
 فصحتا واخذ بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كما كانت شطت

٩
 انفسا هذه
 تاركي
 صحت

من عقل فنظرت فقالت اشهد انك عزيز فانطلقت الى محلة بني اسرائيل وهم في انديتهم
ومجالستهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيخ في المجلس
فنادتهم فقالت هذا عزيز قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاكم دعالي ربه فرد
على بصري واطلق رجلي وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا
اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا
هو عزيز فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزيز وقد حرق
بمختصر التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابوهم وخاله قد دفن
التوراة ايام مختصره موضع لم يعرفه احد غير عزيز فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحضره
فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة وبنو اسرائيل
حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجدها
لبني اسرائيل فمن ثم قالت اليهم يهود عزيز ابن الله للذي كان من امر الشهابين وتجديده التوراة
وقيامه بامر بني اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير خزقل والقرية التي
مات فيها يقال لها سابرا باذ قال ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس
لبني اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مائتا
وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيلته يوم مات -

ذكر زكريا ويحيى علي نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - كهيعص ذكر رحمة ربك عبد زكريا الى قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة الآية اخرج اسحق بن بشروا بن عساكو عن ابن عباس في قوله
ذكر رحمة ربك عبد زكريا قال ذكره الله برحمته منه حيث دعا اذا نادى ربه نداء خفيا
يدعاه ربه دعاء خفيا في الليل لا يسمع احدا او يسمع اذنيه فقال رب اني وهن العظم مني
ضعف العظم مني واشتعل الرأس شيبا يعني غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك
رب شقيا اي لم ادعك قط فحييتني فيما مضى فتحييتني فيما بقي فكما لم اشق بدعائي فيما
مضى فكذلك لا اشق فيما بقي عودتي الاجابة من نفسك واني خفت الموالي من ورائي

عنه
ابن جرير
ابن عساکر
ابن عساکر

فلم يبق لي وارث وخفت العصابة ان ترثني فهب لي من لدنك وليا - يعني من عندك ولدا
 يرثني - يعني يرث محرابي وعصاي وبرنس القربان وقلبي الذي اكتب به الوحي ويرث
 من آل يعقوب النبوة - واجعله رب رضىا - يعني مرضيا عندك زاكيا بالعمل
 فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامرأته فينا هو قائم يصلي في المحراب
 حيث يذبح القربان اذ هو برجل عليه البياض حيا له وهو جبريل فقال يا زكريا
 ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى - هو اسم من اسماء الله اشتق من حي سماه الله
 فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل لذكرى من قبل يحيى ولد له هل تعلم له سميا
 يعني هل تعلم له ولد اولم يكن لذكرى قبله ولد ولم يكن قبل يحيى لحد يسمى يحيى قال
 وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة استحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي
 لا تلد وسارة من النساء الطالقة الرحم التي تلد فسماه الله سارة وحول الياء
 من سارة الى حي فسماه يحيى فقال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا خاف انها
 لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو على هين وقد خلقتك من قبل ان اهب لك شيئا
 ولم تك شيئا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبير والعاقرو ذلك ان ابليس اتاه فقال يا زكريا
 دعاؤك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان
 ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لى آية حتى اعرف ان هذه البشرى منك
 قال آيتك ان لات كلم الناس ثلاثا لىال سوياء يعنى صحيحا من غير خرس فلحضت زوجته
 فلما طهرت طاف عليها فاستعملت فاصبر لايت كلم فكان اذا اراد الله بهم والصلوة
 اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم
 وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لى ولد فخاف ان يكون الصوت
 من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلى فيه فلوحي
 اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلوة الغداة والعصر فولد له
 يحيى على ما بشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة
 واجتهاد وشكرو بالعمل بما فيه واتيناك الحكم يعني الفهم صبيا صغيرا وذلك انه

مر على صبية اقرب له يلعبون على شاطئ نهر بطين وماء فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب
فقال سبحان الله اوللعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعظما وزكاة يعني وصداقة
على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله وبراهو والديه كان لا يعصيهما ولم يكن
جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه
يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **واخرج**
ابن عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي
قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امرأته
اخيه فاشتتار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت للملوك في ذلك الزمان يعملون
بامر الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها يغيبك المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى او ليخرجن
من ملكه فمهدت الى ابنتها فصقعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملاء فانه
اذا رآك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليمان ما شئت فانك لن تسألني شيئا
الا اعطيتك فاذا قال لك قولي فقول لا اسالك شيئا الا راس يحيى وكانت الملوك
اذا تكلم احدهم بشئ على رؤس الملاء ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك
فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه الموت من خروجه من ملكه فلنخار ملكه
فقتله فاسخت بامها الارض قال ابن جدعان فحدث بهذا الحديث ابن المسيب فقال
اما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت بلى قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا
منهم واتبعوه حتى اتى على الشجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت
من ثوبه هدبة تلعبها الرتمح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره عند هافظروا تلك
المهدبة فدعوا المنشار فقطعوا شجرة فقطعوه فيها وعين على دفعا بعث الله يحيى
ابن زكريا الى بني اسرائيل فنجس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى
يا عيسى قل ليحيى بن زكريا اما ان تبلغها ارسلت به الي بني اسرائيل او اما ان ابلاغهم
فخرج يحيى حتى صار الى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى امركم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثله رجل اعتق رجلا واحسن اليه واعطاه

في زكريا

فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يامركم ان تقيموا الصلوة ومثل ذلك كمثله رجل اسره العدو واراد واقتله فقال لا تقتلوني فان لي كنزاً وانا اقدى نفسي فاعطاهم كنزاً ونجا بنفسه وان الله تبارك وتعالى يامركم ان تصدقوا ومثل ذلك كمثله رجل مشى الى عدو وقد اخذ للقتال جنته فلا يبالى من حيث اتى وان الله يامركم ان تقرأوا الكتاب ومثل ذلك كمثله قوم في حصنهم صار اليهم عدوهم وقد اعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن قوما فليس ياتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن الا وبين ايديهم من يدرؤهم عن الحصن فذلك مثل من قرأ القرآن لا يزال في حصن حصن **أخرجه** ابو بكر احمد بن عمر والبرار في مسنده قال السيوطي ورجالهم موثقون.

ذكر عيسى على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - ان مثل عيسى عند الله كمثله آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقال تعالى في سورة مريم قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلته نبيا الآية **أخرج** اسحق بن بشرو ابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزوجنا **أخرج** وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فيناها في الحراب اذ قالت الملائكة وهو جبرئيل وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك من الفاحشة واصطفاك يعنى اختارت على نساء العالمين عالم امتها يا مريم اقنتى لربك يعنى صلى لربك يقول اركدى لربك في الصلوة بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدى واركعى مع الراكعين يعنى مع للصليين مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم - ذلك من انباء الغيب **نوحيه اليك يعنى** بخبر الغيب في قصة زكريا ويحيى ومريم وما كنت لديهم يعنى عندهم اذ يلقون اقلامهم في كفالة مريم ثم قال يا محمد فخير بقصة عيسى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمها المسيح عيسى ابن مريم ويجمها في الدنيا يعنى مكيها عند الله في الدنيا من المقربين في الآخرة ويكلم الناس في المهد يعنى في الخوق وكهلا ويكلمهم كهلا اذ اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعنى من المرسلين وعن ربيعة بن جندب **أخرج** قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لك من عيسى مثلاً ابغضته اليهود حتى تهتموا

واحبته انصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له **أخرجه** احمد وابنه والبخارى
في تاريخه وابو يعلى والنسائى في خصائص على وابن جرير والدورقي وابن ابي عاصم
وابن شاهين في السنة والحاكم مصححا وابن الجوزى في الواهيات فانطأ ولا ينعيم
في الحلية عن نوف البكالى ان عليا قال له يانوف ان الله اوحى الى عيسى ان
بني اسرائيل ان لا يدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وايد نقية
فاني لا استجيب لاحد منهم ولا لاحد من خلقى عنده مظلمة والروايات في مكثه
في بني اسرائيل مختلفة التعداد ولا غرض لنا فيه

**ذكر سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله خاتم
النبيين عليه وعلى آله صلوة رب العالمين**

قال الله تعالى - لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال تعالى - لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - وقال تعالى - وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين - وقال تعالى - يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - وقال الله تعالى وانت لعلی خلق عظيم -
وقال الله المتعال - ما كان محمد ايا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
اخرج عبد الرزاق في مصنفه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في تفاسيرهم
والبيهقي في سننه عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله - لقد جاءكم رسول من انفسكم
قال لم يصبه شئ من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح **واخرج** ابن مردويه عن انس قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ما معن انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ولا في ابائي من لدن آدم سفاح
كلها نكاح ولا بن سعد وابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن علي بن حسين

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
 من لدن آدم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهورة وكس ابي
 العدي في مسنده والطبراني في الاوسط وابي نعيم في الدلائل وابن عساکر عن عبيد
 ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج
 من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامى لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء
 وكابن سعد والبيهقي عن محمد بن علي بن حسين بن علي رضى الله عنهم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا
 ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم وكابن سعد عن محمد بن علي الباقر
 رفعاً قسم الله الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف على ثلاثة فكنيت في خير
 ثلاث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش
 ثم اختارني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب والمحكم المزمذ
 في نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن ابيه رفعه اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد
 ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد خيرا
 من العرب ثم امرني فطفت في العرب فلم اجد خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر
 فلم اجد خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد خيرا من قريش ثم
 امرني فطفت في قريش فلم اجد خيرا من بني هاشم ثم امرني ان اختار من انفسهم
 فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفست وعن ابن عباس ان قريشا كانت نور بين يدي الله
 تعالى قبل ان يخلق الخلق بالفى عام يسبحم ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله
 آدم عليه السلام القى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فاهبطني الله الى الارض في صلب آدم عليه السلام وجعلني في صلب نوح وقذفني
 في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى
 اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط **اخرجه** ابن ابي عمير العدي وعن
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي في العرش مكتوب انا الله محمد رسول

أخبره أبو نعيم في الحلية **وأخرج** الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر
عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة إن الله عز وجل
بعث أبابك لأمرك لا يبق على ظهر الأرض بيت مدرو ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخله الله به عزا
أو ذلا حتى يبلغ حيث يبلغ الليل **وأخبره** الحاكم وتعقب قلت ولكنه متعاضد
بالشواهد **وأخرج** العسكري في الأمثال عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أعطيت خمبالم يعطهن أحد قبلي أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر وجعلت الأرض
مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت
جوامع الحكم **وأخرج** العسكري في الأمثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسل
أوتيت جوامع الحكم واختصرت لي الأمور اختصارا **وأخرج** ابن سعد عن أبي جعفر
مرسل بعثت إلى الأحمر والأسود **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني
والبیهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الأمم
في عاجل الدنيا من العذاب من المسخ والخسف والتدفق **وأخرج** ابن أبي حاتم والطبراني
وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت يا أيها النبي
أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليه ومعاذا أن يسيرا إلى اليمن فقال
انطلقا مبشرا ولا تنفرا ولا تنفرا ولا تنفرا فانه قد انزل علي يا أيها النبي أنا أرسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا قال شاهد أعلى امتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا إلى شهادة
أن لا إله إلا الله بآذنه وسراجا منيرا بالقراءة **وعن** علي أن يهوديا كان يقن لهجه
جربجرة وكان له على النبي صلى الله عليه وآله وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال له يا يهودي ما عندى ما أعطيت قال فاني لا أفارقك يا محمد حتى
تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن اجلس معك فجلس معه فصل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء
الآخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهدونه

ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما الذي تصنعون به
 فقالوا يا رسول الله يهودى بحببك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعنى ربى
 ان اظلم معاهد او لاغيره فلما ترجل النهار قال اليه يهودى اشهد ان لا اله الا الله واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله وشرط ما الى في سبيل الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك
 الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولد بمكة ومهاجرة بطيبة ومليكة
 بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا شخاب في الاسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قوال للخناء
 اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله هذا ما الى فاحكم فيه بما اراك الله وكان
 لليهودى كثير المال **اخرجه** الحاكم في المستدرک والبيهقى في الدلائل وابن عساکر
 قال ابن حجر في الاطراف لم يثبت علم عليه الحاكم وفي اسناده ابو على محمد بن محمد
 ابن الاشعث الكوفي كذبه جماعة قلت اثار الصحة لائحة على صفحات هذا الحديث
 وقد بسطنا الكلام في ابن الاشعث وانه ممن يؤخذ حديثه في اصول رواية العلم
 عن اهل بيت مدينة العلم وقال ابن جرير في التفسير حدثني المشيئ بن اسحق ثنا عبد الله
 ابن هاشم اناسيف بن عري روى عن ابي ايوب عن علي بن ابي طالب قال لم يبعث الله
 نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرن
 ويامر به فياخذ العهد على قومه ثم تلاوا واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب
 وحكمة الآية **واخرج** ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله قال فاشهدوا يقول
 فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولوا غلبت يا محمد
 بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون - هم العاصون بالكفر
 وسيف صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك ضعيف في الحديث عمدا في التاريخ
 ونحوه لابن اسحق فابن جرير وابن المنذر عن الخبر ولا بن جرير وابن ابي حاتم عن السنن
 ولم يعرف عبد الرزاق عن طائوس وكل ذلك موقوف رواية موقف دارية اذ لا مجال
 للمقال بالرائى هنالك ومن هذا المعنى خبر ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي
اخرجه احمد في المسند والبيهقى في شعب اليمان عن جابر بن يحيى الحماني

مع
 رفع
 من
 نعت

مع
 نعت

بنى

فعثمان الدارمي فشيخ الاسلام عبد الله الانصاري الهروي قال ذهبي في تذكرة الحفاظ
 عنه ولو كان حيا ثم ادرك نبوتي لا يتبعني ولعبد الله الدارمي عنه ولو كان حيا
 وادرك نبوتي لا يتبعني ولا يبي يعلو والبيهقي في الشعب والديلمي في مسند الفردوس
 وابن نصر السجزي في الابانة عنه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له
 الا ان يتبعني ولا احمد وابن ماجه كما غزى له فليراجع عن الخبر ولا ينفهم
 في الدلائل عن عمر والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعه
 الا ان يتبعني وكل ذلك في قصة عمر المشهورة رضى الله عنه قال الحافظ ابن كثير
 في التفسير فالرسول محمد خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين
 وهو الامام الاعظم الذي لو وجد في اي عصر وجد كان هو الواجب الطاعة المقدم
 على الانبياء كلهم ولهذا كان امامهم ليلة الاسراء لما اجتمعوا ببית المقدس
 وكذلك هو الشفيع يوم المحشر في اتيان الرب لفصل القضاء وهو المقام المحمود الذي
 لا يليق الا له والذي يبيد عنه او لو الغزم من الانبياء والمرسلين حتى تنتهي النبوة
 اليه فيكون هو المخصوص به صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه اجمعين
 انتهت وقد تكلم المحدث المنتقد الفقيه المجتهد المجدد من الشافعية تقي الدين
 السبكي على هذا المعنى وقرره في رسالته التعظيم والمنة في لتؤمن به ولتصونه قال
 في هذه الآية الشريفة من التنويه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيم قدره
 العلي ما لا يخفى وفيها مع ذلك انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسل اليهم
 فتكون نبوته ومرسالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم الى يوم القيمة ويكون الانبياء
 وامهم كلهم من امته ويكون قوله ويعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس من زمانه
 الى يوم القيمة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه
 وآله وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ثم قال بعد فخورقة فاذا عرف
 هذا فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم نبي الانبياء ولهذا اظهر في الآخرة جميع الانبياء
 تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسراء صلى الله عليه وآله وسلم ولما وافق مجيئه في زمن آدم

ونوح وابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم وجب عليهم وعلى امهم الايمان ونصرته وبذلك اخذ الله عليهم الميثاق ومن جملة ما في تلك الرسالة ان الانبياء نواب له بشرائعهم وانها الشريعة لا وليك القوم وقد عاب عليه وشتم صاحب نسيم الرياض بان النصوص العقلية والنقلية فاطقتان بخلافه كقوله - انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - وما في معناها من الايات والانبياء مع تعظيمهم له ومحبتهم غير مكلفين باحكام شرعه والا لم يكونوا اصحاب شرع فما يتجهم به السبك واستحسنة هو ومن بعده لا وجه له عند من له ادنى بصيرة وكيف يتأتى قوله مع قوله ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - فانه عكسه وقد طلب موسى ان يكون من امته فاجاب الله بقوله استقدمت واستاخروا لكن ساجع بينك وبينه في دار الجلال انتهى قال العلامة الزرقاني في شرح المواهب وتعصفه لا يخفى فان قوله ذلك من جملة مدخول لو في قوله لو اتفق مجيئه آله كما هو صريح رسالته فسقط جميع ما قاله ومن اقوى تعصفه قوله غير مكلفين باحكام شرعه فانه لم يدع تكليفهم به بل ان شرائعهم على تقدير وجودها في ازمانهم شرع له فيهم فاعتبروا يا اولي الابصار انهي قلت واما قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فانما هو مدح على الكافرين بما انزل عليه والزام لهم الايمان بما اوحى الله اليه كما يظهر مما قبله - لكن الراسمخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وما بعده لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقوله في موضع آخر قل ما كنت بدعا من الرسل فهو تسوية بالايان بهم وبكتبهم لا في مراتبهم وتابعهم ومتبوعهم وقد قال تعالى - تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - وقال عن المؤمنين - لا نفرق بين احد من رسله واما قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده - اى بالهدى الذى هداهم الله اياهم ما لم ينحرفوا في نوبته وكذا قوله تعالى - ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - اى الدين الذى شرعه له فكل ذلك على ان تلك الشرائع في الحقيقة من شريعته صلى الله تعالى عليه وآله وعليهم وسلم وهم في نوبتهم من نوابه وتبعته حتى لو كانوا في نوبته لو كان

ابراهيم وموسى وعيسى
ونوح عليهم السلام
انما وصى بالايان
ونصرته على انبيائه
وعلى نواحيهم

في نبيهم لكانوا من المؤمنين به في عالم الشهادة وامته ونصوته وتبعته كما اوحى اليه
قوله تعالى - واذا اخذ الله ميثاق النبيين الآية وحديث والله لو كان موسى جابين
اظهركم ما حل له الا ان يتبعني ومن هنا قد طلب موسى ان يكون من امته في عالم
الشهادة فاجابه الله تعالى بقوله استقدمت واستأخروا لكن ساجمع بينك وبينه
في دار الجلال فما استند اليه متبججا به انه له فهو عليه وانما عصى الهدى
الى هؤلاء الانبياء بمناسبة الملازمة والافالمهدي والملة والدين والشرعة كلها
من الله تعالى كما هو منصوص النصوص ويشعر به قوله هنا - اولئك الذين هدى الله
وقال الشيخ ابو عثمان الفرغانى فلم يكن داع حقيقى من الابتداء الى الانتهاء لاهذه الحقيقة
الاحمدية التى هى اصل جميع الانبياء وهم كالأجزاء والتفاصيل لحقيقته فكانت
دعوتهم من حيث جزميتهم عن خلافة من كلهم لبعض اجزائه وكانت
دعوته دعوة الكل لجميع اجزائه الى كليته والاشارة الى ذلك قوله تعالى -
وما ارسلناك الا كافة للناس - والانبياء والرسول وجميع اممهم وجميع المتقدمين
والمتأخرين داخلون في كافة الناس وكان هو داعيا بالاصالة وجميع الانبياء
والوسل يدعون الخلق الى الحق عن تبعيته صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا
خلفائه ونوابه انتهت وفي البردة -

وكل آتى الى الرسل الكرام بها فانما اتصلت عن نوره بهم
فانه شمس فضلهم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم
قال العلامة الفاسى في مطالع المسرات والشيخ عبد الجليل هو السابق على كل
هؤلاء اى المذكورين والافهم من الحقيقة التى توارثها اهل الطريقة خلفهم من سلفهم
كابوا عن كابر الى ان ارتقى الى مولى الاكابر امام الائمة باب مدينة العلم
ودار الحكمة المولى على المرتضى وأخرج ابو نعيم والبيهقى كلاما فى الدلائل النبوة
عن علي بن ابي طالب قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يعرض نفسه
على قبائل العرب خرج الى منى وانا معه وابوبكر وكان ابوبكر رجلا شابة فوقف

على منازلهم ومضارهم معنى فسلم عليهم ورحبوا والسلام وكان في القوم مفروق بن عمرو
وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر
مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم بيا ناولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال له الى ما تدعوا يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فجلس وقام ابو بكر يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ادعواكم
الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تؤمنوا وتصدقوا
وتمنعوني حتى اودي عن الله الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت
رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعوا ايضا
يا اخا قريش فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون - فقال له مفروق الى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش
فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم - ان الله يامر بالعدل والاحسان - الآية فقال له مفروق دعوت والله
يا قرشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد اذنت قوم كذبوك وظاهروا عليك
وقال هانئ بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسنيت قولك يا اخا قريش واعجبني
ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لم تلبثوا الا سيرا
يمنحك الله بلادهم واولادهم يعني ارض فارس وانما ركسرى ويعرسكم بناثم اتبعوا الله
وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم - انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ودا عيا الى الله باذنه
وسر لجا منيرا الآية

المأم بشئ مما اجرني الله تعالى على يديه من المعجزات واخبرني
من المغيبات وغير ذلك من خوارق العادات والبسط في الكتاب
الرابع عشر كتاب آيات النبوة عن آيات الفتوة
احقاق علماء البشر لمعجزة انشقاق القمر

قال الله المتعال - اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابو جعفر الطحاوي في بيان مشكلات الآثار
 ثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي الكوفي ثنا لوقي ثنا خديجة بن معاوية الجعفي
 عن ابي اسحاق عن ابي حذيفة قال ابو جعفر وهو سلة بن صهيب الارجسي عن علي بن
 ابي طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت هذه رواية
 مختصرة يبينها بشرح القصص ما رواه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق عطاء والضحاك
 عن ابن عباس الى اخره وقد بسط الطحاوي في الباب بما يرتضيه اولوا الابواب
 ذكر اسراء رب الكبرياء سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم الى ما شاء

قال الله المتعال - سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ليلة
 وقال تعالى - والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله عز وجل لا قدرأى
 من آيات ربه اكبرى **أخرج** البزار عن **علي** قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه
 جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله
 ما ركبت عبد اكرم على الله من محمد فركبها حتى انتهت الى الحجاب الذي يلي الرحمن فينا هو
 كذالك اذ خرج عليه ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقل له
 من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله
 فقل له من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا الله فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله
 فقل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا قال الملك حي على الصلوة حي على
 الفلاح قد قامت الصلوة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقل له من وراء الحجاب صدق
 عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقل له من وراء الحجاب صدق
 عبدي انا الله لا اله الا الله انا ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فام باهل السماء فيهم
 ادم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علي في يومئذ اكل الله لمحمد الشرف على اهل السموات
 والارض **واخرجه** ابو الشيخ في الاذان والتهليل من جهة البزار قال البزار
 لا نعلمه الا بهذا الاسناد وزيد شيعي قال الهيثمي في مجمع الزوائد وهو مجمع على ضعفه

ابن

وتبعه ابن حجر وهذا الحسن ما قيل فيه وقال ابن معين كذاب عدو الله وقال الذهبي
وابن كثير هذا من وضعه قلت هو من بعض الظن قال السهيلي ^{ابن أبي} واخلاق هذا الحديث
ان يكون صحيحا لما يعضده ويشاكله من حديث الامراء قال ابن كثير في تاريخه
ليس بصحيح كما زعمه السهيلي بل هو منكر تفرد به احمد بن عمرو البزار وزيد بن المنذر
ابو الجاود هو الذي تنسب اليه الفرقة الجارودية وهو من المتكلمين ثم لو كان هذا
قد سمعه ليلة الاسراء لامر به بعد الهجرة في الدعوة الى الصلوة ولم يحتج الى روياء
في المنام ولقال لما خبروه به اني امرت بهذا في السماء او اني سمعته في السماء يؤذن به
ملك والله اعلم قلت قد تابعه هارون بن سعد عن زيد بن علي عن آبائه عرجل
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم الا ان ليلة اسرى به وفرضت
عليه الصلوة **أخرجه** ابن مردويه بسند حسن ويحتمل ان يكون الله تعالى
انشاء مصطفىاه صلى الله عليه وآله وسلم ليزيد فضل صدق الرؤيا واستئذان
العمل بها **وأخرج** ابو نعيم في الدلائل عن محمد بن الحنفية ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لما عرج به الى السماء فاستهزى الى مكان من السماء ووقف فيه
وبعث الله ملكا فقام من السماء مقاما ما قامه قبل ذلك فقيل له علمه الا ان
فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبيد انا الله الاكبر
فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبيد انا الله لا اله الا انا
فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبيد انا ارسلته وانا اخترته
وانا اتمنته فقال حي على الصلوة فقال الله صدق عبيد ودعا الى فريضتي وحي من انا
محتسبا كانت كفارة لكل منب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق عبد
اتلوا فرائضها وعدتها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تقدم فتقدم فاثم به اهل السموات فثم له شرفه على سائر الخلق **وأخرج** ابن مردويه
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم الا ان ليلة اسرى به
وفرضت عليه الصلوة **أخرج** ابن سعد وابن عساکر

عن عبد الله بن عمرو بن سلمة وعائشة وأم هانئ وابن عباس دخل حديث بعضهم
 في بعض قالوا لم يرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة سبع عشرة
 من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحجار وبين البغل في فخذها
 جناحان تحضرنهما رجلها فلما دنوت لأركبها شمس فوضع جبريل عليه السلام
 يده على معرفتها ثم قال لا تسقين بآبار ما تصنعين والله ما ركبك عبد لله
 قبل محمد أكرم على الله منه فاستقيمت حتى أرفضت عرقا ثم قوت حتى ركبتهما فقلت
 بأذنيها وقبضت الأرض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر
 طويلة الأذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفته حتى أتى بيت المقدس
 فأتى البراق إلى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الأنبياء عليهم السلام
 ورأيت الأنبياء جمعوا إلى فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون لهم
 إمام فقد منى جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألهم فقالوا ابعدنا
 بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة ففرقت
 بنو عبد المطلب يطلبونه ويلقسونهم وخرج العباس رضي الله عنه حتى بلغ
 ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجأ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لبسك لبسك فقال ابن أخي أعيت قومك منذ الليلة فإني كنت قال أتيت
 من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل أصابك الأخير قال ما أصابني
 الأخير وقالت أم هانئ رضي الله عنها ما أسرى به إلا من بيتنا بينا هونائنا عندنا
 تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبينا للصبح فقام فصل الصبح
 قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس
 فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام لينخرج فقالت لا تحدث هذا الناس
 فيكذبوك ويؤذونك فقال والله لا أحدثهم فأخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل
 هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل

عن عبد الله بن عمرو
 بن سلمة وعائشة
 وأم هانئ وابن عباس
 دخل حديث بعضهم
 في بعض قالوا لم
 يرسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ليلة
 سبع عشرة من شهر
 ربيع الأول قبل
 الهجرة بسنة من
 شعب أبي طالب إلى
 بيت المقدس قال
 رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم حملت
 على دابة بيضاء
 بين الحجار وبين
 البغل في فخذها
 جناحان تحضرنهما
 رجلها فلما دنوت
 لأركبها شمس
 فوضع جبريل عليه
 السلام يده على
 معرفتها ثم قال
 لا تسقين بآبار ما
 تصنعين والله ما
 ركبك عبد لله قبل
 محمد أكرم على الله
 منه فاستقيمت حتى
 أرفضت عرقا ثم
 قوت حتى ركبتهما
 فقلت بأذنيها
 وقبضت الأرض حتى
 كان منتهى وقع
 حافرها طرفها
 وكانت طويلة
 الظهر طويلة
 الأذنين وخرج معي
 جبريل لا يفوتني
 ولا أفته حتى أتى
 بيت المقدس فأتى
 البراق إلى موقفه
 الذي كان يقف
 فربطه فيه وكان
 مربط الأنبياء
 عليهم السلام ورأيت
 الأنبياء جمعوا إلى
 فرأيت إبراهيم
 وموسى وعيسى
 فظننت أنه لا بد
 أن يكون لهم إمام
 فقد منى جبريل
 عليه السلام حتى
 صليت بين أيديهم
 وسألهم فقالوا
 ابعدنا بالتوحيد
 وقال بعضهم
 فقد النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم
 تلك الليلة ففرقت
 بنو عبد المطلب
 يطلبونه ويلقسونهم
 وخرج العباس رضي
 الله عنه حتى بلغ
 ذا طوى فجعل يصرخ
 يا محمد يا محمد
 فاجأ به رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم
 لبسك لبسك فقال
 ابن أخي أعيت قومك
 منذ الليلة فإني
 كنت قال أتيت من
 بيت المقدس قال
 في ليلتك قال نعم
 قال هل أصابك
 الأخير قال ما
 أصابني الأخير
 وقالت أم هانئ
 رضي الله عنها ما
 أسرى به إلا من
 بيتنا بينا هونائنا
 عندنا تلك الليلة
 صلى العشاء ثم
 نام فلما كان قبل
 الفجر انبينا للصبح
 فقام فصل الصبح
 قال يا أم هانئ
 لقد صليت معكم
 العشاء كما رأيت
 بهذا الوادي ثم
 قد جئت بيت المقدس
 فصليت فيه ثم
 صليت الغداة معكم
 ثم قام لينخرج
 فقالت لا تحدث
 هذا الناس فيكذبوك
 ويؤذونك فقال
 والله لا أحدثهم
 فأخبرهم فتعجبوا
 وقالوا لم نسمع
 بمثل هذا قط
 وقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم
 لجبريل عليه السلام
 يا جبريل

ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابوبكر وهو الصديق واقتن ناس كثير كانوا قد صلوا
 واسلموا وقت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه
 فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا
 واعلمهم واخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم
 وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت روياعين راها بعينهم
 واخرج الطبراني وابن مردويه عن ام هانئ رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وآله وسلم ليلة اسرى به في بيتي ففقدته من الليل فلم تنم عنى النوم مخافة ان يكون
 عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وآله وسلم ان جبريل عليه السلام
 اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها
 ثم انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقا ويشبه خلقه خلقا
 واراني موسى ادم طوالا سبط الشعر اشبهه برجال اشد شئوة واراني عيسى ابن مريم ربعة
 ابيض يضرب الى الحمرة شبهته بعروبة بن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح العين
 اليمني شبهته بقطن بن عبد العزيز قال وانا اريد ان اخرج الى قریش فاخبرهم ما رايت
 فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك ويتكرون مقاتلتك فاخاف
 ان يسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم
 فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بمات كملت به
 وانت بين ظهرائنا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت ببابل لنا في مكان كذا وكذا
 قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بغير الهمة فهم في طلبه قال هل مررت ببابل لبني فلان قال نعم
 وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة
 من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعاء قال قد كنت عن عدتها
 مشغولا فقام فاتي بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم اتى قریشا فقال لهم سالتهموني
 عن ابل بني فلان فحي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسالتهموني عن ابل بني
 فلان فحي كذا وكذا وفيها من الرعاء ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهي مصبعتكم

الغداة الثانية فقعدها الى الثانية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل
 لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسر لكم ناقه حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم
 قصعة من ماء قال ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها فاشربها احد منا ولا اهويت
 في الارض فصدقه ابو بكر رضي الله عنه ^{اي بهذا الواقعة} وامن به فسمع يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى
 وابن عساكر عن امرهاني قالت دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلس وانا على فراشي
 فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد
 فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع فخذه
 مدبصرة اذا اخذني في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذني في صعود طالت
 رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقت به الحلقة التي
 كانت الانبياء توثق بها فنشتر لي رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم
 وكلمتهم واتيت بانائين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن
 وتركت النخل وشربت النخل لا ردت امتك ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة
 فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا بن عم ان تحدث بما قریشا فيكذبك من صدقت
 فضرب بيده على رداءه فانتزعه من يدي فارفعه عن بطنه فنظرت الى عكسه
 فوق ازاره كانها على القراطيس واذا نور ساطع عند قوادح كاد يخطف بصري فخررت
 ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي وتبعك اتبعيه وانظري ماذا يقول
 وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قریش فيهم المطعم بن عدي
 وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد
 وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك ببيت المقدس فنشتر لي رهط من الانبياء
 فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كما مستهزئ
 صفهم لي فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم
 جعد الشعر تعلوه صمبته كانه عروبة بن مسعود الثقفي واما موسى فضعف آدم
 طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة

٢٠
نحو

خارج الملة عابس واما ابراهيم فوالله لانا شبه الناس به خلقا وخلقوا فضبحوا واعظموا
ذلك فقال المطعم كل امرت قبل اليوم كان امسا غير قولك اليوم انا اشهد انك
كاذب فخن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا او منحدرا شهرا تزعم انك
اتيت في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك
جهنمته وكذبت به انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلت ليلا
وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع
كذا وباب منه كذا في موضع كذا و ابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا
عن غيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروح اقد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها
فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير
بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها حمل احمر عليه جوالق مخطط بياض كادرك
اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جل اوراق وهاهي ذة تطلع
عليكم من الشئته فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما
قال فرموا بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله - وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ قالت ما سري برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء
الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهتبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الاخرة كما رايت
هذه الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم
الآن كما ترين وفي الباب عن جماعة من الاصحاب

الاخبار يثني من اشراط الساعة - قال الله المتعال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال الله المتعال فهل ينظرون الا الساعة

ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الخرج ابو الشيم وعوليس في جزئه والديلي عن زيد بن واقد
عن مكحول عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراب
الساعة اذار ايتم الناس اضاعوا الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الصكبات
واكلوا الربا واكلوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالديننا واتخذوا
القران مزامير واتخذوا جلود السباع صفاقا والمساجد طرقا والجور لباسا واعتثروا
الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق واتممن الخائن وخون الامين وصاروا بطرقيظا
والولد غيظا والامراء فجرة والنزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة وقلت العلماء
وكترت القراء وقلت الفقهاء وحليت المصاحف ونخرت المساجد وطوت المنابر
وفسدت القلوب واتخذوا القينات واستحلوا المعازف وشربت الخمر وعطلت
الحدود ونقصت الشمور ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها في التجارة
ومركب النساء البراذين وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله
وشهد الرجل من قبل ان يستشهد وكانت الزكاة مغرما والامانة مغنما واطاع الرجل
امراته وعق امه وقرب صديقه واقصى اياه وصارت الامارات موارث وسب اخوه
هذه الامة اولها واكرم الرجل اتقاء شهرة وكثرت الشرط وصعدت الجهال المنابر
ولبس الرجال التيجان وضيقن الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وكثرت خطباء منابرهم وركن علماء كم الى ولائكم فاحلوا لهم الحرام
وحرروا عليهم الحلال وافتوهم بما يشتهون وتعلم علماء كم العلم ليحلبوا به دنائيركم
ودراهمكم فاتخذتم القرآن تجارة وضيعتم حق الله تعالى في اموالكم وصارت اموالكم
عند شراركم وقطعتم ارحامكم وشربتم الخمر في ناديتكم ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر
والعزفة والمزامير ومنعتم محاربتكم زكاتكم وما يقيمها مغرما وتل البري ليغيظ العامة
بقتله واختلقت اهواءكم وصاروا العطاء في البعيد والسقاط وطففت المكائيل
والموازين ووليت اموركم السفهاء قال في الاشاعة قوله اضاعوا الصلوة
اي تركوها واخلوها بشئ من اركانها واجامتها ولا ينافي هذا ما ورد ان اول ما يرفع

٥٤
اركانها بغيرها
الصلوة
وقيل الخيل الذي
له رية واحدة
كل من يبيع
على من يبيع
نكحت على ما كان
فقال ان كان
ان كان باس
في من يبيع
ان كان باس
في من يبيع
ان كان باس
في من يبيع

من الأمانة الأمانة وانحر ما يرفع الصلوة لان المراد بقاء صورة الصلوة وهمنا اضاعتها
بالاخلال بنحشوعها وادشروطها قوله اضاعوا الأمانة قال في النهاية الأمانة
تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان والكل جائز ههنا واما في قوله
الآتي الأمانة فمغما فالمراد به الوديعة قوله وشيدوا البناء أى طولوها من التشييد
بمعنى الرفع او جصصوها وعملوها بالتشييد وهو كلما طليت به الحائط من جص وغيره
قوله واتبعوا الهوى أى ما تموا انفسهم من العقائد الفاسدة والآراء الباطلة المخالفة
للاحاديث الصحيحة قوله باعوا الدين بالدنيا أى رضوا بنقص دينهم مع سلامتهم
واثر و سلامة الدنيا على سلامة الدين قوله اتخذوا القرآن حزاما أى يتقنون به
من غير تدبر فى مواعظه واحكامه قوله اتخذوا جلود السباع صفاقا جمع صفقة
وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو شئ يفرش فى السرج وتجلس عليه ومنه
الحديث نهي عن صفق الفؤر قوله المساجد طرقا أى يعمرون بالمساجد لغير صلوة
ولا يصلون فيها ركعتين قوله تماونوا بالطلاق أى يحلفون بالطلاق كثيرا ولا يبالون
بوقوعه قوله صار المطر قيظا أى يكون المطر فى الصيف فلا ينبت شيا قوله
والولد غيظا أى يكون الولد غيظا بيه واهه أى يعمل ما يغضه ما يعقوه لهما ولا يكون
طوعهما قوله واتخذوا القينات جمع قينة وهى الألفة للمغنية والمعازف آلات اللهو
كالطنبور والبرابط والرباب وغيرها قوله عطلت الحدود كان لا يرجم الزانى
المحصن ولا يقطع السارق ولا يحد القاذف قوله نقصت الشهور بالصاد المهملة
أى يكون أكثرها ناقصة وقوله نقصت المواثيق بالضاد المعجمة جمع ميثاق
وهو العهد وقوله ركب النساء البراذين جمع برذون بكسر اللوحدة وسكون الراء
وفتح الذال المعجمة آخره نون الدابة والموت برذونة وجمعه براذين والمغنى انهن يركبن
الدواب كما فى رواية يركبن السروج تشبها بالرجال قوله حلف بغير الله كان يقول
ورأس السلطان او حياة سيدي او والدي او غير ذلك من الطلاق او العتق
او نحو ذلك وقد اتى زمان لا يصدقون الا ان حلف بغير الله فانا لله وانا اليه راجعون

قولهم وكانت الزكوة مغرما اى يؤد الناس الزكوة غرامة اى يشق عليهم اداؤها
 كما يشق عليهم الغرامات قولهم والامانة مغنما اى يذهب للمؤمن بامانات الناس و
 ودائعهم ويتخذونها مغاما كانها غنيمة وقعت في ايديهم قولهم وقرب صديقه
 واقطع اباة اى يقرب صديقه ويكرمه ويبعد اباة ويؤذيه قولهم صارت الامارات
 موارث اى لا يرثون في الامارة الدين والرشد والتدبير والعلم وغير ذلك من صفات
 الكمال بل يقولون هذا ولد الامير واخوه فهو احق بالامارة واول من احدث هذا بنو امية
 فولوا ابناهم وهم يفعل احد من الخلفاء الراشدين هذا فلم يولوا اولادهم ولا قرابتهم
 قولهم وسب اخر هذه الامة اولها اشارة الى ما اشتهر من الرفض وسب عامة الصالحين
 والتابعين والسلف الصالح حتى ان الرجل منهم يسب اباة وجده الذي مات
 على السنة فانا لله وانا اليه راجعون قولهم واكرم الرجل اتقاء شره اى يخاف
 ان لم يكرمه ان يناله شره وليس به من الدين شئ قولهم كثرت الشرط اى لعوان الظلمة
 قولهم واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهو كناية عن كثرة اللواط
 في الرجال وكثرة السحاق في النساء قولهم وصعدت الجهال المنابر معناه واختم وفي رواية
 الجملاء بدل الجهال قولهم وليس الرجال التيجان اى رجعوا الى عادة المجوس
 والفرس من لبس التيجان فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم العائم تيجان العرب
 اى ان العرب لا يلبسون التاج وانما يلبسون العائم بدلها قولهم وضيقت الطرقات
 اى يبدون في الطريق الشارع الدكك ويجلسون فيها ويتخذون بالباطل ويضيعون
 الطريق على المارة قولهم وكثرت خطباء منابرهم اى انما لا يخطبون لله ولا للاستحقاق
 انما يشتركون وظيفه الخطابة فيكثر الراغبون لذلك ولقد رأينا للمسجد الواحد
 اكثر من عشرين خطيبا قولهم ركن علماء كمال الخ اى تميل العلماء الى الملوك فيفتنون
 بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك الى دنياهم فيحلون لهم الحرام
 ويحرمون عليهم الحلال قولهم وتعلم علماءكم الى اخره اى لا يتعلمون لوجه الله ولدينهم
 وانما قصد هم في التعلم تحصيل الدنيا ومن علامة ذلك ان اكثر رغبتهم في الفلسفيات

والحكيمات فتراهم جاهلين بالسنة وشرايع الاحكام ويعدون انفسهم من علماء الاسلام
فانا لله وانا اليه راجعون **قوله** اتخذتم القرآن تجارة اي ان اعطوا اجرة على القرآن
قرؤوا والام يقرؤوا **قوله** وضيعتم حق الله تعالى في اموالكم من الزكوة وغير ذلك من الحقوق
المالية ما بعد ما خرجها او بالاخلال ببعض شروطها من الاستحقاق وقد روي الواجب
وغير ذلك **قوله** وشربتم الخمر في نادىكم اي في مجالسكم العامة غير مختفين بل متجاهرين
بشربه **قوله** ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر قال في النهاية الميسر هو القمار ومنه الحديث
الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح وكل شئ فيه قمار فهو من الميسر
حتى لعب الصبيان بالجوز ومنه اللعب في الاحياء بالبيض ونحوه والكبر بفتحين الطبل
ذو الرأسين وقيل الطبل الذي له وجه واحد والمعرفة واحدة للعارف بالعين المهمة
والزاء المعجمة وهي جمع عزف ايضا قال في النهاية وهي الدفوف وغيرها وقيل
كل لعب عزف والمزمار جمع مزمار وهو آلة التي يزم بها **قوله** قتل البرئ
ليغيب العامة بقتله معناه انهم لا يقتلون القاتل ويقتلون بريئا من قبيلته او قريبه
ليغيبهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك القود وقتل البرئ **قوله** صار العطاء
في العبيد والسقاط سقاط الناس اراد لهم واد ايهم فهو كقوله وسد الامر الى غير اهله
وطفت الى كائيل والموازن التطفيف هو تحس الكيل والوزن فهذه كلمها
موجودة وهي في التزايد يوما فيوما وقد كادت ان تبلغ الغاية او قد بلغت فنسأل الله تعالى
ان يجنبنا الفتن ويعصمنا من المحن ويميتنا على السنن ويغفر لنا الذنوب التي جئنا
في السر والعلن انه جواد كريم ذو المنن بمجاه الحسين والحسن امين يارب العالمين
يا ارحم الراحمين **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه واحمد والترمذي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة
حتى يكون اسعد الناس بالدينار كع بن كع الكع العبد او الاحق والليثم اي
حتى يكون اللثام او الحمقاء والعبيد رؤساء الناس **وعن** علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من اصحابي

كما تلتبس الضالة فلا يوجد **أخرجه** أحمد في مسنده **وعن** أبي جلاس قال سمعت ^{عليه}
 يقول لعبد الله السبائي ويلك ما أفضى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بشئ كقته عن الناس ولقد سمعته يقول بين أن ما بين يدي الساعة ثلاثين كذابا
 وإنك لأحد **هم أخرجه** ابن أبي شيبه وابن أبي عاصم وأبو يعلى **وعنه**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عملت امتي خمس عشرة خصلة
 حل بهم البلاء قليل وما هن يارسول الله قال إذا اتخذ والفى دوك والأمانة مغنما
 والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا أباه وعق أمه وبر صديقه وشريت الخمر
 والبست الخمر والديباج واتخذ والمعارف والقيينات وأكرم الرجل مخافة شره
 وكان زعيم القوم أرذلهم ولعن آخر هذه الأمانة أولها وارتفعت الأصوات في المساجد
 فليترفعوا خلا لا ثلاثا ربحا حراء وخسفا ومسيحا **أخرجه** الترمذي وابن أبي الدنيا
 في ذم الملاحى والبيهقى في البعث قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث
 عليّ الأحم من هذه الوجه ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد
 الأنصاري غير الفرغ بن فضالة وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه
 من قبل حفظه وقد روى عنه وكيع وغيره من الأئمة وقال البزار حدثنا
 محمد بن الحسين القيسي ثنا يونس بن أرقم ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن عن زيد
 ابن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته نادى أراجل متى الساعة
 فزبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتهره وقال له أسكت حتى إذا أسفر
 رفع رأسه إلى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رعى ببصره إلى الأرض فقال
 تبارك داجيها وخالقها ثم قال أين السائل عن الساعة فغشى الرجل على ركبتيه
 فقال أنا بابي وأمي سألتك قال ذلك عند حيف الأئمة وتصديق بالهجوم وتكذيب
 بالقدر حتى تتخذ الأمانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زيارة فعند ذلك
 هلاك قومك قال البزار لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ويونس كان صدوقا على أن فيه

۵۰۰

[illegible]

وسلطان النساء واماوة السفهاء

الخسف والمسخ وسائر الاشرار الكبرى

قال الله المتعال - واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفين بافسيقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تمسخ طائفة من امتي قردة وطائفة خنازير وعجف طائفة ويرسل على طائفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيئات وضربوا بالدفوف **اخرجهم** ابن ابي الدنيا وعن علي قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود بينهم كان خسف قرية بارم يقال لها حوسقاء وخروج الرايات الثلاث بالشام **اخرجهم** نعيم بن حماد في الفتن وعن علي قال اذا خرج جيش في طلب الذين خرجوا الى مكة فينزلون بالبسداء خسف بهم ويناديهم وهو قوله ولوترى اذ فرغوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقاتهم ثم يرجع الى الناس فلا يجد منهم احد او لا يحس بهم وهو الذي يحدث الناس بنحبرهم **اخرجهم** نعيم وعن محمد بن علي قال سيعود عائد بمكة يبعث اليهم سبعون الفا عليهم رجل من قيس حتى اذا بلغوا الثانية دخل اخوهم ولم يخرج اولهم منهم نادى جبريل يا بيداء يا بيداء ايسمع به مشارقا ومغان يا اخذهم فلا خير فيهم فلا يظهر على هلاكهم الا راعي غنم في الجبل ينظر اليهم حين ساخوا فينحبرهم فاذا سمع العائد بهم خرج **اخرجهم** نعيم

ذكر خروج السفيا والابقع والاصهب والاعرج الكندي قبل الامام **اخرجهم** نعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى ارم وسقط جانب مسجد ها الغربي ثم يخرج بالشام ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني فيخرج السفياني من الشام والابقع من مصر فيظهر السفياني عليهم **واخرجهم** نعيم عن علي قال ستليكم ائمة شريفة فاذا افترقوا على ثلاث رايات فاعلموا انه هلاكهم **واخرجهم** نعيم عن ابن عباس ان معاوية

البيداء

قال له هل تكون لكم دولة قال نعم وذلك في آخر الزمان قال فمن انصاركم
 قال اهل خراسان قال ولبنى امية من بنى هاشم نطحات ولبنى هاشم من بنى امية
 نطحات ثم يخرج السفيناني واخرج نعيم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنه
 قال اذا بلغ العباسي خراسان طلع بللشرق القرن ذوالسنين وكان اول ما طلع
 بهلاك قوم نوح حين اغرقهم الله تعالى وطلع في زمن ابراهيم حين القوة في النار
 وحين اهلك الله تعالى قوم فرعون ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا
 فلذا رايتم ذلك فاستعيدوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس
 والقمر ثم لا يلبثون حتى يظهر الابقع بمصر واخرج نعيم عن علي رضي الله عنه
 قال السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم الهامة بوجه اثار جد
 وبعينه نكتة بيضاء يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليابس
 يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود لا يعرفون في لوائه النصر يستفرون يديهم
 على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم احد الا انهزم قال في الاشاعة وي زيد هذا
 هو اخو معاوية بن ابي سفيان صحابي اسلم مع ابيه واخيه يوم الفتح مات في خلافة
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخرج ابن ابي شيبة ونعيم في الفتن عن ابي جعفر
 رضي الله عنه قال اذا ظهر السفيناني على الابقع وعلى المنصور واليماني خرج الترك
 والروم فيظهر عليهم السفيناني واخرج نعيم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال
 اذا ظهر السفيناني على الابقع وعلى المنصور والكندي والترك والروم خرج وسار
 الى العراق ثم يطلع القرن ثم السعاد فعند ذلك هلاك عبد الله ويخلم المخلوع
 وينسب اقوام في مدينة الزوراء على جهل فيظهر الابقع على مدينة عنوة
 فيقتل بها مقتلة عظيمة ويقتل ستة اكباش من آل عباس ويذبحها ذبايح صبرا
 ثم يخرج الى الكوفة قال في الاشاعة يخرج الابقع من مصر والاقصيص من الجزيرة
 اي جزيرة العرب ويخرج الاعرج الكندي بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة
 والزوراء مدينة بالمشرق بين انهار كما في رواية الداني عن حذيفة وفيه

ان السفيناني يبعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف **واخرج** ابو نعيم **ع** على
 رضى الله عنه قيل له ما النومة قال الرجل يسكت في الفتنة فلا يبد ومنه شئ وعن
 على رضى الله عنه قال انما ستكون بعدى فتنة عماية مظلمة منكسفة لا ينجمها
 الا النومة قيل وما النومة قال الذي لا يدري ما الناس فيه **اخرج** العسكري
 في المواعظ **واخرج** نعيم عن علي قال يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعة
 بقرقيسا حتى يشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم
 فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفيناني في طلب
 اهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالكوفة
 ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي **واخرج** نعيم عن ابي جعفر **ع** قال
 يبيت السفيناني جنوده في الافاق بعد دخول الكوفة وبغداد فيبلغه قرعة من وراء
 من ارض خراسان عليهم رجل من بني امية فيكون امامهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب الو
 ووقعة بتقوم زرينيم فعند ذلك يقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس
 شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله امره وطريقه ثم يكون له وقعة
 بخراسان ويسير الهاشمي في طريق الرمي فيسرح رجل من بني تميم من الموالي
 يقال له شعيب بن صالح الى اصطخر الى الاموى فيلتقى هو والمهدي ببضايا
 اصطخر فيكون بهما ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء الى ارساغها ثم تاتيه
 جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله انصاره
 من جنوده ثم يكون وقعة بالمداثن بعد وقعة رى وفي عاقرة وقعة صلبة
 يخرج عنها كل ناج ثم يكون بعدها ذمة عظيم ببابل ووقعة في ارض من ارض
 نصيبين ثم يخرج على الاخوص قوم سوادهم وهم الغصب عامة من الكوفة
 والبصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان **واخرج** نعيم **ع** على
 قال اذا خرجت خيل السفيناني الى الكوفة بعث في طلب اهل خراسان ويخرج
 اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقى هو والهاشمي برايات سود على مقدمته

ان السفيناني
 يبعث جيشه الى
 العراق

يقتل بالزوراء
 مائة الف

يبيت السفيناني
 جنوده في الافاق

يقتل بالزوراء
 مائة الف

شعيب بن صالح فيلتقي هو والسفياني في باب اصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة
 فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يمتني الناس للمهدي
 ويطلبونه **واخرج** نعيم عن ابي جعفر قال تخرج شاب من بني هاشم بكف اليمن
 خال من خراسان **والرايات** سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل اصحاب السفياني
 فيهمزهم **واخرج** نعيم عن محمد بن الحنفية قال تخرج رايات سود لبني العباس
 ثم يخرج من خراسان اخرى سود قلانسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل
 يقال له شعيب بن صالح من تميم يهزمون اصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس
 يوطئ للمهدي سلطانه وبعد اليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين
 ان يسلم الامر الى المهدي اثنان وسبعون شهرا **واخرج** ابو غنم الكوفي
 في كتاب الفتن عن علي بن ابي طالب قال وبحال الطالقان فان الله بها
 كنوز ليست من ذهب ولا فضة ولكن بهار جال عرفوا الله حق معرفته
 وهم انصار المهدي **واخرج** نعيم **وعنه** قال يبعث بجيش الى المدينة
 فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتقتل
 من بني هاشم رجالا ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة
 الى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقا حرما لله تعالى وامنه قال في الاشاعة
 فعند ذلك يهرب المهدي وفي رواية المنصور الى مكة في سبعة انفس
 ويستخفون هناك ويقتلون النفس الزكية بين الركن والمقام فعند ذلك
 يغضب الله ويغضب اهل السموات قال مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد
 وابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحاق اخبرنا
 وقال الاخران حدثنا جوير عن عبد العزيز بن ربيع عن عبيد الله بن القبطية
 قال دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبيد الله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة
 ام المؤمنين فسالها عن الجيش الذي تخسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير
 فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعود عائذ بالبيت فيبعث اليه

بعث فاذا كانوا بببداء من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان
 كاهها قال تخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيمة على نيته وقال ابو جعفر
 هي ببداء المدينة وفي رواية له قال فلقينا ابا جعفر فقلت انها لما قالت
 بببداء من الارض فقال ابو جعفر كلا والله انها لببداء المدينة وفي رواية له
 سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة يوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة
 يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا بببداء من الارض خسف بهم **واخرج** الحاكم
 في المستدرک وقال صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه قال السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم
 الهامة بوجهه اثر الجدرى بعينه نكتة بياض تخرج من ناحية مدينة دمشق
 وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان
 فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يسمع ذنب تلعة وتخرج رجل من اهل بقي في الحما
 فيبلغ السفيناني فيبعث اليه جندا من جندة فيسير اليه السفيناني من معه
 حتى اذا جاوزوا بببداء من الارض خسف بهم فلا ينجون منهم الا الخبر عنهم
واخرج نعيم عربي قال اذا ظهر السفيناني لم ينج من ذلك البلد
 الا من صبر على الحصار **واخرج** نعيم عربي قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث
 ويوت ثلث ويبقى ثلث **واخرج** نعيم عربي قال لا يخرج المهدي حتى يصبق
 بعضهم في وجه بعض **واخرج** نعيم عربي قال اذا بعث السفيناني الى المهدي
 جيشا فخسف بهم بالببداء وبلغ ذلك اهل الشام قال طليعةهم قد خرج المهدي
 فبايعه وادخل في طاعته ولاقتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي
 حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخرائن وتدخل العرب والعجم
 واهل الغرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبني المساجد
 بالقسطنطينية وماد ونها وتخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق
 وتحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ومثل ويتوجه الى بيت المقدس

نا
 نا
 نا

فلا يبلغه حتى يموت وأخرج نعيم عن علي قال تفرج الفتن برجل منا يسومهم خسفا
لا يعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى يقولوا والله ما هذا
من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا يعزبه الله بنى العباس وبنى أمية
وأخرج ابوداود عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل
من وراء التهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له المنصور يوطئ
أو يمكن لال عهد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجب على كل مؤمن
نصرة أو قال اجابته وأخرج نعيم عن وليد بن مسلم عن محمد بن علي قال إذا سمع
العائد الذي بمكة الخسف خرج مع اثني عشر الفا فيهم الأبدال حتى ينزلوا إيلياء
فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر من إيلياء لعمر الله لقد جعل الله في
هذا الرجل عبرة بعثت الحيلة ما بعثت فساخا في الأرض أن في هذا العبرة ربصرة
فيؤدي إليه السفيا في الطاعة فيخرج حتى يلقي كلبا وهم أخواله فيعيروه بما صنع
ويقول كساك الله قميصا فخلعته فيقول ماترون استقبله البيعة فيقولون نعم
فيأتيه إلى إيلياء فيقول اقلني فيقول اتحب أن اقلك فيقول نعم فيقبله ثم يقول
هذا رجل خلع طاعتي فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة باب إيلياء ثم يسير
إلى كلب فينهبهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب

ذكر الامام أبي القاسم محمد بن عبد الله المهدى
عليه السلام خليفة الله الحسنى المديني المشرية المنتظر
قال الله المتعال - وانه لعلم الساعة عن ياسين العجلي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية
عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم هذا اهل البيت
يصلحهم الله في ليلة اخرجهم الطيا لسي في مسندة وعثمان وعبد الله
ابنابي شيعة وحمد في مسندة وابن ماجه وابو يعلى والطبراني في الكبير وابو نعيم
في الحلية والمستغفر في دلائل النبوة قال ابن الجوزي في اسنى المطالب
ولكن ياسين العجلي ضعيف قلت هو وان قال البخاري فيه نظروا اعلموا

ن
يؤمن

مع
بجاء في

حديثا غير هذا فقد حدث عنه جماعة من الأئمة قال ابو زرعة لا بأس به
 والدوري عن ابن معين ليس به بأس واسحاق بن منصور عنه صالح
 وقال يحيى بن عمار رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث قال
 ابن عدي وهو معروف به قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ووقع في سنن
 ابن ماجه عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن
 معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا وفي التقريب ياسين بن شيبان
 وابن سنان الحلي الكوفي لا بأس به وهو من زعم انه ابن معاذ الزيات ولذا حسنه
 السيوطي والسخاوي وعن ابى الطفيل قال سمعت عليا يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا
 منيا ملاما عدلا كما ملئت جورا قال ابو نعيم رجلا مني اخرج ابن ابى شيبه
 واحمد في مسنده وابوداؤد في سننه وعن ابى اسحاق قال قال علي بن نظر
 الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
 ثم ذكر قصته مملأ الارض عدلا اخرج ابوداؤد وسكت عليه قلت
 سنده حسن وان لم يذكر ابوداؤد شيخه فانه انما يرى عن ثقة عندكم كما مضى
 في المقدمة وعمر بن ابى قيس الكوفي الرازي صدوق وان كان قديما فيسير
 كما يسم الثقات مما لا يتغير فيه المعنى كما في مثل الحسن والحسين فانه فاحش
 وابواسحق قد رأى عليا غلاما وحدث عن صفته وروى عنه وعن كبار صحابه
 وضعف المزي القول بانه لم يسمع منه قال في الاشاعة واما اسمه ففي اكثر
 الروايات انه محمد وفي بعضها احمد واسم ابيه عبد الله فقد ورد بل عمر عمر
 صلى الله عليه وآله وسلم كما عند ابى داؤد والترمذي وقال حسن صحيح
 عن ابن مسعود انه قال يواطئ اى يوافق اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابوتك
 بعض الشيعة فقال ان هذا تحريف والصواب اسم ابيه اسم ابى بالنون

يعني الحسن او ان المراد بابيه جده الحسين والمراد باسمه كنيته فان كنية الحسين
 ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين يوافق اسم والد النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وذلك لا اعتقاد هم انه محمد بن الحسن العسكري وهو باطل من وجوه
 اما اولاهذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذامات واخذ
 عنه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي يبايع وهو ابن اربعين
 او اقل ولو كان هو ل زاد عن سبع مائة سنة واما رابعا فلان مولد المهدي
 المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المناوي عن علي رضي الله عنه
 فيجئ الله بالمهدي محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة في رد ما قاله
 من وجوه اخرى فلان طيل الكلام بذكرها تنبيه وقع للشيعم الشعراني عبد الوهاب
 في كتابه اليواقيت والجواهر انه مشى على هذا القول ونسبه للفتوحات
 المكية وسيأتي كلام الفتوحات وليس فيه ذلك بل الذي فيه خلاف ذلك
 وهو ان المهدي من اولاد الحسن ولا شك ان العسكري من اولاد الحسين
 فما في الفتوحات اعم مما نسب اليها والظاهر ان هذا مدسوس على الشعراني ويؤيد
 انه في حياته لم يجر الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احل لاحد ان يروي عن
 هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين ويحيز واما فيه وقد وقع في خلاف
 قدس عليه مذهب الشيعة ومادس عليه في طبقاته انه قال في ترجمة
 الحسين بن علي ان العقب منه فقط لا من اخيه الحسن وهذا ايضا من دسائس
 الرافضة والا فكيف ينكر الشعراني نسب الحسن وهو اظهر من ان يشهر واكثر
 من ان يحصر ومنهم الاغاظم كائمة اليمن وملوك الحجاز وملوك العرب
 وائمة طبرستان القديماء كالداغى الكبير وكتب النسب طائفة بانسابهم
 كعمدة الطالب وغيرها وائمة علم الانساب مجمعون على اثبات نسبه ولم يختلف
 فيه منهم اثنان ثم كيف يجوز ان ينسب ذلك للشعراني وهو مصري واجاز
 بني حسن كانوا بمصر كبناء طباطبا وغيرهم فليتب به لذلك فانه زلة وبالله التوفيق

وعن عليّ قال تملأ الأرض ظلماً وجوراً حتى يدخل كل بيت خوف وحزن
يسألون فلا يعطون فيكون قتال لقتال ويسار بيسار حتى يحيط الله بهم
في مضرة ثم تملأ الأرض عدلاً وقسطاً **أخرج ابن أبي شيبة** وعن جعفر
قال يظهر المهدي مكة عند لعشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وقميصه وسيفه وعلامات وبيان فاذا صلى العشاء نادى بأعلى
يقول اذكروا الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتخذ الخنج
فبعث الأنبياء وأنزل الكتاب وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً وأن تحافظوا
على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأن تحيوا ما أحى
القرآن وتميتوا ما أمات وتكونوا أعواناً على الهدى ووزراء على التقوى
فإن الدنيا قد أنفأها وزوالها واذنت بانصرام فاني أدعوكم إلى الله وإلى
رسوله والعمل بكتابه وأما تة الباطل وأحياء السنة فيظهر في ثلث مائة
وثلاثة عشر رجلاً عدد أهل بدر على غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف رهبان
بالليل اسد بالنهار فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز ويستخرج من كان في السجن
من بني هاشم وينزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبعث إلى المهدي
يبعث المهدي جنوده في الأفاق وعميت الجور وأهله يستقيم لها البلدان ويفتح
على يديه القسطنطينية **أخرج نعيم بن حماد** وعن عليّ أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال يكون في آخر الزمان فتنة تحصل للناس
منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا أشواراً
فإن فيهم الأبدال يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء ففرق
جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي
في ثلاث رايات المكث يقول خمسة عشر ألفاً والمقل يقول هم اثنا عشر ألفاً
أهلهم امت امت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك
فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله إلى المسلمين الفتهم ونعمتهم وقاصيتهم ودايتهم

أخرج ابن أبي شيبة
عن جعفر

باب

أخرج ابن أبي شيبة
عن جعفر

اخرجه الطبراني في الاوسط واخرج الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه ستكون قننة تحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام
 وسبوا ظلمتهم فان فيهم ابدال وسيرسل الله سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثغالب
 غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول عليه الصلوة والسلام في اثني
 عشر الفا ان قتلوا او خمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم اي علامتهم امت امت على ثلاث
 رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطعم في الملك
 فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله على الناس الفتنة ونعمتهم فيكونون
 على ذلك حتى يخرج الدجال **وعن محمد بن الحنفية** ان عليا بن ابي طالب قال يوما
 في مجلسه والله لقد علمت لتنقلن ولتخلفن ولتكفون اكفاء الاناء بما فيه ما يمتنع
 اشقاكم ان غضب هذه يعني لمحبة بدم من فود هذه يعني هامة فوالله ان ذلك
 لفي عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى وليد الن عليكم هؤلاء القوم
 باجتماعهم على اهل باطلهم وتفرقكم على اهل حقكم حتى يملكو الزمان الطويل
 فيستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والخمر الحرام والمال الحرام فلا يبقى بيت من بيوت
 المسلمين الا دخلت عليهم مظلمتهم فياوتهم بنى امية من ابن امية يقتل زنديقهم
 ويسير خليفتهم في الاسواق فاذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض والذي
 خلق الحبة وبرأ النملة لا يزال ملك بنى امية ثابتا لهم حتى يهلك زنديقهم فاذا قتلوه
 وملك ابن امية خمسة اشهر القى الله باسمهم بينهم فيخربون بيوتهم بايديهم
 وايدى المؤمنين وتعطل الثغور وتهراق الدماء وتقع الشحنة في العالم والمهرج
 سبعة اشهر فاقتل زنديقهم فالويل ثم الويل للناس في ذلك الزمان يسلط بعض
 بنى هاشم على بعض حتى من الغيرة تغرب خمسة نفر على الملك كما يتغابروا الفتية
 على المرأة الحشاء فمنهم الهارب والمشؤم ومنهم السناط الخليع يبایعه جل اهل الشام
 ثم يسير اليه حجاز الجزيرة من مدينة الاوثان فيقاتله الخليع ويغلب على الخزائن
 فيقاتله من دمشق الى حران ويعمل عمل الجبابرة الاولى فيغضب الله من السماء

لكل عمله فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعوا الى اهل بيت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم هم اصحاب الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر
 فلا يقاتلهم احد الا هزموه ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفة وهو ك
 خائف فيسير معه تسعة الاف من الملائكة معه راية النصر وفتى اليهن في نحر
 حجاز الجزيرة على شاطئ نهر فيلتقي هو وسفاح بنى هاشم فيهمزون الحجاز وهمزون
 جيشه ويغرقونهم في النهر فيسير الحجاز حتى يبلغ حران فيتبعون فيهمزهم منهم
 فياخذ على المدائن التي بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهي الى البحرين ويسير السفاح
 وفتى اليهن حتى ينزلوا دمشق فيفتقونها اسرع من القراع البرق ويهدمون سورها
 ثم يبني ويعمر ويساعد هم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبي فيفتقونها
 من الباب الشرقي قبل ان يمضي من اليوم الثاني اربع ساعات فيدخلها سبعون الف
 سيف مسلول بايدي اصحاب الرايات السود شعاعهم امت امت اكثر قتلاها
 فيما يلي المشرق والفتى في طلب الحجاز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من الغزاة
 واليمن ويكمل الله للخليفة سلطانه ثم يثور سميان احدهما بالشام والاخر
 بمكة فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام
 فيهمزون **اخرجهم** ابن المناوي **وعن** علي وعائشة عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي
اخرجهم نعيم **وعن** الحسين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة
 المهدي من ولدك **اخرجهم** ابو نعيم **وعن** علي قال المهدي مولد بالمدينة
 من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه اسم نبي ومهاجرة بيت المقدس
 كث اللحية اكحل العينين براق الشيا في وجهه خال في كتفه علامة النجم
 يخرج براية النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مرط معللة سوداء مربعة فيها
حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تنشر حتى يخرج
 المهدي يمد الله بثلاثة الاف من الملائكة يصربون وجوه من خالفهم

في
 في

وأدبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى أربعين **أخرجه** نعيم وعن عمر
 ابن الخطاب أنه ودع البيت وقال والله ما أدرى أدع خزائن البيت وما فيه
 من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله فقال له علي بن أبي طالب أمض
 يا أمير المؤمنين فليست بصاحبه إنما صاحبه مناشاب من قريش يقسمه
 في سبيل الله في آخر الزمان **أخرجه** نعيم وعن علي قال المهدي
 رجل من آمن ولد فاطمة **أخرجه** نعيم وعن علي قال يخرج من رجل
 ثلاثين سنة أو أربعين سنة **أخرجه** نعيم وعن علي قال يخرج من رجل
 سن ولدي عند اقتراب الساعة حين يموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان
 لما يحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل ويتواتر الفتن والملاحم العظام
 وأمانة السنن وأحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيي الله
 بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أُميتت ويسرع عدله وبركته
 قلوب المؤمنين وتتألف اليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبرز
 على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت **أخرجه** ابن المناوي
 في الملاحم وعن علي أنه قال الفتن أربعة فتنة السراء والضراء وفتنة
 كذا فذكر فتنة معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم يصلح الله تعالى على يديه أمرهم **أخرجه** نعيم بسند صحيح على شرطه
 وعن علي أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا آل محمد المهدي أم من
 غيرنا يا رسول الله قال بل متنا نختتم الله كما بنا فتمت وبنينا فنقذون من الفتنة
 كما اتقذوا من الشرك وبنينا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف
 بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنيا يصبحون بعد عداوة الفتنة أخوانا
 كما أصبحوا بعد عداوة الشرك أخوانا في دينهم قال علي مومنون أم كافرون
 قال مفتون وكافر **أخرجه** نعيم والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في كتاب
 المهدي والخطيب في التلخيص -

ذكر الدجال

عن ابي ظبيان قال ذكرنا الدجال فساءنا عليا متى خروجه قال لا يخفى على مومن عينه اليه مضموسه مكتوب بين عينيه كافيتجهاها لنا على قلنا ومتى يكون ذلك قال حين يفخر الجار على جاره وياكل الشديد الضعيف ويقطع الارحام ويختلفوا اختلاف اصابعي هؤلاء شبكها ورفعها فقال له رجل من القوم كيف تامر عند ذلك يا امير المؤمنين قال انك لن تدرك ذلك فطابت انفسنا **اخرجه** ابن ابي شيبة وعن علي بن ابي طالب رفعنا يرحم الدجال ومعه سبعون القامن الحاكمة على مقدمته اشعر من فيهم يقول بدو بدو -

نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام

قال الله المتعال - وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته الآية **عن** ابن عباس رفعنا قال لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم على ذروة افيق بيده حربة يقتل الدجال **اخرجه** ابن عساکر وعن شهر بن حوشب ^{طائفة} في قوله وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته عن محمد بن علي بن ابي هو ابن الحنفية قال ليس من اهل الكتاب احد الا انت الملائكة يضربون وجهه ودبره ثم يقال يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت انه الله ان عيسى لم يمت وانه رفع الى السماء وهو نازل قبل ان تقوم الساعة فلا يبقى يهودى ولا نصرانى الا امن به **اخرجه** عبد بن حميد وابن المنذر - وقال احمد في مسنده حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلة عن علي بن زيد عن ابي نضرة قال اتينا عثمان بن ابي العاص في يوم الجمعة لتعرض عليه مصحفنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة امرنا فاغتسلنا ثم اتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا الى رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان بن ابي العاص فقمنا اليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر وملتقى البحرين
ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفرغ الناس ثلاث فوعات فيخرج الدجال فيعرض للناس
فيهمز من قبل للشرق فاول مصر يرد به المصرا الذي بملتقى البحرين فيصير اهله ثلاث فرق
فرقة تقول نقيم تشامه ونظرو ما هو وفرقة تلتقي بالاعراب وفرقة تلتقي بالمصرا الذي يليهم
ومع الدجال سبعون الفا عليهم التيجان واكثر من معه اليهود والنساء ثم ياتي المصرا الذي
يليه فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تقول تشامه ونظرو ما هو وفرقة تلتقي بالاعراب
وفرقة تلتقي بالمصرا الذي يليهم بغربي الشام وينحاز المسلمون الى عقبة ايتق فيبعثون سرحا
فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم جماعة شديدة وجهد شديد حتى
ان احدهم ليحرق وترقوسه فياكله فيبيناهم كذلك اذ نادى مناد
من السحريا ايها الناس اتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذ الصوت رجل
شبعان وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلوة الفجر فيقول له اميرهم
روح الله تقدم صل فيقول هذه الامة امراء بعضهم على بعض فيتقدم اميرهم
فيصلي فاذا قضى صلواته اخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال فاذا رآه
الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين شذوتيه فيقتله وينهمز
اصحابه فليس يومئذ شيء يوارى منهم احد احتى ان الشجرة لتقول يا مومن هذا كافر
ويقول الحجر يا مومن هذا كافر تفرد به احمد -

مكث عيسى عليه السلام بعد نزوله من السماء في الدنيا
لم اجد فيه رواية عن اهل بيت النسب وانما وجدت عن اهل بيت السبب
فعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى
عليه وآله وسلم ان يخرج الدجال وانا حي فقد كفيتكموه وان يخرج بعدى فان ديبكم
ليس باعد والله يخرج في يهود اصبهان حتى ياتي المدينة فينزل ناحيتها ولها
يومئذ سبعة ابواب على كل نقب منهما ملكان فيخرج اليه شرارا هليها

نہج

الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً

حتى ياتي الشام مدينة فلسطين باب لد فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى
في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا **اخرجه** ابن ابي شيبة و
خروج ياجوج وماجوج قبيل القيمة

قال الله تعالى في سورة الانبياء - حتى اذا افتحت ياجوج وماجوج وهم من كل
حدب ينسلون - عن السدي قال قال علي بن ابي طالب ان ياجوج وماجوج خلف السد
لا يموت الرجل منهم حتى يولد له الف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد
فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصمون
وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم
مولود مسلم فاذا اغدوا يلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله
فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيقول
قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصحبون وهو
مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج اول من يخرج
منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون من بعد ذلك افواجا فياتون
على النهر مثل نهركم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ثم
يجي الفوج منهم حتى ينتهوا اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله
فاذا جاء وعد ربى جعله دكا والذالك التراب وكان وعد ربى حقا **اخرجه**
ابن ابي حاتم وعن الحسين بن علي رفا للناس ثلاث معاقل فمعقلهم من الملحمة
الكبرى التي تكون بعثي انطاكية دمشق ومعقلهم من الملحمة بيت المقدس
ومعقلهم من ياجوج وماجوج طور سيناء **اخرجه** ابو نعيم والحاكم في المستدرک
وعن ابن عباس مرفوعا بعثني الله حين اسرى بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم
الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصم من بني آدم
وولد ابليس **اخرجه** نعيم بن حماد في الفتن -

عن ابن عباس مرفوعا بعثني الله حين اسرى بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصم من بني آدم وولد ابليس

طلوع الشمس من مغربها

قال الله المتعال - يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا - عن علي كرم الله وجهه أنه قال الفقراء صدق الله والمرضى أجاء الله فمن مات على التوبة فله الجنة فتوبوا ولا تيأسوا فان باب التوبة مفتوح من قبل المغرب لا ينسد حتى تطلع الشمس منه الحديث أخرجه جعفر في كتاب العروس والديلمي وعن ابن عباس في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت من قبل - فهو آية لا ينفع مشركا إيمانه عند الآيات وينفع أهل الإيمان عند الآيات ان كانوا أكتبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا إلى الله بقرب فانكم توشكون ان تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوى العمل وختم الإيمان فقال الناس هل لك من آية يا رسول الله فقال آية تلكم الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلاتهم والليل كأنه لم ينقص فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا أصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فينماهم ينتظرونها اذا طلعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت قبل ذلك أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه وعن ابن عباس رفعا طلوع الفجر امان من طلوع الشمس من مغربها

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس
ذكر رفع القرآن عن المصاحف وعن الصدور وانهم لم يبيت
ورفع البيت او الركن

قال الله المتعال - ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا - عن ابن عباس وابن عمر

قال لا خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أيها الناس ما هذه الكتب التي بلغني تكتبونها مع كتاب الله يوشك أن يعضب الله لكتابيه فيسري عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا إلا ذهب به فحقين يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيرا ابقي في قلبه لا الله إلا الله آخر ابن مردويه وأخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول حجوا قبل أن لا تحجوا فكانني انظر إلى حبشي اصم اقدم بيده معول يهدم حجرا حجرا فقلت له شيء تقول به رأيتك او سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم وفي الصحيحين كانني به اسودا فحج يهدمها حجرا حجرا وفي حديث علي كرم الله وجهه عند ابن عبيد في غريب الحديث من طريق ابى العالية انه قال استكثرنا من الطوائف عند البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكانني برجل من الحبشة اصم او قال اصم اخمض الشاقين قاعدا عليها وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظه اصعل بدل اصم وقال قائما عليها يهدمها مسحاته ورواه يحيى الحماني في مسنده من وجه آخر عن علي مرفوعا ورواه الازرقي عنه بنحوه الاصم من ذهب شعر مقدم رأسه والاصيل تصغيره والا فدمع تصغير الا فدمع وهو من في يديه اعوجاج والاصم الصغير الراس والاصم الصغير الاذن وقيل الكبير الاذنين والافح المتباعد الفخذين.

ذكر دابة الارض وخروجها

قال الله المتعال - واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا ابايا تنا لا يؤمنون عن عاصم بن حبيب بن صهبان قال سمعت عليا على المنبر يقول ان دابة الارض تاكل فيها وتحدث من استقام فقال له رجل اشهد انك تلك الدابة فقال له على قولا شديدا اخرجوه البقيل وعن المنزال بن سبرة قال قيل لعلي بن ابي طالب اين ناسا يقولون انك دابة الارض والله ان لدابة الارض

نزلوا نخب
بمنه وانحسروا

نزلوا نخباً ومالاً ريش ولا نخب وان لها الحافروا مالى من حافروا نخباً يخرج حضر الفرس
بالحواد ثلثاً وما خرج ثلثاها ^{ابن عباس} أخرجه ابن ابي حاتم واخرج ابن ابي شيبة ونعيم
ابن حماد في الفتن وابن جوير وابن المنذر وابن ابي حاتم -

خروج الدخان

قال الله تعالى - فارتقب يوم تلقى السماء يد خان مبین - عن علي قال ان الدخان
لم يعض بعد ياخذ المؤمن كهية الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد ^{ابن عباس} أخرجه عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وعن ابن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس رضي الله
عنهما فقال لهما نعم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق
الدخان ^{ابن عباس} أخرجه عبد بن حميد وابن جوير وابن المنذر وابن ابي حاتم والمحاكم
بسند صحيح وعن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى
يوم بدر وانا اقول هي يوم القيمة ^{ابن عباس} أخرجه عبد بن حميد وابن جوير بسند صحيح
النفخ في الصور

قال ذو الجلال - يوم ترحف الراجفة تتبعها الرادفة - ^{ابن جبير} أخرجه ابن جبير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله - يوم ترحف الراجفة
قال نفخة الاولى تتبعها الرادفة - ^{ابن ابي طلحة} قال النفخة الثانية - قلوب يومئذ واجفة - قال
خائفة - اثنا مردودون في الحافرة - قال الحياة ^{ابن جبير} وأخرج ابن جوير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله - فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون -
قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله عز وجل ^{ابن جبير} وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - وقوله - واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون - فقال انهم اواقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا يتساءلون
عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الآخرة
فاذا هم قيام يتساءلون - ^{ابن جبير} وأخرج ابن جوير والمحاكم وصححه من وجه آخر

عن ابن عباس أنه سئل عن الأيتين فقال أما قوله - ولا يتساءلون فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء وأما قوله - فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون **وأخرج** القريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - وإذا الوحوش حشرت - قال حشر البهائم موتها وحشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوقفان يوم القيامة **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وإذا الوحوش حشرت - قال يحشر كل شيء حتى ان الذباب ليحشروا **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما كل نفس ذائقة الموت - قال لما نزلت قيل يا رسول الله فما بال الملائكة فنزلت كل شيء هالك الا وجهه فبين في هذه الآية فناء الملائكة والثقلين من الجن والانس وسائر عالم الله وبريتهم من الطير والوحش والسباع والاعنام وكل ذي روح انه هالك ميت **أخرجه** ابن مردويه **وأخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وإذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الأرض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول -

لقد نازعتكم حبا قديما ً وقد سجرت بحارهم بحا

وأخرج البيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا البحار سجرت - قال تسبحر حتى تصير نارا - **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما اربعون عاما فينبت منه كل خلق بلى من انسان او طير او دابة ولو مر عليهم ما رقد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الأرض فيذبتون ثم توصل الأرواح فنزوح بالأجساد فذلك قول الله - وإذا النفوس زوجت - **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله اذ الشمس كورت - قال اظلمت - واذا النجوم انكدت - قال تغيرت واذا البحار
 فجرت - قال بعضها على بعض **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الاحوال
 وابو شيبة في كتاب العظمة عن ابن عباس اذ الشمس كورت - قال يكور الله الشمس
 والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ويبعث الله ريحاً يورافتنفخه حتى ترجع ناراً
 قال بعضهم اذ القيت الشمس في البحر فنهضت حتى وينقلب ناراً وعن علي قال كان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اصبحت قال اللهم بك نصبتهم وبك غصبتهم وبك
 نجيتهم وبك نموت واليك التشور ويقول في آخرها واليك المصير **اخرجه** الدورقي
 وابن جرير وصححه وعن علي قال تنشق السماء من المجرة **اخرجه** ابن ابي حاتم
 وعن علي بن الحسين مرسل - اذ كان يوم القيمة مد الله الارض مد الاديم
 حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى الحديث
 ويأتي في الشفاعة **اخرجه** عبد الرزاق وابن جرير وعن علي بن الحسين
 عن رجل من الصحابة تمد الارض يوم القيمة لعظمة الرحمن فلا يكون لاحد
 الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى الحديث وسياتي في الشفاعة
اخرجه ابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب اليمان وقال ابن ابي شيبة
 حدثنا ابو اسامة قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي نضرة قال
 خطبنا ابن عباس بالبصرة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر - وفي لفظ عنه عنده قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم واول من تنشق عنه الارض واول
 شافع واول مشفع وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن
 قيس عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن عيسى بن ابي طالب قال اول من يكسى
 ابراهيم قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلة وهو عن يمين
 العرش قال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن المغيرة بن النعمان
 عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال اول الخلائق يكسى ابراهيم وفي لفظ عنه اول من يكسى من الخلائق يومئذ ابراهيم
اخرجه ابن ابي شيبة **واخرج** ابن ابي الدنيا والخرائطي عن **علي** بن ابي طالب
قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيمة رشم منتنة حتى يتاذى منها كل بروفاجر
حتى اذ بلغت كلامهم كل مبلغ ناداهم مناد يسعهم الصوت ويقول لهم
هل تدرون هذا الذي قد اذتكم فيقولون لا فيقال الا انما فوج الزناة الذين لقوا الله
بزناهم ولم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نار
واخرج ابن ابي حاتم عن **علي** رضي الله عنه في قوله تعالى قال يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا هذا الآية ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا قال فتجيئهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - ونفخ
في الصور فاذا هم من الاجداث - يعنى من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون
واخرج ابن عساکر عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال دخل هشام
ابن عبد الملك للمسجد الحرام فنظر الى محمد بن علي بن الحسين وقد احرق به الناس
فارسل الله فيقال اخبرني عن يوم القيمة ما ياكل فيه وما يشربون فقال قال
محمد بن علي للرسول قل له تحشرون على مثل قرصة النقي فيها نهارتهم وعن
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تحشرون في يوم القيمة حفاة عراة فقالت امرأة يا رسول الله فكيف يرى بعضنا
بعضا قال ان لا بصار شاخصة فرفع بصره الى السماء **اخرجه** الطبراني في الكبير
واخرج ابن شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن
عبادة عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه قال انا اول من يحشرون بين يدي
الرحمن بالخصومة يوم القيمة -

تبدل الارض غير الارض والسموات

قال الله المتعال - يوم تبدل الارض غير الارض والسموات **اخرج** ابن مردويه

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفك عليها دم وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في الآية قال تبدل الأرض من فضة والسماء من ذهب وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض زعم أنها تكون فضة وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال يزداد فيها وينقص منها وتذهب أكمامها وجبالها وأوديتها وأشجارها وما فيها وتقدم الأديم العكاظي أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها

ذكر أهوال القيامة

قال الله المتعال - إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهبطين مقنع رؤسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء **أخرج** ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله وجوه يومئذ عليها غبرة **وأخرج** عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصحاحه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته أينظر بعضنا إلى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه **وأخرج** الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد ألجمهم العرق وبلغ شحوم الأذان قلت يا رسول الله وأسوأ تأل ينظر بعضنا إلى بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم

يومئذ شان يغنيه **وأخرج** الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردى الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تنادى به القسم السهوم كأنها لا تبطن الا قراب من عرق مهلا **مقدار طول يوم القيامة**

قال الله المتعال - سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراهم قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل جيم جيماء يبصرونهم يود الجحرم لو يفتدى من عذاب يومئذ يبينه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه - **عن** ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - قال منتهى امره من اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقدار خمسين الف سنة ويوم كان مقدار الف سنة يعنى بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقدار الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام **أخرجه** ابن المنذر وابن ابي حاتم **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره الف سنة وفي قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيامة يجعله الله على الكافرين مقدار خمسين الف سنة **أخرجه** ابن المنذر والبيهقي في البعث **وأخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال غلط كل ارض خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله - في يوم كان مقدار خمسين الف سنة **وأخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله - في يوم كان مقدار خمسين الف سنة - قال لو قدر تموه لكان

ابن جریر

وقوف العالمين ليسألهم رب العالمين

م
سید الشہید
عقبتی
وہابی
مفتی
محمد
نور
محمد
نور

كذا وقد ومن اخمص قدميه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته
 مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته خمسمائة عام ومن ارنبته الى ترقوته
 مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام ولا يداود
 عن ابن عباس مرفوعا اذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد ابن محمد وامته
 فاقوم وتتبعنى امتى غرا محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله واله وسلم
 ففزع الآخرون الاولون واول من يحاسب وتفزع لنا الالم عن طريقنا تقول الالم كادت
 هذه الامة ان تكون الانبياء كلها وعن ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما
 عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
 فيما انفقاه ومن اين اكتسبه وعن حُبنا اهل البيت **أخرجه** طبراني في الكبير
 وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الوقوف
 بين يدي الله تعالى هل فيه ماء قال اى والذي نفسى بيده ان فيه ماء
 اراو لياء الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله سبعين الف ملك في ايديهم
 عصا من نار يذودون الكفار عن حياض الانبياء **أخرجه** ابن مردويه وعن
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حملة القرآن في ظل الله
 يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه **أخرجه** الديلمي و**أخرج**
 ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبريل يوم القيمة لقائم بين يدي الجبار
 ترعد فرائصه فراقا من عذاب الله يقول سبحانه لا اله الا انت ما عبدنا لك
 حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت قول الله
 يوم يقوم الروح والملائكة صفا و**أخرج** البيهقي في الاسماء والصفات
 عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال يعني حين تقوم ارواح الناس مع
 الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد وعن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اول خلق الله يكسى يوم القيامة
 ابي ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن عرش العرش ثم ادعى فاكسى ثوبين

اخضرين ثم اقام عن يسار العرش ثم تدعى انت يا على فتكسى ثوبين اخضرين ثم تقام
 عن يميني انما ترضى ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا اكسيت وان تشفع اذا شفعت
أخرجه الدارقطني في العلل واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال تفرد به
 مسيرة بن حبيب النهدي والحكم بن ظهير عنه والحكم كذاب قال السيوطي قلت
 الحكم روى له الترمذي وقال فيه البخاري منكر الحديث وروى عنه من القدماء
 سفيان الثوري ومالك والحاكم فصح له
السؤال

قال الله المتعال - فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين وغير ذلك من اى
 كثيرة هنالك **عربي** رضى الله عنه قال من اكل خبز البر وكان له ظل
 وشرب الفرات مبردا فذاك من النعيم الذي يسأل عنه **أخرجه** ابن ابي حاتم
 وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه سئل عن قوله ثم لتسئلن يومئذ
 عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل
 يسكنه فذاك من النعيم الذي يسأل عنه **أخرجه** عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابن مردويه و**أخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من امير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم
 القيامة وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ولنسالن الذين
 ارسل اليهم ولنسالن المرسلين قال نسال الناس عما اجابوا المرسلين نسال
 المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيمة فيتكلم
 بما كانوا يعملون **أخرجه** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
شهادة الاشياء عند رب الكبرياء

قال ذو الجلال المتعال - ويوم تشهد عليهم السنتهم وايد يهم وارجلهم
 بما كانوا يعملون **أخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي الضحى عن ابن عباس
 رضى الله عنهما انه قال لا ينطق ان يوم القيمة ياتي على الناس منه حين لا ينطقون

ولا يعتدرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه
بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون
شهود امن انفسهم جلودهم وابصارهم وايدتهم وارجلهم ويختم على افواههم
ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء
وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقرأ السنة بعد واخرج الجندی
في فضائل مكة وابوالحسن القطان في الطولات والجاكم واليهقي في شعب
الایمان وضعفه عن ابی سعید الخدری عن علی أنه قال وانی اشهد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتی يوم القيمة بالجحرا الاسود
وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد واخرج الترمذی وحسنه
والجاكم وصححه وابن ماجه واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لياتين هذا الحجر يوم القيمة له عینان يبصرنهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق واخرج احمد في الزهد عن محمد
ابن علی ان علیا كان یامر بیت المال فیکتس ثم ینضم ثم یصل فی رجا
ان یشهد له یوم القيمة ان لم یحبس فیہ المال عن المسلمین واخرج البخاری
وغیره عن ابن عباس ان رجلا قال انی اجد فی القرآن شیئا یختلف علی قوله
تعالی فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون وقوله فاقبل بعضهم علی بعض
یتساءلون وقوله ولا یتکفون الله حدیثا وقوله والله ربنا ما كنا مشرکین
فقد کتفوا فقال اما قوله تعالی والله ربنا ما كنا مشرکین فانما مارأوا یوم
القيمة ان الله یغفر الذنوب ولا یغفر شرکا بحه المشرکون رجاء ان یغفر لهم
فقالوا الله ربنا ما كنا مشرکین فحتم الله علی افواههم وتکلمت ایدیهم
وارجلهم بما كانوا یعملون فعند ذلک یود الذین کفروا وعصوا الرسول
لو تسوی بهم الارض ولا یتکفون الله حدیثا واما قوله فلا انساب بینهم
یومئذ هذا فی النفخة الاولى فی الصور فصعق من فی السموات ومن فی

الأرض الآمن شاء الله أفلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفع فيه
أخوئ فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون -

كتاب الاعمال

قال الله المتعال واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمناه طائفة
قال عمله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا - قال هو عمله الذي عمل
احصى عليه فاخرج له يوم القيمة ما كتب عليه من العمل فقرأه منشورا وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قلنسأ لمن
الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلين
ونسأل المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيمة
فيتكلم بما كانوا يعملون وأخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الروح الامين قال يوتي
بسيات العبد وحسناته فيقضى بعضها لبعض فان بقيت له حسنة واحدة
وسع الله تعالى له بها في الجنة وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
الاصحاب اليمين - قال هم المسلمون وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب في قوله الاصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين -
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويومندعوا كل اناس بما هم قال بكتب اعمالهم -

الحساب

قال الله المتعال - ان الينا اياتهم ثم ان علينا حسابهم عن عبد خير قال
وضات علي بن ابي طالب قال يا عبد خير وضات رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كما وضاتني فقلت يا رسول الله من اول الخلق يدعى به الى الحساب
يوم القيمة قال انا يا علي اقف بين يدي الله ساعة فيامرني ذات اليمين الى الجنة

قلت ثم من يارسل الله قال ثم ابوبكر الصديق يقف بين يدي الله ساعة ثم
يا مريم ذات اليمين الى الجنة قلت ثم من يارسل الله قال ثم عمر بن الخطاب
فيقف بين يدي الله مثل ما وقف ابوبكر ثم يا مريم ذات اليمين قلت ثم من
يارسل الله قال ثم انت يا علي قال فاين عثمان بن عفان قال ذاك رجل رزق
حياء سألت الله ان لا يوقفه للحساب فشفعتني فيه **أخوجه** السلفي في انتخاب
حديث القراء وابن عساكر و**أخرج** الدينوري في المجالسة عن جعفر بن محمد
قال صلة الرحم قهون على المراء الحساب يوم القيمة ثم تلا الذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال الحافظ
السيوطي في بدور السافرة ويروي عن علي رضي الله عنه انه سئل عن
محاسبة الخلق فقال كما يوزن قهون في غداة واحدة كذا يحاسبهم في ساعة واحدة
وعن علي بن سعيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله
فرض للفقراء في اموال الاغنياء قدر ما يسعهم ولن يجهد الفقراء حتى يجوعوا
او يعروا الا حاسبهم الله حسابا شديدا وعذبهم عذابا نكرا **أخوجه**
الطبراني في الاوسط وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انا اول من تنشق الارض عنه ولا فخر فيعطيني الله من الكرامة ما لم يعطني قبل
ثم ينادي مناد يا محمد قرب الخلقاء فاقول من الخلقاء فيقول جل جلاله
عبد الله ابوبكر الصديق فاول من تنشق عنه الارض بعدى ابوبكر
ويوقف بين يدي الله فيحاسب حسابا يسيرا ويكسى حلتين خضراوين
ثم يوقف امام العرش ثم ينادي مناد اين عمر بن الخطاب فيجيء واوداجه
تشخب دما فاقول عمر من فعل هذا بك فيقول مولى المغيرة بن شعبه
فيوقف بين يدي الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين
ثم يوقف امام العرش ثم يوتي بعثمان بن عفان واوداجه تشخب دما فاقول
عثمان من فعل هذا بك فيقول فلان وفلان فيوقف بين يدي الله فيحاسب

حسابا يسيرا ثم يكسر حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش ثم يوتى بعل و اوداج به
 تشخب دما فاقول على من فعل بك هذا فيقول عبد الرحمن بن ملجم فيوقف بين
 يدي الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسر حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش
 مع اصحابه **أخرجه** الزوزني وفيه علي بن صالح قال الذهبي لا يعرف وله خبر
 باطل وقال في اللسان ذكره ابن مجان في الثقات وقال روى عنه اهل العراق
 مستقيم الحديث وعن ابي لهيعة عن يزيد بن ابي جيب عن رجل عن عبد خير
 قال وضأت عليا فقال وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وضأتني فقلت
 من اول من يدعى الى الحساب يوم القيامة قال انا اقف بين يدي الله ما شاء الله
 ثم اخرج وقد غفر الله لي قلت ثم من قال ابو بكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج
 وقد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما وقف ابو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفر
 الله قلت ثم من قال ثم انا قلت واين عثمان يا رسول الله قال عثمان رجل ذو حياء
 سألت ربي ان لا يوقفه للحساب فشفع **أخرجه** ابن عساكر وعن علي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
 اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل قل لاهل طاعتي من امتك ان لا يتكلموا
 على اعمالهم فاني لا اقاصب عبد الحساب يوم القيامة اشاء ان اعذبه الا عذبت به
 وقل لاهل معصيتي من امتك لا يلحقوا بايديهم فاني اغفر الذنب العظيم ولا ابا لي
أخرجه ابو نعيم **أخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان البر والصلة يخففان سوء العذاب
 يوم القيامة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين يصلون
 ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب **وأخرج**
 الطبراني وابو نعيم بسند لا بأس به عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ثم يوتى بالمصدق
 فينصب للحساب ثم يوتى لاهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان

فينصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليرتمون في الموقف ان اجسادهم
قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم **وأخرج** البزار والطبراني عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة ليس عليهم
حساب فيما طعموا ان شاء الله تعالى الصائم والمتشعر والمربط

الوزن

قال الله المتعال - والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
قال المنذرى في كتاب الترغيب والترهيب وروى ابو القاسم الاصبهاني
عن **علي** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
يا فاطمة قومي فاشهدي اضيحتك فان لك باول قطرة تقطر من دهما مغفرة
لكل ذنب اما انه مجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا
فقال ابو سعيد الخدري يا رسول الله اهذه الال محمد خاصة فانهم اهل
لما خصوا به من الخیرام لال محمد والمسلمين عامة قال بل هي لال محمد
والمسلمين عامة وقد حسن بعض مشائخنا حديث علي هذا والله اعلم
وأخرج ايضا ابن منيع وعبد بن حميد وابن زنجويه والدورقي وابن أبي الدنيا
في الاضاحي والبيهقي في شعب الایمان عنه نحو حديث الاصبهاني وعن
علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اربط فرسا في سبيل الله فعلفه
واثره في ميزانه يوم القيامة **أخرج** الطبراني وعن علي قال من كان
ظاهرة ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه ارجح
من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة **أخرج** ابن أبي الدنيا في كتاب
الاخلاص **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يحاسب
الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة
ومن كانت سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ من ثقلت

موازينه الأيتين ثم قال إن الميزان يخفف بمشقال حبة ويرحم ومن استوت حسناته
وسئلاته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الاعراف وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات
فيوتى بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات
فيؤخذ فتوضع في الجنة عند منازلها ثم يقال للمؤمن الحق بعملك فينطلق
الى الجنة فيعرف منزله بعمله ويوتى بالسيئات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان
فتثقل والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازلها بعمله فيها ويقال له الحق بعملك
الى النار فيأتى النار فيعرف منزله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب
قال ابن عباس رضي الله عنهما فلهم اعرف بمنزلهم في الجنة والنار يعلمهم
من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **أخرج البيهقي في شعب**
الإيمان وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فيقول
للملائكة يا رب لمن تزن هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي فيقول للملائكة
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد موسى فتقول
الملائكة من تنجي على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك **أخرج الحاكم وصححه وأخرج** ايضا ابن المبارك في الزهد
والأجرى في الشريعة واللالكائي عنه موقوفا فهو آمنه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي
بيده لو جيء بالسموات والارض ومن فطن وما بينهن وما تحتهن فوضعن في كفة
الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت فطن
أخرج الطبراني في الكبير وأخرج للحارث بن ابي اسامة وابن جرير
بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الأديم
وزيد في سعتها كذا وكذا اجمع الخلائق بصعيد واحد جهنم واسمهم فاذا كان

ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء
 وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا انثروا على وجه
 الارض فرعوا اليهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان
 ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم
 اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم
 فاذا انثروا على وجه الارض فرع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا
 فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السموات
 سماء سماها كلها قيضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي
 تحتهما ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا انثروا على اهل الارض يفرع اليهم
 اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض
 السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات
 ومن جميع اهل الارض بضعف فيبني الله فيهم والاهم جثى صفوف فينادى مناد
 ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقيم الحصادون لله على كل حال
 فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب
 الكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
 خوفا وطمعا ومما رزقناهم يتفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة
 ثم ينادى الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة يخافون يوما
 تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ
 من هؤلاء ثلاثة خرج عتق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران
 ولسان فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم
 من الصفوف لقط الطير حب السهم فتحبسهم في جهنم ثم تخرج ثمانية
 فتقول اني وكلت منكم من اذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف

لقط الطير حب السمسم فتقبس بهم في جهنم ثم تخرج ثلاثة فتقول اني وكل
 باصحاب التصاوير فتلقطهم من الصوف لقط الطير حب السمسم فتقبس بهم
 في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف
 ووضعت الموازين ودعى الخلائق للحساب
الصراط

قال الله المتعال - فاستبقوا الصراط فانى يبصرون - **اخرج** ابن عدى والله
 في مسند الفردوس عن **ع** رفاعا اثبتكم على الصراط اشدكم جبا
 لاهل بيتى ولاصحابى **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقى في البعث
 عن ابن عباس قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راي المومنون
 النور توجهوا نحوه وكان النور ليلا لهم من الله الى الجنة فلما راي المنافقون
 المومنين انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا احسن
 انظرونا نقتبس من نوركم فاننا كنا معكم في الدنيا قال المومنون ارجعوا
 وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هناك النور
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يدعوا الناس يوم القيمة بامهاتهم
 سترامنهم على عباده واما عند الصراط فان الله يعطى كل مو من نورا
 وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين
 والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المومنون
 ربنا اتمم لنا نورا فلا يدرك عند ذلك احد احد **واخرج** ابن مردويه
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جهم الله
 الاولين والآخرين دعا اليهود فقليل لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا
 نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال
 لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون عزيرافيو جهون وجاهم يدعوا

النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقول لهم
 هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه
 فيقولون المسيح فيوجهون وجها ثم يدعى للمسلمون وهم على رابية من الارض
 فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم
 تعبدون معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان
 منهم نورا ثم يوجهون الى الصراط ثم قرأ - يوم يقول المنافقون والمنافقات
 للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
 وقرأ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم
 وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورا واغفر لنا انك على كل شئ قدير
 واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى - يوم يقول المنافقون
 والمنافقات الآية قال بيضا الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما
 رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور لهم دليلا الى الجنة من الله
 فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا تبعوهم فاظلم الله على المنافقين
 فقالوا حينئذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال
 المؤمنون ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور -
 واخرج ابن منيع عن عائشة رضى الله عنها قالت قل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لجهنم جسر اذق من الشعروا احد من السيف عليه
 كلا ليب وحسك تاخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالريح
 وكالبرق وكاجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم
 فتناج مسلم ومحمد وش مسلم ومكور في النار على وجهه واخرج عبد
 ابن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله - وان منكم لاورا دها -
 قال يردها البر والفاجر الم تسمع قوله - فاوردتهم النار وبشئ الورد
 وقوله - وسوق المجرمين الى جهنم وردا -

الحوض

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
خطب فقال اني كائن لكم على الحوض وسائلكم عن آيتين القرآن وعترتي
اخرجه ابو نعيم في الحلية **واخرج** الديلمي عن علي مرفوعا اول من يرد
على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة وعن علي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اول زمرة ترد على الحوض
اهل بيتي ومن احبني من امتي **اخرجه** ابن ابي عاصم في السنة وعمر بن
قال اني لاذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي
هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الابل عن حيا^{ضهم}
اخرجه الطيالسي **واخرج** الطبراني عن الحسن بن علي مرفوعا لا يبغضنا أحد
ولا يحسدنا أحد الا ذيد يوم القيمة عن الحوض بسياط من النار **واخرج** احمد
والطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول انا فرطكم على الحوض فمن ورد افلم ويحجاء يا قوم فيؤخذ بهم ذات الشمال
فلقول يا ايها الصابي فيقال ما زالوا بعدك مرتدين علي اعقابهم **واخرج** الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضي مسيرة
شهرز واية سواء اكوابه عدد نجوم السماء ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل
واطيب من المسك من شربه منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا

وفي الباب

عن ابي بكر - وعمر - وعثمان - وابي بن كعب - واسامة بن زيد - واسيد بن خضير
واش بن مالك - والبراء بن عازب - وهريدة - وثوبان - وجابر بن سمرة - وجابر
ابن عبد الله - وجبير بن معطم - وجندب الجعفي - وحارثة - بن وهب - وخديجة

نفتي^{٢٦} ابن^{٢١} اليمان^{٢٠} وحزرة^{١٩} بن عبد المطلب - وزوجته - وخباب^{٢١} بن الارت - وزيد^{٢٢} بن ارقم
 واخوه - وزيد^{٢٢} بن ثابت^{٢٥} - وسلمان^{٢٥} الفارسي - وسمرة^{٢٦} بن جندب - وسهل^{٢٤} بن سعد
 وسويد^{٢٥} بن عامر - وصالح^{٢٩} بن الاغر - وعائذ^{٢٩} بن عمر - وعبد الله^{٢١} بن زيد بن عامر
 وابن^{٢٣} عمر - وابن^{٢٢} مسعود - وعبد الرحمن^{٢٤} بن عوف - وعتبة^{٢٦}
 وعثمان^{٢٤} بن مظعون - والعرباض^{٢٣} بن سارية - وعقبة^{٢٢} بن عامر - وكعب^{٢٢} بن عجرة
 ولقيط^{٢١} بن عامر - والمستورد^{٢٢} - والنواس^{٢٢} بن سمعان - وابي امامة^{٢٢} - وابي برزة^{٢٢}
 وابي بكرة^{٢٢} - وابي سعيد^{٢٢} الخدري - وابي مسعود^{٢٢} - وابي هريرة^{٢٢} - واسماء^{٢٢} بنت الصديق
 وخولة^{٢٢} بنت حكيم - وخولة^{٢٢} بنت قيس - وعائشة^{٢٢} - وام سلمة^{٢٢} رضوان الله عليهم
 اجمعين عند اهل الحديث -

الشفاعة

قال الله ذو الجلال - من الذي يشفع عنده الاباذنه - وقال المتعبال
 عمن ان يبعثك ربك مقاما محمودا - وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك
 فترضى - قال البزار في مسنده ثنا محمد بن احمد بن زيد المدائني ثنا عمرو بن عاصم
 ثنا حرب بن سريج واسنده النساى في مسنده على وابن المنذر وابو الشيخ قالوا حدثك
 وابن مردويه كلهم في تفاسيرهم والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية
 وحديث بعضهم اتم من حديث بعض عن حرب بن سريج قال قلت لابي جعفر محمد
 ابن علي بن الحسين جعلت فداك ارايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها بالعراق
 احق هي قال شفاعته ما ذا قلت شفاعته محمد صلى الله عليه وآله وسلم - قال
 والله اى والله لحدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية عن علي بن ابي طالب
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اشفع لامتى حتى ينال هينى ربي
 فيقول ارضيت يا محمد فاقول نعم يارب رضىت ثم اقبل على فقال انكم تقولون
 يا معشر اهل العراق ان ارجى اية في كتاب الله - يا عبادى الذين اسرفوا على
 انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

قلت انا لنقول ذلك قال ولكننا اهل البيت نقول ان ارجى اية في كتاب الله
ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهى الشفاعة قال ابو نعيم هذا حديث لم نكتبه
الا من حديث حرب بن سرتيم ولا رواه عنه الا عمرو بن عاصم وهو ثقة بصوى
قلت بل رواه عنه شيبان بن فروخ عند غيره من مخرجه ايضا وقال
المنذرى وابن حجر والسيوطى سنده حسن وللدلىلى فى مسند الفردوس عن
عليه رفعه ما انزل الله على اية ارجى عندي من قوله تعالى - ولسوف يعطيك
ربك فترضى - فذخرتها لامتى يوم القيمة قال السيوطى فى جمع الجوامع وفيه
سرب بن سرتيم فيه ضعف والباقون ثقات قلت قال ابن عدى ليس بكثير
الحديث وفى حديثه غرائب وافراد وارجوانه لابس به وقال السبزار
لابس به وقال احمد ليس به باس وقال ابو الوليد الطيالسى كان جارا نلما يكن
بهباس وقال الدارقطنى صالح وقال ابن معين وابو نعيم الاصبهانى ثقة
فقول البخارى فيه نظر محل نظر وقيل ابى حاتم الرازى ليس بالقوى ينكر
عن الثقات ليس اليه الثقات الا ثباته وقد تكرر فى جماعات من الائمة
بلا علة وقيل ابى حاتم البستي كان يخطى كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج
لا يجوز الاحتجاج به وقد حدث عنه حرب بن المبارك وزيد بن الحباب
ومسلم بن قتيبة وعمر بن عاصم وطائفة من عباد وشيبان بن فروخ واخرون
وقد اجمع به النساءى فى مسند علي بن ابي طالب عنه وكرم الله وجهه وبالجملة
فالحديث حسن ان لم يكن صحيحا كالماضى قطعاً وعن محمد بن ابن ثابت
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم شفاعتى لاهل الكباثر من امتى قال فقال لى جابر من لم يكن
من اهل الكباثر فما له والشفاعة وقال ابن جويرى حدثنا ابن عبد الاعلى
حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهرى عن علي بن الحسين ان النبى صلى الله
عليه واله وسلم قال اذ كان يوم القيمة مد الله الاذن مد الايام

حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى وجبريل
 عنيمين الرحمن والله ما اذاه قبلها فاقول يا رب ان هذا اخبرني انك ارسلته
 الى فيقول الله عز وجل صدق ثم اشفع فاقول يا رب عبادك عبدوك في اطراف
 الارض قال وهو المقام المحمود وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا ابو بكر بن خلاد
 ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري
 عن علي بن الحسين اخبرني رجل من اهل العلم ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مدالايم لعظمة الرحمن
 عز وجل فلا يكون لرجل من بني آدم فيه الا مكان قدميه ثم ادعى
 اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني جبريل
 هذا وجبريل ساكت لا يتكلم ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول اي رب عبادك
 عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود صحيح تفرد بهذه اللفاظ
 علي بن الحسين لم يرو عنه الا الزهري ولا عنه الا ابراهيم بن سعد
 واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق علي بن الحسين
 قال اخبرني رجل من اهل العلم وفي لفظ عن رجل من الصحابة ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مدالايم ولا يكون
 لبشر من بني آدم فيها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا
 ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل عن عيين الرحمن
 والله ما راها جبريل قط قبلها انك ارسلته الى وجبريل عليه السلام
 ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول
 اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج
 البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم شفاعة لاهل الكبراء من امتي قلت ما هذا

يا جبريل قال نعم يا محمد انه من زادت حسناته فذاك انذى يدخل الجنة
 بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذى يحاسب
 حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعته رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لمن اوتى نفسه وانقل ظهرة **واخرج الخطيب عن علي**
 رضى الله عنه مرفوعا شفاعته لامتى من احب اهل بيته وعن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي
 الا وله دعوة كلهم تنجزها فى الدنيا وانى ادخوت دعوتى شفاعته كلته
 يوم القيمة الا وانى سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر واول من تدين عنه
 الارض يوم القيمة ولا فخر وبى لواء الحمد تحته آدم فمن دونه ولا فخر
 ويشد كرب ذلك اليوم على الناس فيقولون انطلقوا بنا الى آدم ابى البشر
 فليشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فياتون آدم فيقولون انت الذى خلقك الله
 بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته فاشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا
 فيقول انى لست هناك انى اخوجت من الجنة بخطيئة فانه لا يهمنى اليوم
 الا **انفسهم** ولكن ائتوا نوحا راس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى
 ربنا حتى يقضى بيننا فيقول لست هناك انى دعوت دعوة اغرقت اهل الارض
 وانه لا يهمنى اليوم الا **انفسى** ولكن ائتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم
 فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فيقول انى لست هناك انى كذبت
 فى الاسلام ثلاث كذبات فانه لا يهمنى اليوم الا **انفسى** والله ما جادل
 همن الا عن دين الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله
 لسارة قولى انه اخى ولكن ائتوا موسى عبدا الصطفى الله برسالة لا تهمل
 وبكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فيقول
 انى لست هناك انى قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمنى اليوم الا **انفسى** ولكن
 ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا

قوله المصطفى صلى الله عليه وسلم

حتى يقضى بيننا فيقول اني لست هناكم اني اتخذت وامي الهين من دون الله
ولكن ارايتم لو ان متاعني وعاء قد ختم عليه اكان يوصل الى ما في الوعاء حتى يفيض الخاتم
فيقولون لا فيقول ان محمد اقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فيأتون الناس فيقولون اشفع لنا الى ربنا فاقول انا لها حتى يلذن الله لمن يشاء
ويرضى فاذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين احد وامتة فاقوم
فتتبع امتي غر محجلون من اثر الطهور فنحن الآخرون الاولون ^{سب} اول من يحاسب
وتفرج لنا الامم عن طريقنا وتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء
فانتهى الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول احد فيفتح لي فانهى الى ربي
وهو على كرسيه فاخر ساجدا فاحمدي بحماد لم يحمله احد قبلي ولا يحمله
احد بعدى فيقال لي ارفع رأسك وقل تسمع وقل تعطي فيحدي لي حدا فاخرجهم
اخرجهم الطيالى واحدا واحدا **واخرج** احد وابوي على عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن نبى الا وله
دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتى وانا سيد
ولد آدم يوم القيمة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائه
ولا فخر ويطول يوم القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا
الى آدم ابى البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني
قد اخرجت من الجنة ~~بخطيئة~~ ^{بخطيئة} وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن استأنا نوحا
رأس النبيين فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني
هناكم اني قد دعوت بدعوة قد اغرقت اهل الارض وانه لا يهمني اليوم الا نفسي
ولكن استأنا الى ابراهيم خليل الله فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا
الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبا
والله ان اجادل نهن الاعن دين الله تعالى قوله اني سقيم وقوله فعله كبيرهم
هذا وقوله لامرأته حين اتى على المسالك اختى وانه لا يهمني اليوم الا نفسي

منها لان من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا واخرج
 الطبراني في الاوسط والمجاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للانبيا من اذهب فيجلسون عليها
 ويبقى منبري لا اجلس عليه قايم بين يدي ربي منتصباً مخافة أن يبعث بي
 الى الجنة ويبقى امتي بعدى فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد
 ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكاً كما
 يرجال قد بعث الى النار حتى ان مالك خازن النار يقول يا محمد ما تركت
 لغضب ربك في امتك وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم من قرأ القرآن فاستظهرة واحل حلاله وحرم حرام ادخله
 به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم وجبت لهم النار اخرجهم
 الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
 وليس له اسناد صحيح وحفص بن سليمان ابو عمرو واليزازكو في يضعف في الحديث
 قلت وحفص بن سليمان وان تكلم فيه فرقة فقد قال وكيع كان ثقة وقال
 محمد بن سعد العوفي انا ابي ثنا حفص بن سليمان ولورايته لقوت عيناك به علماً
 وفهما وقال ابو علي بن الصواف ثنا عبد الله سالت ابي عن حفص بن سليمان المقر
 فقال هو صالح وقال حنبل بن اسحق قال ابو عبد الله ما كان بحفص المقر
 باس فكانه قد رجع بعد عن جرحه الى مدحه لما رأى لما له من الروايات
 شواهد ومتابعات وقد حدث عنه بكر بن بكار وادم بن ابي اياس واحمد
 ابن عبدة الضبي وهشام بن عمار وحفص بن غياث وعلي بن حجر وعمر بن ابي
 وهبيرة التمار وعبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح واخرون واخرج
 ابن عساکر عن ابن عباس مرفوعاً ليدخلن بشفاعته عثمان سيعون القائلين
 قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب واخرج ايضا عنه روى الله بشفع
 عثمان بن عفان في سبعة من النّاس امتي قد امنوا بالله ورسوله وصدقوا
 بآياتي وصدقوا بحديثي وصدقوا بحديثي وصدقوا بحديثي وصدقوا بحديثي

القصص

اخرج الاصبهاني عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان احدكم ليدع ثمنيت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوما لقيمة فيقص له عليه واخرج الطبراني عن ام هاني بنت ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يجمع الاولين والاخرين يوم القيمة في صعيد واحد ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله عز وجل قد عفى عنكم فيقوم فيتعلق بعضهم ببعض في ظلمات فينادي مناد يا اهل التوحيد ليغفوا بعضكم عن بعض وعلى الثواب قال الغزالي هذا محمول على من تاب من المظالم يعد اليها وهم الاوابون في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا قال القرطبي وهذا تاويل حسن قال او تكون فيهن له خبيثة من عمل صالح يغفر الله لديه ويرضى عنه خصماؤه ولو كان عاما في جميع الناس ما دخل احد النار واخرج الداقني عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتين بدنيه ومن فك رهان ميت فك الله تعالى رهانه يوم القيمة -

ذكر جهنم واهلها واهلها وقهرها اعادنا الله منها

قال الله تعالى - فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وقال تعالى - انما نعد لهم عدا الى قوله وشوق المجرمين الى جهنم روا وقال تعالى - وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا - الى قوله - ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين - عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى انما نعد لهم عدا - قال كل شيء حق النفس اخرج عبد بن حميد قال القشيري في رسالته وروي عن علي بن الحسين انه كان في سجود فوقع حرق في دارة فلم ينصرف عن صلوته فسئل عن حاله فقال الهتك النار الكبرى عن هذه النار قلت قال الدواني في الكنى شي ابو بكر بن ابي الدنيا شي محمد

ابن ابي معشر ثني ابونوح الانصاري قال وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين
وهو ساجد فجعلوا يقولون له يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول النار فمرفع راسه
حتى اطفيت ف قيل له ما الذي الهاك عنهما فقال الهتنى عنها النار الاخرى وعن
علي انه خطب فحمد الله واشنى عليه وذكر الموت وفيه الاوان وراء ذلك
ما هو اشد منه نار حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وخازنها مال لك
ليس لله فيه وفي لفظ فيها رحمة الحديث اخرج الصابوني في المائتين
وابن عساكر وعنه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الآية - كلا اذ دكت الارض دكا
دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجئ يومئذ نجهم - قال اذا كان يوم القيمة
تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شريرة لولا ان الله
جسمها لاحرقت السموات والارض **اخرجه** ابن مردويه واخرج ابن وهب
في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فناجا به ثم قام النبي صلى الله عليه واله وسلم منكرا الطرف فسأله علي فقال اتاني
جبرئيل فقال لي - كلا اذ دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجئ يومئذ نجهم - جئ بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقود سبعون الف
ملك فينما هم كذلك اذ شررت عليهم شريرة انفلتت من ايديهم فلو لانهم ادركوها
لا حرقت من في الجحيم فانخذوها قال القرطبي معنى يوتى بها يجاء بها من المحل الذي
خلقها الله فيه نذر ارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط والزمام
ما يزم به الشيء اي يشد ويربط وهذه الازمة التي تساق بها جهنم تمنع من خروجها
على ارض المحشر فلا يخرج منها الا الاعناق التي امرت باخذ من شاء الله اخذها
وعن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الفجر ذات يوم بغلس وكان يغلس ويسفر
ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المومنون فصله بنا ذات يوم بغلس

فلما قضى الصلوة التفت اليها كان وجهه ورقة مصحف فقال افيكم من رأى الليلة شيئا
 قلنا لا يا رسول الله قال لكني رايت ملكين اتيانى الليلة فلخذا بضبعي فانطلقا بى
 الى السماء الدنيا فمرت بملك وامامه آدمى وبيده صخرة فيضرب بها هامته الا دعى
 فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا قال لا الى امضه فمضيت فاذا
 انا بملك وامامه آدمى وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه في شدة الايمن
 فيشقه حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتم الايمن قلت ما هذا قال امضه
 فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور الرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر
 ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع في فيه ويسيل
 الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق
 من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفي من نتن ما اجد
 من ريحهم قلت من هؤلاء قال امضه فمضيت فاذا انا ببل اسود عليه قوم
 مخبلون تنفخ النار في اذبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذانهم واعينهم قلت
 ما هذا قال امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكلا بها ملك لا يخرج منها شئ
 الا ابتعه حتى يعيده فيما قلت ما هذا قال لا الى امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذ فيها
 شيخ جميل لا اجل منه واذ حوله الولدان واذ شجرة ورقها كالذان الفيلة فصعدت
 ما شاء الله من تلك الشجرة واذ انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
 خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هذا قال امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران
 من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من دُرَّة جوفاء وياقوتة
 حمراء وفيه قدحان وباريق تطرد قلت ما هذا قال لا الى انزل فنزلت فضربت بيدي
 الى اناء منها فغرقت ثم شربت فاذا الحلى من العسل واشد بياضا من اللبن والسين
 من الزبد فقال لا الى اما صاحب الصخرة التي رايت يضرب بها هامته فيقع دماغه
 جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلوة العشاء الاخرة
 ويصلون الصلوة لغير مواعيقتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب

الكلوب الذي رأيت ملكاً موكلًا بیده كلوب من حديد يشق شدقه
 الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا
 يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا
 الى النار واما ملائكة بايديهم مددتان من النار كلما طلع طالع قد فوه
 بمدرة فتقع في فيه فينقل الى اسفل ذلك النهر فاولئك اكلة الربا
 يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذي رأيت اسفله اضيق من علوه
 فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت على انفك من نتن ما وجدت
 من رجسهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا -
 الى النار واما التل الاسود الذي رأيت عليه قوما مخجلين تنفخ النار في ادبارهم
 فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذنانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط
 الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التي
 رأيت ملكاً موكلًا بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها فلكجهنم
 تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التي رأيت فتلك جنة الماوي
 واما الشجرة التي رأيت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة
 رأيت فطلعت اليها فيما منازل الامنازل احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
 خضراء وياقوتة حمراء فلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما النهر فهو نهر ك الذي
 اعطاك الله الكوثر وهذه منازل اهل بيتك قال فنوديت من فوق يا محمد
 سل تعطه فارعدت فرائضي ورجف فؤادي واضطرب كل عضومي ولم استطع
 ان اجيب شيئا فاخذ احد الملوك بيده اليمنى فوضعها في يدي والاخر
 بيده اليمنى فوضعها بين كفتي فسكن ذلك مني ثم نوديت من فوق يا محمد
 سل تعط قال قلت اللهم اني اسألك ان تثبت شفاعتي وان تلحق بي اهل
 بيتي وان القاك ولا ذنب لي قال ثم دني بي ونزلت عليه هذه الآية انا فتحنا

لك فتحمينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك
وعبدك صراطا مستقيما. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فكما أعطيت هذه كذا لك اعطينيها ان شاء الله تعالى **اخرجه** ابن عساكر
من طريق ابي خالد الواسطي **قلت** هو وان ترك ولكن لحديث هذا اشواهد
هو بما متعاضد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في لها سبعة ابواب قال
جهنم والسعير ونطى والحطمة وسقرو الجحيم والهاوية وهي اسفلهم وعن
علي رضي الله تعالى عنه قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض
نيملا الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها **اخرجه** ابن المبارك
وهناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في صفته
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طرق وعن خطاب بن عبد الله
قال قال علي اتدرون كيف ابواب جهنم قلنا كنف هذه الابواب قال لا ولكن
لهكذا او وضع يده فوق يده ووسط يده على يده **اخرجه** احمد في الزهد
وعبد بن حميد وعن علي بن ابي طالب في قوله - قوا انفسكم واهليكم نارا
قال علموا انفسكم واهليكم النيران وادبوهم **اخرجه** عبد الرزاق والفرقاني
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في المدخل وعن زيد بن علي عن ابيه قال الفلق جب في قعر جهنم
عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر
ما يخرج منه **اخرجه** ابن ابي حاتم وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن
قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعد الله تعالى للقواء
المرايين **اخرجه** البيهقي وعن علي لوان حجرا مثل سبع خلفات القم
في شفير جهنم هو في فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها **اخرجه** هناد تابعه
انس بن مالك عند هناد وابو هريرة عند احمد في السند ومسلم في صحيحه و
ابو

ابن عساكر
ابن ابي حاتم
ابن جرير
ابن المنذر
ابن عساکر

ابن جرير
ابن المنذر
ابن عساکر
ابن جرير
ابن المنذر
ابن عساکر

زاد فيه ويوتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وعند النسأ
 في سنته وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير **واخرج الطستي عن**
 ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ثم رددناه اسفل
 سافلين قال هذا الكافر من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن ابي طالب وهو يقول
 فاضحو الذي دار بالحكيم معزل * عن الشعث والعدوان في اسفل السفل
واخرج البيهقي وضعفه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم السجاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات
 في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار
 اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار
وعن علي قال اذا كان يوم القيمة انت الدنيا باحسن زينتها ثم قالت يارب
 هبني لبعض اولياءك ويقول الله لها يا كاشيء اذ هي فانت كاشيء انت اهون
 علي من ان اهيك لبعض اولياءك فتطوى كما تطوى ثوب الخلق فتلقى في النار
اخرجه ابو نعيم في الحلية **وعن** علي بن ابي طالب كل مود في النار
اخرجه الخطيب في تاريخه وابن عساكر قلت اي من عاداته الا يذاع
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار **اخرجه** البخاري ومسلم
 تابعه انس عندهما **وعن** علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ان اصحاب الكياثر من موحدي الامم كلها الذين ماتوا
 على كباثرهم غير ناديين ولا ثائين من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم
 ولا تشود وجوههم ولا يقربون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجمعون
 الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد
 وضوهم على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذ النار الى قدميه ومنهم

من تأخذ النار إلى عقبيه ومن تأخذ النار إلى فخذي ومن تأخذ النار إلى إرجلهم ومن
 تأخذ النار إلى عقبه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم
 من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن تقضي
 فإذا أراد الله أن يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الأديان
 والأوثان لمن في النار من أهل التوحيد أمنت بالله وكتبه ورسله فحق وأنتم اليوم
 في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم إلى عين
 بين الجنة والنار فيذبون فيها نبات الطرائث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة
 مكتوب في جباههم هؤلاء الجنةيون عتقاء الرحمن فيمكنون في الجنة ما شاء الله
 أن يمكنوا ثم يسألون الله تعالى أن يحوذ لك الاسم عنهم فيبعث الله ملحا فيهم
 ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقى فيها يسمرونها
 بتلك المسامير فينساهاهم الله على عرشه ويشغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذا تم
 وذلك قوله - ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **أخرجه** ابن أبي حاتم وابن
 شاهين و**أخرج** الخطيب في الرواة عن مالك من حديث علي مرفوعا ثلاثة
 غضب الله عليهم ولا ينظر إليهم ولا يكلمهم الله وهم في النساء والنساء في جهنم
 المكذب بالقدر والمبتدع في دين الله ومد من النهر و**أخرج** عبد الوزاري والفرجاني
 وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن أبي الجعد قال قال علي بن أبي طالب
 لهلال الهجري ما تجدون الحقب في كتاب الله المنزل قال تجدون ثمانين سنة كل سنة
 اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة و**أخرج** أبو الشيخ من طريق
 الضحاك عن ابن عباس قال الخلق أربعة فخلق في الجنة كلهم وهم الملائكة
 وخلق في النار كلهم وهم الشياطين وخلقان في الجنة والنار وهم الجن والإنس
 لهم الثواب وعليهم العقاب و**أخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه
 وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس أن رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم تلا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون

قالوا ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم
 فكيف من يكون طعامه و **اخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق نخل
 عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضريع
 شيء يكون في النار شبه الشوك أمز من الصبر وان من الجيفة واشد حوام النار
 اذا اطعم صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسمن
 ولا يغني من جوع و **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال
 الضريع شجر من نار و **اخرج** ابن جوير و ابن ابي الدنيا في صفة النار والحاكم
 والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وطعاما ذاغصة قال شجرة
 الزقوم و **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما درى
 ما الغسلين ولكن اظنه الزقوم و **اخرجه** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة
 عن ابن عباس قال الغسلين صديداهل النار و **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 في قوله فليضحكوا قليلا فليضحكوا فيها ما شاءوا فاذا انقطعت الدنيا
 وصاروا الى الله استأنفوا بكاء لا ينقطع ابدا و **اخرج** ابن جوير والبيهقي
 من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فيهما زفير وشهيق قال صوت شديد
 وصوت ضعيف و **اخرج** عبد الوزاري والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
 في صفة النار وابن جوير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
 في البعث والنشور عن ابي عباس في قوله ونادى يا مائلك قال يمكث عنهم الف سنة
 ثم يجيبهم انكم ما كنتم و **اخرج** مسلم عن ابن عباس بن عبد المطلب انه قال
 يا رسول الله هل نفعت اباطالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم
 هو في ضحضاح من نار ولو لا انال كان في درك الاسفل من النار وفي لفظ
 لمسلم وجدته في غمرات من نار فاخرجته الى ضحضاح و **اخرج** الدارمي في مسند
 عن عبد الله بن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجروكم على الفياجروكم
 على النار و **اخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه

الأعراف وأهله

قال الله المتعال - وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهو صاحب الأعراف
 أن سلام عليكم لمريد خلوها وهم يطمعون وإذا صرقت ابصارهم تلقاء أصحاب النار
 قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم
 بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم
 لا ينالهم الله برحمة إذ خلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون عن ابن عباس
 قال أن الأعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة
 والنار **أخرجه** ابن جرير وعن ابن عباس قال الأعراف سور بين الجنة
 والنار **أخرجه** ابن جرير وعن ابن عباس قال يعنى بالأعراف السور الذى
 ذكر الله فى القرآن وهويين الجنة والنار **أخرجه** ابن جرير وأخرج ابن
 أبى حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسنة وسيئة كان من أصحاب الأعراف
وأخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 قال الأعراف سور له عرف كعرف الديك **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبى حاتم عن ابن عباس قال أن أصحاب الأعراف قوم استوت حسنة
 وسيئة فوقفوا هناك على السور فإذا رأوا أصحاب الجنة عرفوهم ببياض
 وجوههم وإذا رأوا أصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها
 وهم يطمعون فى دخولها ثم قال أن الله إذا دخل أصحاب الأعراف الجنة وأخرج
 هناد بن السرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم وأبو الشيخ من طريق عبد الله
 ابن الحارث عن ابن عباس قال الأعراف السور الذى بين الجنة والنار وهو الحجاب
 وأصحاب الأعراف بذلك المكان فإذا أراد الله أن يعفو عنهم انطلق بهم
 إلى نهر يقال له نهر الحياة حافته ذهب مكلل بالؤلؤة تربته للمسك
 فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفوا لوانهم ثم يخرجون فى نورهم شامة بيضاء
 يعرفون بها فيقول الله لهم سلوا فيسئلون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لعم

ما سألتهم ومثله سبعون ضعفاً قد خلون الجنة وفي نفوسهم شامة بيضاء يعرفون بها
ويسمون مساكين اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لصحاب الاعراف قوم خرجوا عذابة في سبيل الله واباءؤهم
وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار يشهداتهم
وعن الجنة بمعصيتهم اباءهم **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
ونادى اصحاب الاعراف رجالاً قال في النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم
وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لاهل التكبر هؤلاء الذين اقستم علينا لم الله
برحمته **يعني** اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **وعن**
ابن عباس في قوله وعلى الاعراف قال هو السور الذي بين الجنة والنار واصحاب
رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون
اهل الناكسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعو
ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك
قوله هؤلاء الذين اقستم علينا لم الله برحمته **يعني** اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في البعث -

ذكر الجنة ونعيمها واهليها والخلود فيها

قال ذوالافضل - وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار
وقال المتغال - والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون -
آيات كثيرة من رحمة رب العزة **عن** علي قال ان الله تعالى خلق ثلاثة اشياء بيده
خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده **اخرج** الدارقطني
في الصفات وحكمه الرفع وقد رفعه عبد الله بن الحارث عند ابن ابى الدنيا في صفة الجنة
وابى الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات **وعن** عباد بن الوليد الغبري
ثنا محمد بن موسى الشيباني ثنا الويع بن عبد الله المدني ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد

ابن علي عن علي بن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله اخبرني بما رأيت في الجنة ليلة أسرى بك فقال يا ابن الخطاب لو لبثت فيكم ما لبثت نوح في قومه الف سنة احدثكم عما رأيت في الجنة لما فرغت منه ولكن يا عمر اذا قلت لي حدثني فسا حدثك عما لم يحدث به غيرك رأيت فيها قصورا اصلها في ارض الجنة واعلاها في جوف العرش فقلت يا جبريل هي في العرش واركانها في ارض الجنة قال لا ادرى قلت يا جبريل اخبرني من يصير اليها ومن يسكنها واذا ضوءها كضوء الشمس في الدنيا قال يسكنها ويصير اليها من يقول الحق ويدعوا الى الحق واذا قيل له الحق لم يغضب ومات على الحق الحديث **اخرجه ابن مردويه** وعن علي في قوله تعالى - وسينق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وجدوا عند باب الجنة شجرة تخرج من اصلها عينان فعدوا الى احداهما فكانما امروا بها فاغتسلوا وفي رواية فتوضؤا بها فلا تشعث رؤسهم بعد ذلك ابدا ولا تغير جلودهم ابدا فكانما ادهنوا بالدهان وجرت عليهم نضرة النعيم ثم عدوا الى الاخرى فشربوها منها فطهرت اجوافهم فلا يبقى في بطونهم قذى ولا اذى ولا سوء الاخرج وتلقاهم الملائكة على باب الجنة سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين وتتلقاهم الولدان كاللؤلؤ المكنون وكاللؤلؤ المنثور تخبرونهم بما اعد الله لهم يطيفون بهم كما يطيف ولدان اهل الدنيا بالحميم يقولون ابشروا اعد الله كذا وكذا واعد لك كذا ثم يذهب الغلام منهم الى الزوجة من ازواجه فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فيستخفها الفرج حتى تقوم على اسكفة يابها فيقولون انت رأيت في الجنة فينظر الى تاسيس بنيانه على جندل اللؤلؤ من اخضر واصفر احمر من كل لون ثم يجلس فاذا زراعي مبنوثة وغمارق مصفوفة واكواب موضوعة ثم يرفع راسه الى سقف بنيان فلو ان الله تبارك وتعالى سخر لك له لا لم ان يذهب بصره ايماء هو مثل البرق ثم يتكى على اريكته من ارائكه ثم يقول - الحمد لله الذي هدانا لهذا **اخرجه ابن المبارك** وعبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن راهويه وابن ابى الدنيا في صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن جرير وابو يعلى والبغوي في الجعديات وابو نعيم

نا
ابن
مردويه

في صفة الجنة وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة قال الحافظ ابن حجر في المطالب
 العالية هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع اذ لا مجال للرأي في مثل هذه الامور
 وعن علي رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى بنا
 من ابوابها وجدوا عنده شجرة تخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدا الى احدهما
 فشربو منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى وباس ثم عمدا الى الاخرى فتطهروا منها
 فجرت عليهم منضرة النعيم فلن تغيرا بشا ربهم بعدها ابد اولن تشعث اشعارهم كما نادها
 بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين ثم تلقاهم
 الولدان يطوفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحجيم فيقولون ابشر بما اعد الله لك
 من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين
 فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رأيت فيقول انارأيت
 فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة باهما فاذا انتهت الى منزله نظر شيئا اساس
 بنيانه فاذا اجندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم رفع راسه
 فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولولا ان الله تعالى قدر انه لا الم لذهب ببصرة ثم طأ
 براسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ومارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
 فنظر الى تلك النعمة ثم احكأ على اريكة من اريكته ثم قال - الحمد لله الذي هدانا
 لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية ثم ينادى مناد تقيون فلا تموتون
 ابدوا وتقيون فلا تطعون ابدوا وتصحون فلا تمرضون ابدوا **الخروج** ابن المبارك
 في الزهد وعبد الرزاق وابن راهويه وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا
 في صفة الجنة والبيهقي في البعث والضياء في المختارة قال السيوطي في البدور السافرة
 هكذا الخروج من هذا الطريق موقوفا قال الحافظ وهو اصح واشهر وروى من وجها
 مرفوعا وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة
 غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لم **رب**
 يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى لله

بالليل والناس نيام **أخرج** الترمذي واليهقي **وعن** أبي جعفر في قوله تعالى
 أولئك يجزون العرفة بما صبروا قال علي الفخر في دار الدنيا **أخرج** أبو نعيم
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أن في الجنة شجرة يقال لها البلوى يوتي بها أهل البلاء يوم القيمة فلا يرفع لهم
 ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الأجر صبا وقراً إنما يوفي الصابرون أجورهم
 بغير حساب **أخرج** الطبراني بسند ضعيف **وعن** علي مرفوعاً قال لن في الجنة
 شجرة يخرج من أعلاها حل ومن أسفلها نجيل بلق من ذهب سرجها وزمامها الدر
 والياقوت وهن ذوات الأجنحة خطوهامد البصر لا تروث ولا تبول فيرعبها
 أولياء الله فتطير بهم أين شاءوا فيقول الذي أسفل منهم يارب قد اطفئوا نورنا من هؤلاء
 فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون -
أخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ والأصبهاني **وعن** علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رشح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام
 وما يجد رشحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارا زار خيلاء وإن في الجنة
 لسوقا لا يباع فيه ولا يشتري إلا الصور من الرجال والنساء يتوافقون على مقدار
 كل يوم من أيام الدنيا يرميهم أهل الجنة فمن اشتقى صورة دخلت فيه من رجل
 أو امرأة فكان هو تلك الصورة **أخرج** ابن عساکر **وعن** علي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أن في الجنة لسوقا ما فيها بيع ولا شري إلا الصور من
 الرجال والنساء فإذا اشتقى الرجل الصورة دخل فيها وإن فيها مجتمعاً للحوار العين
 يرفعن أصواتهن يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبديد ونحن الناعمات
 فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكناله **أخرج**
 هناد بن السرى والترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب في الباب
 عن أبي هريرة وأبي سعيد وأنس وقال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند حدثني
 أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان

ابن سعد عن عبيد بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان في الجنة سوقا فيها بيع ولا شرى الا الصبر من النساء والرجال فاذا اشتهى الرجل
 صورة دخل فيها وان فيها لجمعاً للحوار العين يرفعن اصواتاً لم ير الخلاق مثلاً يقطن
 نحن الخالدات فلا نبديد ونحن الراضيات فلا نخط وتحن الناعمات فلا نبأس فطوبى لمن
 كان لنا وكناله وقال حدثني زهير بن خيثمة ثنا ابو معاوية ثنا عبد الرحمن بن اسحق
 عن عبيد بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة سوقاً
 فذكر الحديث الا انه قال فاذا اشتهى الرجل صورة دخلها قال وان فيها مجتمعاً
 للحوار العين يرفعن اصواتاً فذكر مثله وعن ابى فروة بن يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان
 الوهاوى ثنا ابى ثناء سمعيل بن زياد عن جرير بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن النزال
 ابن سبرة عن علي قال قلت يا رسول الله - يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقلت كلام
 ربك انا قال يا علي والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بائنيق عليها
 رجال الذهاب اشراك نعالهم نوريت الا لا فيسيرون عليها حتى ينتهوا الى باب الجنة
 فاذا حلقة من ياقوت على صفائح الذهب واذا عند باب الجنة شجرة ينبع من اصلها
 عينان فيشربون من احدى العينين فاذا ابلغ الشراب الصدر اخرج الله ما في صدورهم
 من غل او حسد او بغى وذلك قول الله تعالى - ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
 على سرر متقابلين - فلما انتهى الشراب الى البطن طهرهم من دنس الدنيا وقدرها
 وذلك قول الله تعالى - وسقاهم نهم شرباً طهوراً ثم اغتسلوا من الاخرى فحوت عليهم
 نضرة النعيم فلا تشعث ابدانهم ولا تغيروا لوانهم ابدانهم ابيضرون بالحلقة على الصفائح
 فيسمع لذلك طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قدم فتبعث بقيمها فلو لا انه عرفه
 نفسه لخر له ساجداً من النور والبهاء والحسن فيقول يا ولى الله انما انا قيمك الذى
 وكلت بمنزلك فينطلق وهو بالاثرت حتى ينتهي به الى قصر من فضة شرفها الذهب
 يرى ظاهراً من باطنه وباطناً من ظاهره فيقول لمن هذا فيقول الملك هو لك
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لومات احد من الفرح لومات فيريد ان يخله

فيقول له امامك فلا يزال يربيه على قصور وعلى خيامه وعلى انماره حتى يمر به
 على غرفة من ياقوته من اسفلها الى اعلاها مائة الف ذراع قد بنيت على جبال الدر
 والياقوت بين ابيض واجمر واخضر واصفر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها
 في الغرفة سرير عرضه فرس في طول ميل عليه من الفرش على قدر سبعين
 غرفة بعضها فوق بعض فرش لون وسري لون وعلى راس ولى الله تاج لذلك الثا
 سبعون ركن في كل ركن منها ياقوتة تضئ مسيرة ثلاث للمتعب ووجهه مثل القمر
 ليلة البدر وعليه طوق ووشاحان له نوريتان لا وفي يده ثلاث اسورة سوار من
 وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
 ولؤلؤ وعليه سبعون حلة من حرير مختلفة الالوان على رقة شقائق النعمان وذلك
 قوله تعالى ولباسهم فيها حرير يهتزون السرى وفرحوا وشوقا الى ولى الله فانضع له
 حتى استوى عليه وينظر الى اساس بنيانه يسترقه مخافة ان يلمع ذلك النور
 بصره فينما هو كذلك اذا قبلت حوراء عيناء معها سبعون جارية وسبعون غلاما
 وعليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل والجلد والعظم كما يرى الشرا
 الاحمر في الزجاج البضاء وكما يرى السلك في الدرة الصافية فلما عاينها نسى
 كل شئ عاينه قبلها فتستوى على السرى معه فيضرب بيده الى نحوها فيقرأ
 ما في كبدها فاذا هو مكتوب انا حبك وانت حبه اليك انقثت نفسه وذلك قوله
 كأنهن الياقوت والمرجان يشبه في بياض اللؤلؤ فيتنعم معها سبعين سنة لا تنقطع
 شهواتها ولا شهوته فينما هم كذلك اذا قبل الملائكة وللغرفتين سبعون بابا
 او سبعون الف باب على كل باب حاجب فتقول الملائكة استاذنوا على
 ولى الله فتقول المحبة انه ليتعاظمنا ان نستاذن لكرمنا مع ازواجه
 فيقولون الملائكة بالباب يستاذنون عليك فيقول ايذنوا لهم ثم تلا النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
 بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال وتلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا رأيت

ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا - فلا تدخل الملائكة عليهم الا باذن ولا تنهار بطرد مرتجت
مساكنه ولا تنهار متدلية عليه ان شاء تناولها بفيه وان شاء تناولها ممتكيا
وان شاء تناولها قاعدا وان شاء تناولها قائما وانما من ماء غير اسن ليس فيما كس
والاسن الذي يتغير كما يتغير ماء الدنيا وانما من لبن لم يخرج من بين الفرج والدم
ولا من ضروع الماشية وانما من خمر لم يطأها الرجال بارجلها لذة للشاربين لا تصدع
رؤسهم ولا تغلبهم على عقولهم وانهار من عسل مصفى من موم العسل لم يخرج من بطون
النحل فينما هو كذلك مرة يتنعم مع ازواجه ومرة يوتى بغذائه ومرة يوتى بشرابه
ومرة تستاذن عليه الملائكة ومرة يزور ربه فيكلمه عز وجل ومرة يزور
الاخوان في الله فينما هو كذلك اذ نور قد غشيه فقال بعضهم ما هذا النور الذي
غشاه هل الجنة فيقول الملائكة هذه حوراء اشرفت من خيمتها فحاشوقا اليك
فما غشيك من نور فهو نور من نغرها **اخرج** ابن مردويه ويؤيد بن سنان والثلاثي
فوقه ضعفاء قلت ولكن لا بعاضة شواهد هو بها متعاضد فلا ين ابى الدنيا
في سعة الجنة وابن ابى حاتم وابن مردويه من طرق عن علي قال سألت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية - يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا -
قلت يا رسول الله هل الوفا الا الركب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والذي نفس بيده انهم اذا اخرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة
وعليها رجال الذهب شرك نعالهم نور يتلأكل كل خطوة منها مثل مد البصر
وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوته خمراء على صفايح الذهب واذا شجرة
على باب الجنة ينبع من اصلها عيان فاذا شربوا من احدى العينين فتغسل ما في
بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها
ابد افيضون بالحلقة على الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علفيبلغ
كل حوراء ان زوجها قد اقبل فستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا راها
له ساجدا فيقول ارفع راسك فانما انا قيمك وكنت بامرك فيتبعه ويقفوا اشركا

فتستخف الحوراء البجلة فتخرج من خيام الدرد والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول أنت جنى
 وأنا حبيك وأنا الراضية فلا اسخط ايدا وانا الناعمة فلا ابأس ايدا وانا الخالدة
 فلا اموت ايدا وانا المقيمة فلا اظعن ايدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف
 ذراع ينز على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمرو طرائق خضرو طرائق صفروا منها طريفة
 تشاكل صاحبتهما وفي البيت سبعون سيرا على كل سيرة سبعون فراشا عليهما سبعون زوجة
 على كل زوجة سبعون حلة يولى مخ ساقما من وراء الحلل يفضي جماعهن في مقدار الليلة
 من ليا ليكم هذه تجوى من تحتهم لانهارا نهارا مطردة انهارا من ماء غير أسن
 صاف ليس فيه كدور وانهارا من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية
 وانهارا من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهارا من غسل مصفى لم يخرج
 من بطون النخل فيستعمل الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء
 اكل متكئا فيشته الطعام فيأتيه طير بيض فترفع اجفعتها فياكل من جنوبها
 اى لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي
 اورثتموها بما كنتم تعملون وعن علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية - يوم
 نحشر المنتقين الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يحشر الوغد على ارجلهم ولا يساقون
 سوقا ولا كنههم يوتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رجال
 الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطر قوابل الجنة اخرجه
 ابن ابي شيبه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
 وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث واخرج ابن ابي حاتم من طريق
 مسلم بن جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض
 اجفحة عليها رجال الذهب شرك نعالهم نور تلالا كل خطوة منها مد البصر
 فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدكما فيغسل
 ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم

بعدها ابدوا تجرى عليهم نضرة النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقتهم من يا قوت حمراء
 على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء
 ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا رآه اخر له ساجدا فيقول ارفع رأسك
 انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفوا اثره فيستخف الحوراء العجلة فتخرج
 من خيام الدروا ليا قوت حتى تعتقه ثم تقول انت حي وانا حية وانا الخالدة التي
 لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي
 لا اظعن فيدخل بيتا من أسسه الى سقفه مائة الف ذراع بناء على جندل اللؤلؤ
 طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صلاحيتها في البيت سبعون سورا
 على كل سور سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة
 سبعون حلة يرمى مخ ساقها من باطن الحلل يقضى جامعها في مقدار ليلة من لياليكم
 هذه الاثمار من تحتهم تطرد انما من ماء غير اسن قال صاف لا كدر فيه وانهار
 من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضرع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين
 قال لم تعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل
 فيستحلى الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متصعنا
 ثم تلاودانية عليهم ظلالها الالية فيشتمى الطعام فيأتيه طيرا بيض وربما
 قال اخضر فترفع اجفحتها فياكل من جنوبها اي الالوان شاء ثم يطير فيذهب
 فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
 وعن الحارث عن علي قال ان الرجل من اهل الجنة يشتاقي الى اخيه في الله فيوتي
 نجيبة من نجائب الجنة فيركبها الى اخيه وبينه وبينه مسيرة الف الف عام
 بقدر مسير واحدكم فرسخا او فرسخين فيلقاه ويعانقهما **اخرجهم** ابن عاقل في جز
 وفيه خالد بن يزيد القشيري قال ابن عدي احاديثه لا يتابع عليها وعن محمد
 ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها امة كانت قبلها منهم ظالم
 لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان **الا على**

اخرجهم ابن جبريل وابن ابي حاتم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه فممنهم ظالم
 لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم في الجنة **اخرجه** الطبراني
 والبيهقي في صفة الجنة وعن وهب بن منبه عن محمد بن علي بن الحسين ابن فاطمة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها
 طوبى لو سيرا الراكب الجواد في ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعها وورقها
 برود خضر وزهوها رياط صفراء اقتادها سندس واستبرت وثمرها حلل خضر
 ومغها زنجبيل وعسل وبطحا وهايا قوت احمر وزمرد اخضر وتوابها مسك وعنبر
 وكافور اصفر وحشيشها زعفران منبع والآن تجوز يتاجان في غير وقد ينفجر
 من اصلها انهارها السلسيل والمعين والريحق وظلها مجلس من مجالس اهل
 الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فيمناهم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم
 ملائكة يقولون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزومة بسلاسل
 من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خراخير ومرعز احمر يغترطه ان
 لم ينظر الناظرون الى مثله حسنا وبعاء ولا من غير مهانة عليهم ارحال الواحها
 من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر
 ملبسة بالعقري والارجوان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقر بكم
 السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظرا اليكم وتحبونه وتنجبكم وتعلمونه
 ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم
 فتحول كل رجل منهم على راحلته حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه
 ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبها ولا بركة ناقة بركة صاحبها ولا يمرون
 بشجرة من اشجار الجنة الا التحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقها كراهية
 ان تشتم صفهم او تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى
 اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلل لهم في عظمته العظيمة بحبيهم بالسلام

اخرجهم ابن جبريل وابن ابي حاتم
 وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه
 فممنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
 ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم من
 هذه الامة وكلهم في الجنة
 اخرجهم الطبراني والبيهقي في صفة
 الجنة وعن وهب بن منبه عن محمد بن
 علي بن الحسين ابن فاطمة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى
 لو سيرا الراكب الجواد في ظلها
 لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعها
 وورقها برود خضر وزهوها رياط
 صفراء اقتادها سندس واستبرت
 وثمرها حلل خضر ومغها زنجبيل
 وعسل وبطحا وهايا قوت احمر وزمرد
 اخضر وتوابها مسك وعنبر وكافور
 اصفر وحشيشها زعفران منبع والآن
 تجوز يتاجان في غير وقد ينفجر من
 اصلها انهارها السلسيل والمعين
 والريحق وظلها مجلس من مجالس
 اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم
 فيمناهم يوما في ظلها يتحدثون
 اذ جاءتهم ملائكة يقولون نجبا
 جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها
 الروح مزومة بسلاسل من ذهب كان
 وجوهها المصابيح نضارة وبرها
 خراخير ومرعز احمر يغترطه ان لم
 ينظر الناظرون الى مثله حسنا وبعاء
 ولا من غير مهانة عليهم ارحال
 الواحها من الدر والياقوت مفضضة
 باللؤلؤ والمرجان صفائحها من
 الذهب الاحمر ملبسة بالعقري
 والارجوان فاناخوا اليهم تلك
 النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقر
 بكم السلام ويستزيركم لتنظروا
 اليه وينظرا اليكم وتحبونه
 وتنجبكم وتعلمونه ويكلمكم
 ويزيدكم من فضله وسعته انه
 ذو رحمة واسعة وفضل عظيم
 فتحول كل رجل منهم على راحلته
 حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا
 لا يفوت منه ولا يفوت اذن ناقة
 اذن صاحبها ولا بركة ناقة
 بركة صاحبها ولا يمرون بشجرة
 من اشجار الجنة الا التحفتهم
 بثمرها وزحلت لهم عن طريقها
 كراهية ان تشتم صفهم او تفرق
 بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى
 الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم
 عن وجهه الكريم وتجلل لهم في
 عظمته العظيمة بحبيهم بالسلام

فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاکرام قال لهم ربهم اني انا السلام
 ومنى السلام ولي حق الجلال والاکرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا
 عهدى وخافونى بالغيب وكافوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك
 وعظمتك وجلالك وعلومك انك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك
 فاذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وادحت
 ابدانكم طالما نصبتم الى الابدان واعنيتم الى الوجوه فالان افضتم الى روحى
 ورحمتى وكرامتى فاسئلونى ماشئتم وتمنوا على امانيتكم فانى ان اجزيكم اليوم بقدر
 اعمالكم ولكن بقدر رحمتى وكرامتى وطولى وجلالى وعلومك انى وعظمتى شأ فى
 فما يزالون فى الامانى والعطايا والمواهب حتى ان المقصود منهم فى امنيتهم ليقضى
 مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم
 فى امانيتكم ورضيتكم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم والحقت بكم
 وزدتكم ما قصرت عنه امانيتكم فانظروا الى مواهب ربكم التى وهبكم فاذا ابواب
 فى الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها
 من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها
 واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرى فى النهار المضيء
 واذا بقصور شاحنة فى اعلى عليين من ايا قوت يزهر نورها فلولا انه مستحسن
 ان لا لتمع الابصار فما كان من تلك القصور من ايا قوت الابيض فهو مفروش
 بالحرير الابيض وما كان منها من ايا قوت الاحمر فهو مفروش بالعقيق الاحمر
 وما كان منها من ايا قوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان
 من ايا قوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبنية بالزمرد الاخضر
 والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدا واركانها من الجوهر وشرفها قباب
 من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قوت لهم
 براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح بحننها الولدان المخلدون بيد

ن
 انصبته
 ن
 اعنته

انها

الذى وهبكم

ن
 يثور

ن
 سخر

ن
 حموة

كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجوها واعتقها من فضة بيضاء
منظومة بالدر والياقوت سرجها سر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق
فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتطور رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم
وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزورهم ويصافحهم
ويهنونهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم
ربهم مما سألوا وقتلوا واذ على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان
جنتان ذواتا افنان وجنتان مداهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما
من كل فاكهة زوجان وحرر مقصورات في الخيام فلما تبوءوا منازلهم
واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى
عنكم حللتهم داري ونظرتهم الى وجهي وصافحتهم ملائكتي فهنيا هنيا لعم
عطاء غير مجد وذليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنها نصب ولا يمسنها
اغوب ان ربنا الغفور شكور- قال المندري في التغيب والترهيب رواه
ابن ابي الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفع منكر والله اعلم- قلت
الفاظ الحديث ينادى بصحتها بالوجه الحثيث- ولا يعاضه شواهد هوبها
متعاضد وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول ان في الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلال ومن اسفلها خيل
من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خلوها
مد البصر في ربوعها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاءوا فيقول الذين اسفل منهم
درجة يارب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون
بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكان ينفقون
وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تحبون اخرجهم ابن ابي الدنيا

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتي الأول فالأول وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أعط الحور العين مهرهن وصداقهن قلت يا رسول الله ومأهرهن وصداقهن قال إمامة الأذى وإخراج القمامة من المسجد فذلك مهر الحور العين يا علي أخرجه ابن شاهين في الترغيب وابن النجار والديلمي وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال أحسن أهل الجنة منزلاً يوم القيامة له قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه من كل باب سبعون ألفاً من الملائكة بالتيمة والسلام وعن علي قال إلا أن لكل شئ ذروة وذروة الجنة الفردوس إلا وأنما الحمد صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه المروزي في العلم في أخر خبر عنه ذكره مرفوعاً وموقوفاً عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الجنة درجة تدعى الوسيلة قالوا يا رسول الله من يسكن معك فيها قال علي وفاطمة والحسن والحسين أخرجه ابن مردويه وعن الأصبغ ابن نباتة قال سمعت علياً يقول لا أرى نبي ذروة وذروتنا حيال الفردوس في بطنان الفردوس قصر من لؤلؤة بيضاء وصفراء من عرق واحد وإن في البيضاء سبعين ألف قصر منازل إبراهيم الخليل أخرجه الخطيب في تلخيص المشابة وفي الباب عن عباد بن الصامت عن أبي شعبة والبخاري ومسلم والترمذي والحاكم وعن معاذ عند أحمد والترمذي وعن العرياء عند الطبراني في الكبير.

تجلى الله تعالى في الآخرة للمؤمنين ورؤيتهم رب العالمين
ورضوانه الأكبر للتيقن

قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود وقال تعالى وجوه يومئذ
ناضجة إلى ربها ناظرة - وقال تعالى - كلا انهم عن ربهم يومئذ لجوبون وقال المتعا

للذين أحسنوا الحسنة وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك

اصحاب الجنة هم فيها خالدون - وقال المتعال - لهم
 ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - عن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزور اهل الجنة الرب تبارك
 وتعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون قال ثم يقول الله تبارك وتعالى اكشفوا حجابا
 فيكشف حجاب ثم حجاب ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكانهم لم يروا
 نعمة قبل ذلك هو قوله ولدينا مزيد **اخرجه** اللالكائي في كتاب السنة
 وعن علي رضي الله عنه رفعه في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب
 عز وجل **اخرجه** البيهقي في الرؤية والديلمي وعن الحارث عن علي في قوله
 تعالى للذين احسنوا الحسن قال يعني الجنة وزيادة قال يعني النظر الى الله عز وجل
اخرجه ابن مردويه عن علي رفعه ان الله تبارك وتعالى اذا سكن اهل الجنة
 الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة
 ان ربكم يقرنكم السلام ويأمركم ان تزوروه الى فناء الجنة وهو ابطم الجنة ترايا ملست
 وجصاء الدروا لياقوت وشيخوخة الذهب والرطب وورقة الزبرجد فيخرج اهل الجنة
 مستبشرين مسرورين غانمين سالمين ثم تحمل بهم كرامة الله تعالى والنظر الى وجهه
 وهو موعد الله انجزه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون
 سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي امكنتكم من وجهي واحللتكم
 داري **اخرجه** الاصبهاني في الترغيب وعن علي قال اذا سكن اهل الجنة
 الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى يأمركم ان تزوروه فيجتمعون فيامر الله
 تعالى داود عليه السلام ليرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم يوضع مائدة الخلد
 قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق
 والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا
 عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لسقم في دار على انما انتم في دار جزاء
اخرجه ابو نعيم في صفة الجنة وعن علي قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر

الى الله تعالى في جنة اخرجهم اللالكائي وعن احمد بن عامر بن سلمويه الطائي
واحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ود اود بن سليمان القزاز عن علي الرضائي عن
ابائه متصلا مسلسلا الى علي المرتضى رفا اذا كان يوما القيمة تجلي الله
لعبد المومن فيوقفه على ذنوبه ذنبا فذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك
ملك مقربا ولا نبيا مرسل ولا يستمر ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنا
اخرجهم صدوق الشيعة في عيون اخبار الرضا باسانيد الهم وهي سلاسل
الشيعة منكورة الروية فهو صحيح من غير مزية والكذب قد يصدق اتماما من الله
الحجة قال معنى قوله تجلي الله لعبد اى ظهر له بآية من آياته يعلم بها ان الله
مخاطبه قلت هو تاويل عليل ليس له دليل يكون عليه تعويل والله الهادي
الى سواء السبيل وقال الامام زين العابدين في الصحيفة الكاملة في دعاء
وشوقني لقاءك وفي دعاء اخو ولا تخزني يوم تبعثني للقاءك وفي اخو لا يعجزني الدنيا
من سره لقاءك وفي اخو اجعل فيما عندك رغبتى شوقا الى لقاءك وقال عليه
الرضوان في مناجات الخائفين من المناجات الخمسة عشر للمحنة في اخو الصحيفة
المطبوعة في طهران - الهى لا تغلق على محمد بك ابواب رحمتك ولا تحجب مشتاقك
عن النظر الى جميل رؤيتك وعن ابي عبد الله جعفر الصادق في حديث طويل
في سجدة الشكر ويقول الله عز وجل اشكره كما شكر لي واقبل عليه بفضلي واريه
وجهي اخرجهم صدوق الشيعة في كتاب من لا يحضره الفقيه وفي حديث كوام
عنه ان الحسين لما قتل عجمت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا
ايذن لنا في هلاك الخلق حتى نجعلهم على جديد الارض بما استحلوا حرماتك وقتلوا
صفوتك فادعى الله اليهم يا ملائكة ويا سهواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا
من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصياله واخذ بيد فلان من بينهم فقال
يا ملائكتي ويا سهواتي ويا ارضي هذا انتظروا لهذا اقاما ثلاث مرات
اخرجهم الكلييني في اصول الكافي وعن الحسن بن سعد عن ابي الحسن الرضا

في قوله تعالى - يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود - قال حجاب من نور يكشف
 فيقع المؤمنون سجدوا ويذبح اصلااب المنا فقين فلا يستطيعون السجود اخرجهم
 الصدوق في عيون اخبار الرضا وعن ابي جعفر عهد الجواد عليه السلام
 في دعاء رفعه واسئلك نعيما لا ينفد وقوة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت
 ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى رؤيتك ولقائك اخرجهم الكليني في اصول
 الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن محمد بن
 الفرج قال كتب الى ابي جعفر بن الرضا عليهما السلام هذا الدعاء وعلمني به
 اوجه الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه قال الكليني وكلما ذكرت
 في كتاب المشار اليه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد فهم علي بن محمد بن علان
 ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني قال اصحاب
 رجالهم والظاهر ان محمد بن ابي عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدي الثقة
 وان محمد بن الحسن هو الصفار فلا يضر ان ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل
 في مرتبة وايضا اتفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد جدا انتهى فالخير
 معتبر عندهم فافهم وهو ثابت عندنا جماعة اهل السنة من وجوه شتى عند
 احمد في مسنده والنسائي والطبراني في الكبير والمحاكم والبيهقي في الاسماء
 والصفات وشيخ الاسلام السيد المحي الجيلي قال دمياطي فالشطوني في الهجة
 من حديث عمار بن ياسر والطبراني في الكبير عن فضالة بن عبيد مختصر ايضا
 وكذا رفعه عن صهيب رضي الله عنه عند يزيد بن هارون والطيالسي
 وابن ابي شيبة وهناد بن السوي واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن
 خزيمة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني والاسمعيلى
 والدارقطني في الرواية وابن مردويه والبيهقي في الصفات والخطيب وابي العلاء
 الممداني وشيخ الاسلام السيد محمد الدين عبد القادر الجيلاني وشيخ الشطنوفي
 في نهج الاسرار وعن ابي موسى عند ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني

في الرؤية وابن مردويه وعن كعب بن عجرة عند ابن جريو ابن مردويه واللائكائي والبيهقي
 في الرؤية وعن ابن كعب عند ابن جريو وابن مردويه واللائكائي وابن أبي حاتم
 وعن ابن عمر عند ابن مردويه وعن انس بن مالك عند ابن مردويه وابن
 الشيخ واللائكائي وابن أبي العلاء الهمداني فالنجم الكبير في السيف الباخرزي
 في الأربعين وعن ابن هرويرة عند ابن الشيخ وقاله أبو بكر عند ابن جريو
 وابن مردويه وابن المنذر وابن الشيخ واللائكائي والأجزي في الرؤية وابن مسعود
 عند ابن أبي حاتم واللائكائي وحذيفة عند ابن جريو وابن المنذر وابن الشيخ
 واللائكائي وأبو مالك عند ابن أبي حاتم واللائكائي وعبد الرحمن بن أبي ليلى
 وابن المسيب والحسن وعامر بن سعد الجعفي وأبو اسحق السبيعي وعبد الرحمن
 ابن سابط ومجاهد وقتادة وعكرمة **أخرج** كله اللالكائي قال البيهقي في الرؤية
 هذا التفسير قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال
 إلا بتوفيق من الشارع عليه الصلوة والسلام وأما ما عرفت من رفع النظر إلى وجهه **وأخرج** كل مني حديث
 وشهيد **وأخرج** الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الواهيات **وأخرج**
 الأجوي والبيهقي في كتاب الرؤية واللائكائي في السنة من طريقين عن ابن عباس
 في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال حسنها إلى ربها قال نظرت إلى الخالق **وأخرج**
 الأجوي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن أهل الجنة يزورون
 ربهم في كل جمعة في رماد الكافور فاقربهم منه مجلسا أسرعهم إليه يوم القيامة
 وأبكرهم غدا **وأخرج** الأجوي عن عكرمة قال قيل لابن عباس كل من دخل
 الجنة يرى الله عز وجل قال نعم **وأخرج** أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس
 قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية رب ادني مني فقال
 قال يا موسى أنه لا يراني حي إلا مات ولا يأس إلا تدهده ولا رطب إلا تفرق وإنما
 يراني أهل الجنة لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم ومضى الخبر عن الأمام
 الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن في الجنة شجرة يقال لها

طوبى وفيه قلما تبوءوا منازلهم واستقروا أقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل ضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا فارض عنا قال برضائي عنكم حللتكم دارى الحديث -

ذبح الموت

قال الله المتعال - وانذرهم يوم الحسرة اذا قضى الامر - اخرج ابن جوير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش امح فيذبح فيئس اهل النار من الموت فيما يرجونه فتأخذهم الحسرة من اجل الخلود في النار

القدر والمشيئة

قال الله المتعال - انا كل شئ خلقناه بقدر - عن علي انه ذكر عند القدر يوما فادخل اصبعيه السبابة والوسط في فيه فرسم بهما باطن يده فقال اشهدان هاتين الرقمتين كانتا في علم الكتاب اخرج الالكائي وعن علي قال ان احدكم لن يخلص الايمان الى قلبه حتى يستيقن يقينا غير ظن ان ما اصابه لم يكن لخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه ويقر بالقدر كله اخرج الالكائي تابعه عبادة عند ابى داود وجابر بن عبد الله رافعا نحوه رواه جعفر بن محمد عن ابيه عند الترمذي وذكر الترمذي ان في الباب عن عبد الله بن عمرو قلت وتابعه ايضا ابى وابن مسعود وحذيفة واقفين وزيد بن ثابت رافعا عند ابن مسعود وابو الدرداء رافعا عند البزار وانس بمعناه عند الخطيب وعن الهيثم الصيرفي عن عامر الشعبي عن علي انه خطب الناس على منبر الكوفة فقال ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره اخرج ابن عقدة وعنه طلحة وابن خسر وعنه عبد الله بن يزيد المكي ابى عبد الرحمن المقرئ اخرج ابن عقدة وعنه طلحة عن مصعب بن سلام به وعن علي دفعه لا يوم من عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره اخرج ابن بشار ان في اماليه عن الشعبي باللفظ الاول وفي التمهيد في توجمة

الحارث قال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يجذبان عن أبي اسحق
عن الحارث عن عجل غير ان يحيى حدثنا يومنا عن شعبة عن أبي اسحق عن الحارث
عن علي قال لا يجذ عبد طعم الايمان حتى يومن بالقدر خيرة وشره فقال
هذا خطأ من حديث شعبة حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن عبد الله
وهو الصواب قلت لا يمنع من الجمع وعن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي قال
كنا في جنازة ببقيع الغرق فأتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقد وقعدنا حوله ويده مخضرة فجعل ينكت بها الارض قال فرفع راسه
فقال ما منكم من نفس منفوسة الا وقد كتب مقعدها من النار
ومقعدها من الجنة وفي لفظ الا وقد كتبت شقية او سعيدة فقالوا
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وتدع العمل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بل اعملوا في كل ميسر لما خلق له اما من كان
من اهل السعادة فسيصير الى عمل السعادة واما من كان من اهل
الشقاء فسيصير الى عمل الشقاء ثم قرأ - فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنة
فسيجزيه الله الاية **أخرج** وكيع والطيايلى وعثمان وعبد الله
ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد وخشيش في الاستقامة والستة وجعفر
الفريابي في القدر وابو يعلى وابن جرير والدوكاني في الكنى وابن حبان
وابن مردويه والواحدى وعن علي قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم والله ما من نفس الا قد كتب لها من شقاء او سعادة
فقام رجل فقال يا رسول الله فقيم اذن العمل قال اعملوا في كل
ميسر لما خلق له **أخرج** ابن ابى عاصم في السنة وفي الباب
عن جابر بن عبد الله **أخرج** ابو حنيفة في الآثار **وأخرج**
جماعة من مخرجي مسانيد واحمد ومسلم وابن حبان
والطبراني وابن مردويه وعن سراق بن ملك

عند ابن ماجه وعن ابن عمر عند الترمذي وذكر ان في الباب عن حذيفة
 ابن اسيد وانس وعمران بن حصين قلت وعن سعد بن ابى وقاص عند ^{بهيضة}
 في كتاب الآثار واخرجه جماعة من مخرجى مسانيد وعنه بشير بن كعب
 الاسلمى مرسل عند ابن قانع ابن شاهين عبدان كلهم في الصحابة وعن
 ابن عبد الرحمن المرسل مرسل عند ابن جبر وعنه على قال سعد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال كتاب كتب الله فيه اهل الجنة
 باسمائهم وانسابهم فيجعل عليهم كاي زاد فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة
 ثم قال كتاب كتب الله فيه اهل النار باسمائهم وانسابهم فيجعل عليهم كاي زاد
 فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة صاحب الجنة محتوم له بعمل اهل الجنة
 وان عمل اى عمل وصاحب النار محتوم له بعمل اهل النار وان عمل اى عمل
 وقد يسلك باهل السعادة طريق الله تعالى حتى يقال ما اشبههم بهم بل هم
 منهم وتدركهم السعادة فتستنقذهم وقد يسلك باهل الشقاء طريق
 السعادة حتى يقال ما اشبههم بهم بل هم منهم ويدركهم الشقاء فيستخرجهم
 فمن كتبه الله سعيدا في ام الكتاب لم يخرججه من الدنيا حتى يستعمله
 بعمل يسعد به قبل موته ولو بفوق ناقة ومن كتبه الله في الكتاب شقيا
 لم يخرججه من الدنيا حتى يستعمله بعمل يشقى به من قبل موته ولو بفوق ناقة
 والاعمال بخواتمها **اخرج** الطبراني في الاوسط وابوسهل الجندى ساجد
 في الخامس من حديثه وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال قيل لعلى بن ابي طان
 ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال يا عبد الله خلقت الله لما شاء
 او لما شئت قال لما شاء قال فيمضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء
 قال فيد خلقت حيث شاء او حيث شئت قال والله لو قلت غير هذا لضرت
 الذي فيه عيناك بالسيف ثم تلا عيسى وما تشاؤون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى
 واهل المخفة **اخرج** ابن ابى حاتم والاصمعي واللالكائي والغامدي في الخلاصة

وعن محمد بن اديس الشافعي عن يحيى بن سليم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب انه خطب الناس يوما فقال في خطبته
واعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافا فان سحق
له الرجاء اوله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحوص وان ملكه الياس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضاء نسي^{التعظيم}
وان ناله الخوف شغله الحزن وان اسابته مصيبة قصمه الجوع وان افادما
اطغاه الغي وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهدته الحج قعده الضعف
فكل تقصيره مضر وكل افراط له مفسد قال فقام اليه رجل ممن كان وشهد
معه الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال محرميق فلا تلجئه فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال سر الله فلا تتكلفه قال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن القدر قال اما اذا ابيت فانه امرين امرين لا جبر ولا تفويض قال
يا امير المؤمنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك فقال علي به فاقاموا
فلما رآه سل سيفه قدر اربع اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من
دون الله واياك ان تقول احدهما فتردد فاضرب عنقك قال فما اقول يا امير المؤمنين
قال قل املكها بالله الذي ان شاء ملكنيها **اخرج** ابو نعيم في الحلية وعن
الحارث قال جاء رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق
مظلم لا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال محرميق لا تلجئه قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سل الله قد خفي عليك فلا تفشه قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك كما شاء او كما
شئت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال
فيبعثك يوما قيمة كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال يا ايها السائل اأست
تسأل الله ربك العافية قال بلى قال فمن اي شئ تسأله العافية امن البلاء الذي
ابتلاك به ام من البلاء الذي ابتلاك به غيره قال من البلاء الذي ابتلاك به

قال يا ايها السائل تقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
 فتعلم ما في تفسيرها قال فعلمني مما علمك الله يا امير المؤمنين قال ان تفسيرها
 لا يقدر على طاعة الله ولا يكون له قوة في معصية الله في الامرين جميعا
 الا بالله ايها السائل الك مع الله مشية اودون الله مشية فان قلت ان لك
 دون الله مشية فقد اكفيت بها عن مشية الله وان زعمت ان لك فوق الله
 مشية فقد ادعيت مع الله شركا في مشيئته ايها السائل ان الله يشبع
 ويد اوى منه الداء ومنه الداء اعقلت عن الله امرة قال نعم قال على الان
 اسلم اخوكم فقوموا فصافحوه ثم قال على لو ان عندي رجلا من القدرية لاخذ
 برقبته ثم لا ازال اجاءها حتى اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصارها وحموسها
اخرجه ابن عساكر وعنه علي رضي الله عنه قال لكل عبد حفظة
 يحفظونه لا يخرج عليه حائط او يتردى في بئر او تصيبه دابة حتى اذا جاء
 القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه
اخرجه ابوداود في القدر وعنه يحيى بن مرة قال كان علي يخرج بالليل
 الى المسجد يصلي تطوعا فجئنا مخرسه فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا نخرسك
 فقال من اهل السماء تحرسون ام من اهل الارض قلنا بل من اهل الارض قال
 انه لا يكون في الارض شئ حتى يقضى في السماء وليس من احد الا وقد وكل
 ملكا يدفعان عنه ويكلانه حتى يجمع قدره فاذا جاء قدره خليا بينه
 وبين قدره وان علي من الله جنة حصينة فاذا جاء اجله كشف عني وانه
 لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه
 لم يكن ليصيبه **اخرجه** ابوداود في القدر وخشيش في الاستقامة
 وابن عساكر وعنه قتادة قال ان اخرا ليل اتت علي علي جعل لا يستقر
 فارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجمعوا فنادوا قال
 انه ليس من عبد الاومعه ملكا يدفعان عنه ما لم يقدر او قال ما لم يتق

القدر فاذا اتى القدر خليا بينه وبين القدر ثم خرج الى المسجد فقتل اخرج
 ابوداود في القدر وابن عساكر وعن ابي مجلز قال جاء رجل الى علي وهو يصلي
 في المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع الرجل
 ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل
 جنة حصينة اخرج ابن سعد وابن جرير وابن عساكر وعن يحيى
 ابن ابي كثير قال قيل لعل الاخر سك قال حرس امرأته اخرج ابونعيم
 في الحلية وعن علي قال اياكم والاستئذان بالرجال فان الرجل يعمل بعمل
 اهل الجنة الزمن الطويل لومات لقلت انه من اهل الجنة ثم ينقلب لعلم الله
 فيه فيعمل بعمل اهل النار فيموت وهو من اهل النار وان الرجل يعمل بعمل
 اهل النار الزمن الطويل فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل اهل الجنة
 فيموت وهو من اهل الجنة فان كنتم لا بد فاعلين فبالاموات لا بالاحياء
 اخرج خشيش في الاستقامة وابن عبد البر وذكر الشيخ ابو الحسن
 علي بن عثمان بن ابي علي الحلابي الغزنوي ثم المصوري المحدث الناقد الفقيه
 الحنفى الصوفى في كشف المحجوب انه لما ظهرت القدرية وانتشرت المعتزلة
 كتب الحسن البصرى الى الامام حسن بن علي كرم الله تعالى وجههما
 ووجه من رأى وجههما بسم الله الرحمن الرحيم - السلام عليك يا ابن رسول الله
 وقرّة عينيه ورحمة الله وبركاته اما بعد فانكم معاشر بني هاشم كالفلك
 الجارية في مجرى ومصايح الدجى واعلام المدى والائمة القادة الذين
 من تبعم نجا كسفينة نوح المشحونة التي يؤل اليها المومنون وينجو فيها
 المتمسكون فما قولك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حيرتنا
 في القدر واختلافنا في الاستطاعة لتعلمنا بما تاكد عليه رأيك فانكم ذر
 بعضهم من بعض بعلم الله علمته وهو الشاهد عليكم وانتم شهداء الله على الناس
 فلما بلغه الكتاب كتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد انتهت الى

كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذي عليه رأي ان من
 لم يؤمن بالقدر خيره وشله من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر
 ان الله لا يطاع باكره ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد في ملكه لكنه للمالك
 لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم ضار
 ولا لهم عنهما مشعاع وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيقول بينهم وبينها
 فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكرها اياها
 فاحتجاجة عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم
 اليه وترك ما نهاهم عنه فله الحجة البالغة والسلام انتهى كلام
 امام اولى النهي وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله الله اعلم
 حيث يجعل رسالته وعن مطلب بن زياد قال سمعت ابا حنيفة
 يقول ما رايت احضروا با من زيد بن علي بن الحسين قلت له اقدر الله
 المعاصي قال افيعطي قهرا قال قمني حجرا اخرج به ابن عقدة فطلحة
 في مسند ابي حنيفة لهما وعن حاتم بن اسمعيل قال كنت عند جعفر
 ابن محمد فاتا به نفر فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا اي شئ كلاما قال ها تروا
 ما بدا لكم قالوا اما احدهنا فقد رى واما الاخر فموجئ واما الثالث فخارجي
 فقال حدثني ابي محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن
 ابي طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لابي امامة
 الباهلي لا تجالس قدريا ولا مرجئا ولا خارجيا انهم يكفئون الدين كما
 يكفأ الاناء ويغلون كما غلت اليهود والنصارى ولكل امة مجوس ومجوس
 هذه الاممة القدريّة فلا تصافحوهم ولا تشاكحوهم ولا تصلوا خلفهم
 وان موضوعوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم الا انهم يسفون
 قردة وخنازير ولو لا ما وعدني ربي ان لا يكون في امتي خسف لخسف بهم
 في الحياة الدنيا وحدثني ابي عن ابيه علي انه سمع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول ان الخوارج مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ثم لا يعودون في الاسلام حتى يعود السهم في الرمية وهم يستنحون في قبورهم
كلابا ويحشرون يوم القيمة على صور الكلاب وهم كلاب النار وحدثني ابي
عن ابيه عن علي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صنفاً من
من امتي لا تئالهم شفاعتي المرجية والقدرية القدريية يقولون لا قدر وهم مجوس
هذه الامة والمرجية يفرقون بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة
اخرجه السلفي في انتخاب حديث القراء وعن محمد بن عكاشة الكرمانى
قال انبأنا والله عبد الرزاق قال انبأنا والله سلمة قال انبأنا والله عبد الله بن كعب
انبأنا والله عبد الله بن عباس ثنا والله على بن ابي طالب انا والله ابو بكر الصديق
قال سمعت والله من جيبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت والله
من جبريل قال سمعت والله من ميكائيل قال سمعت والله من اسرافيل قال سمعت
والله من الرفيع قال سمعت والله من اللوح المحفوظ قال سمعت والله من القم قال
سمعت والله من الرب تبارك وتعالى يقول انى انا الله لا اله الا من امن بى ولم يؤمن
بالقدر خيره وشيره فليقتس رباً غيرى فليست له رب اخرجه الحافظ ابو الحسين
على بن الفضل المقدسى فى مسلاته ومحمد بن عكاشة كذاب واخرجه
ابو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقى فى جزء ما اجتمع فى سنده اربعة من الصحابة
وقال عقبه قال المحدث ابو القاسم بن بشكوال هذا حديث شريف انتظم فى اسناده
اربعة من الصحابة وهم ابو بكر وعلى وابن عباس واختلف فى صحة عبد الله بن كعب
ابن مالك وهى صحيحة عندنا فهو رابع اربعة من الصحابة نظمهم الاسناد وهذا
عزيز الوجود انتهى وعن على رفعاً قال لى جبريل قال الله عز وجل يا محمد من امن
ولم يؤمن بالقدر خيره وشيره فليقتس رباً غيرى اخرجه الشيرازى فى الالقاب
وفيه محمد بن عكاشة الكرمانى وعن ابن عباس رفعاً صنفاً من امتي لا سهم لهم
فى الاسلام المرجية والقدرية وقيل وما المرجية قال الذين يقولون الايمان

قول بلا عمل قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم يقدر الشرا خريجة البيهقي ^س وعن ابن عباس
 رفع القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وأمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى
أخرجه الطبراني في الأوسط وعن ابن عباس رفع لا قوت حتى تسمع بقوم
 يكذبون بالقدر يحملون الذنوب على العباد اشتقوا قولهم من قول النصارى قابراً
 إلى الله منهم **أخرجه** الخطيب **وعن** علي رفعاً إذا أراد الله إنفاذ قضاءه وقد
 سلب من ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره فإذا مضى
 أمره رد إليهم عقولهم ووقعت الندامة **أخرجه** الديلمي في مسند الفردوس
وعن علي رفعاً لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
 بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره
أخرجه الإمام أحمد في المسند والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک
وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعاً أن لكل أمة مجوس وأن مجوس
 امتي هذه القدرية **أخرجه** الثريازي في الألقاب **وأخرج** الدارقطني
 في العلل عن علي رفعاً لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً **وأخرج**
 الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً أن الله إذا أحب إنفاذاً سلب كل ذي
 لسان **وعن** علي رضي الله عنه قال ليا تين على الناس زمان يكذبون
 على القدر تنجي المرأة سوقاً إلى حاجتها فترجع إلى منزلها وقد مسخ بعلمها بتكذيبه القدر
أخرجه اللالكائي في السنة قلت وفي هذه الأخبار أن كل امرئ كان
 بقدر فلا ينبغي للرجل أن يتكل عليه ويدع العمل منقطعاً إليه بل يعمل
 رجليه ويديه ويهمل الجدل لديه ومن هنا ما روى المرتضى عن المصطفی
 صلى الله عليه وآله وسلم أنه طرقه **وعن** علي بن الحسين عن أبيه قال سمعت
 علياً يقول اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا نائم وفاطمة وذ لك
 من السحر حتى قام على الباب فقال الاتصلون فقلت عجيباً له يا رسول الله
 إنما نفوسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال فرجع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ولم يرجع الى الكلام فسمعتة حين ولى يقول وضرب بيده
على فخذه وكان الانسان اكثر شئ جد لا **أخرجه** البخاري ومسلم
وعبد الله بن جهم في الزهد والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان وابن أبي حاتم
والبيهقي، **وأخرجه** احمد من جهة ابن اسحق وابو يعلى وابن جرير
في تهذيب الآثار وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان وفيه دخل على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فاطمة من الليل فايقظنا للصلاة قال ثم رجع
الى بيته فمضى هو يا من الليل قال فلم يسمع لنا حسا قال فرجع الينا فايقظنا
وقال قوما فصليا قال فجلست وانا اعرك عيني واقول انا والله ما نصلى الا
ما كتب الله لنا انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فولى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه ما نصلى الا ما كتب
الله لنا ما نصلى الا ما كتب الله لنا وكان الانسان اكثر شئ جد لا **قلت**
وكان هذا الامر كان منه اول العمر حسب ما يقتضيه الشباب ولذا ما كان
من حضرة النبوة عليه التحية عتاب ثم كان هو ياتيه صلى الله عليه وآله
وسلم من اعلى السجود قال كانت لى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
منزلة لم تكن لاحد من الخلائق انى كنت اتيه كل سحر **قال** المهدي ابو شكو
السلي في التمهيد وروى عن ابى حنيفة انه سأل جعفر بن محمد الصادق فقال
يا ابن رسول الله هل فوض الله الامور الى العباد فقال الله اعدل من ان يحبهم
على ذلك ثم يعذبهم فقال وكيف يعذبهم فقال بين بين لا جبر ولا تفويض ولا آلة
ولا تسليط -

ذكر القلم والدواة واللوح المحفوظ

قال الله المتعال - ن والقلم وما يسطرون - وقال تعالى بل هو قرآن مجيد
فى لوح محفوظ - عن على قال اول ما خلق الله تعالى القلم ثم خلق النون وهى
الدواة ثم خلق اللوح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفى من خلق مخلوق

او عمل معمول برا وفجور وما كان من رزق حلال او حرام اورطب او يابس ثم وكل
بذلك الكتاب ملائكة و وكل بالخلق ملائكة **اخرج** جهم خشيش بن اصم
في الاستقامة **واخرج** ابن جهم وابن المنذر عن ابن عباس قال ان الله
خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب
ما هو كائن الى يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
ن والقلم قال ن الدواة والقلم **واخرج** ابن ابي شيبه وابن المنذر عن
ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فاخذ يمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون
وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون في الدنيا الى
ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول برا وفجور وكل رزق حلال او حرام
رطب او يابس-

ارداء البداء

قال الله المتعال - وكل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطرد وقال تعالى
لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - قال جعفر الغريابي في كتاب القدر
حدثني ابراهيم بن عبد الرحيم ثنا عفان بن مسلم ثني حوب بن سرتج ابوسفيان
البراز قال سألت ابا جعفر محمد بن علي فقال اشاحي انت فقلت لا فقالوا له
انه مولاك فقال مرحبا والقي لي وسادة من ادم قال قلت ان منهم من يقول
لا قدر ومنهم من يقول قدر الخير ولم يقدر الشر ومنهم من يقول ليس شئ كان
ولا يكون الا جرى به القلم قال بلغني ان قبلكم ائمة يضلون الناس مقالتهم
المقالتان الاوليان فمن رأيتهم منهم اما ما يصلي بالناس فلا تصلوا وراءه
ثم سكت هنيهة فقال ومن مات منهم فلا تصلوا عليه قاتلهم الله اخوان اليهود
قلت فقد صليت خلفهم قال من صلى خلف اولئك فليعد الصلوة قلت
فبطل القول بالبداء بالنسبة الى الله تعالى فقد قرر عليه السلام قول من قال
ليس شئ كان ولا يكون الا جرى به القلم ففيه كما ترى ارداء البداء كما قال بعض

المتشعبة وفي الباب عن كثير من الصحابة والتابعين عن اهل الحديث فتقته
وتنبه

الميثاق

قال الله المتعال - واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
المست بربكم قالوا بلى الآية - عن فاطمة بنت حزين قالت لما اخذ الله الميثاق
من بنى ادم جعله في الركن فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر **اخرجه** عبد الوزار
وابو الشيم عن جعفر بن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي فقال له رجل
يا باب جعفر ما بدؤ خلق هذا الركن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبنى ادم المست بربكم
قالوا بلى فاقروا واجرى نهارا حل من العسل والبن من الزبد ثم امر القلم فاستمد
من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيمة ثم القم ذلك الكتاب
هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعة على اقرارهم الذي كانوا اقروا
اخرجه ابو الشيم عن سيار عن المولى المرتضى في ذكر المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم ميثاق الرسالة المصطفوية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر و
ابي حاتم وابو الشيم عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك من بنى ادم الآية قال
خلق الله ادم واخذ ميثاقه انه ربا وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من
كهية الذر فاخذ مواثيقهم انه ربهم وكتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك من بنى ادم الآية لما خلق الله ادم اخذ
ذريته من ظهوره كهية الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن فلان يعمل كذا او كذا
وهذا فلان بن فلان يعمل كذا او كذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة
وهؤلاء في النار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس
في قوله - واذا اخذ ربك الآية - قال ان الله خلق ادم ثم اخرج ذريته من صلبه
مثل الذر فقال لهم من ربكم فقالوا الله ربنا ثم اعادهم في صلبه حتى يولد كل من اخذ
ميثاقا لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم الى ان تقوم الساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال

لما هبط آدم عليه السلام حين اهبط بدعاء فسمع الله نهمه فخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم قال الست بربكم قالوا بلى فيومئذ جف القلم عما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد الوزاق بن المنذر عن ابن عباس في الآية قال مسح الله على صلب آدم فخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيمة واخذ ميثاقهم انه ربهم واعطوه ذلك فلا يسأل احدكم فرك ولا غيره من الاقوال الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ان الله ضوب يمينه على منكب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا الجنة وضوب بيده الاخرى على منكبيه الشمال فخرج منه سواد مثل الفحم فقال هذا اذرى النار قال وهي هذه الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال مسح الله ظهر آدم وهو بطن نهران وادى الى جنب عرفة فخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان يقولوا يوم القيمة هكذا اقرأها يقولوا بالياء -

تكليف ما لا يطاق

قال الله المتعال - لا يكلف الله نفسا الا وسعها لما مكسبت وعليها ما اكتسبت وعن علي قال نزلت هذه الآية ان تبدلوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اخرنا قلنا يحدث احدنا نفسه فيما سب لا ندري ما يغفر منه ولا يغفر منه فنزلت هذه الآية فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لما مكسبت وعليها ما اكتسبت واخرج عبد بن حميد والترمذي وله شاهد عن ابي هريرة في صحيح مسلم وعن ابي عثمان المازني القوي قال سئل علي بن موسى الرضى يكلف الله العباد ما لا يطيقون قال هو اعدل من ذلك قيل يستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك اخرجهم جماعة منهم المبرد القوي ذكره عنه المزي والذهبي وابن حجر ورواه محمد بن يحيى الصولى عن ابراهيم بن العباس سمعت الرضى ذكره نحوه قلت سبحان الله العزيز العلام كلام الامام امام الكلام على جداه وابائه وعليه وابنائنا انصلوا والسلام من الله المنعام

تم المجلد الثاني ويتلوه المجلد الثالث

فهرست المجلد الثاني من كتاب الفقه الأكبر عن أهل البيت لأحمد

صفحة	خلاصة مضمون	صفحة	خلاصة مضمون
٢٠	ذكر سيلا الانبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله خاتم النبيين عليه وعلى اله صلوة رب العالمين	٢	الايمان بانبياء الله تعالى ورسوله
٢٤	المأمون بشي مما جرى الله تعالى على يديه من المعجزات واخبر به من المغيبات وغير ذلك من خواص العادات	=	ذكر آدم على نبينا وعليه السلام
=	احقاق علماء البشر لجمرة انشقاق القمر	٢	ذكر نوح على نبينا وعليه السلام
٢٨	ذكر اسراء رب الكبرياء بسيد الانبياء صلى الله عليه واله وسلم الى ما شاء	٤	ذكر هود على نبينا وعليه السلام
٥٣	الاخبار بشي من اشراط الساعة	٩	ذكر صالح على نبينا وعليه السلام
٦٠	ذكر خروج السفيناني والابقع والاصهب	=	ذكر ابراهيم اسمعيل واسحق على نبينا وعليه السلام
٦٥	ذكر الامام الرضا القاسم المهدي عليه السلام	١٢	ذكر لوط على نبينا وعليه السلام
٤٢	ذكر الدجال اعادنا الله منه	١٥	ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام
=	نزول عيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام	=	ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام
٦٦	مكتبة عيسى بعد نزوله من السماء في الدنيا	١٦	ذكر موسى وهارون على نبينا وعليهما السلام
٤٢	خروج ياجوج وماجوج	٢٨	ذكر يوشع على نبينا وعليه السلام
٤٥	طلوع الشمس من مغربها	=	ذكر شعيب على نبينا وعليه السلام
=	ذكر رفع القرآن عن المصاحف عن الصدور وانهدم البيت	٢٩	ذكر ايوب على نبينا وعليه السلام
		٣١	ذكر داود وسليمان على نبينا وعليهما السلام
		٣٣	ذكر يونس على نبينا وعليه السلام
		٣٢	ذكر عزير على نبينا وعليه السلام
		٣٦	ذكر زكريا ويحيى على نبينا وعليهما السلام
		٣٩	ذكر عيسى على نبينا وعليه السلام

صفحة	خلاصة مضمون	صفحة	خلاصة مضمون
٤٤١	ان عذاب الله بالكفار ملحق	٤٦	ذكر دابة الارض وخروجها
١١٣	الاعراف واهله	٤٤	خروج الدخان
١١٣	ذكر الجنة ونعيمها واهليها والخلود	=	النفخ في الصور
	فيها جعلنا الله من سكانها	١٠	تبدل الارض غير الارض والسموات
١٢٥	تجلى الله تعالى في الآخرة للمؤمنين	١١	ذكر احوال القيامة
	ورؤيتهم رب العالمين	١٢	مقدار طول يوم القيامة
	ورضوانه الاكبر للمتقين	١٣	وقوف العالمين لیسألام رب العالمين
١٣٠	ذبح الموت	١٥	السؤال
=	القدر والمشیئة	١٥	شهادة الاشياء عند رب الكبرياء
١٣٦	ذكر القلم والدواة واللوح المحفوظ	١٤	كتاب الاعمال
١٣٠	امراء البلاء	=	الحساب
١٣١	الميثاق	٩٠	الوزن
١٣٢	تكليف ما لا يطاق	٩٣	الصراط
		٩٥	الحوض
		٩٦	الشفاعة
		١٠٣	القصاص
		=	ذكر جهنم واهليها والها وقهرها اعادنا الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد فهذا جدول الخطاء والصواب لما في المجلد الثاني من كتاب الفقه الاكبر
 لقد جملنا في تصحيحه غاية الحمد ما امكن منا ولكن كاتبه وهاك مطبعه كانا جاهلين لم يعننا النظر فيه ولم يعتنينا باصلاح
 ما صححناه وايضا كانت النسخ المنقولة عنها قديمة سيئة جدا والله تعالى ابي ان يصحح الاكثاريه ويحفظ من التحريف
 وتصحيف الاخطابه والشان كل الشان في وجوه ذاك التدوين في هذا الزمان فانه غاية المنى ونهاية اولى النهى فالماحول
 ممن يقف عليه ان يصححه حسب اشد الحاجة اليه ولقد صدق بعض الاعيان الانسان مركب من الخطاء والنسيان وبالله التوفيق

رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب	رقم
٢٠	جاء	جأ	١٢	٣٠	١	مقامك	مقابل	٨	٢
٢١	فاستشار	فاشتشار	٨	٣٨	٢	نفسى	نفسى	١١	٢
٢٢	الحضن	الحضن	٦	٣٩	٣	ليهنك	ليهنك	٤	٣
٢٣	لم يبعث	لم يبعث	١٣	٤٣	٢	ملائكتي	ملائكتي	٩	٢
٢٤	فاطقان	فاطقان	٢	٤٥	٥	التي	امنى	١٢	٢
٢٥	برئيسهم	برئيسهم	٢٠	٤٦	٦	العرفاء	العرفاء	١٥	٢
٢٦	نوبته	نوبته	٢٣	٤٧	٧	عمر	عمي	٢٠	٢
٢٧	الرسل	الوسل	١٢	٤٨	٨	قبلة	قبلة	٢٢	٢
٢٨	في دلائل النبوة	في الدلائل النبوة	٢١	٤٩	٩	الطولات	الطولات	١٠	٢
٢٩	ان يعرض	ان يعرض	٢٢	٥٠	١٠	الزينة	الزينة	٢٠	٢
٣٠	مفروق	مفروق	١٠	٥١	١١	ملاء	ملاء	٣٣	٤
٣١	يوزك	يوزك	٢٢	٥٢	١٢	افرج	افرج	٢٢	٢
٣٢	يكذبونك	يكذبونك	١٢	٥٣	١٣	اسواك	اسواك	٣٣	١٢
٣٣	اعظموا	اعظموا	١	٥٤	١٤	احدهما	احدهما	٨	٢٠
٣٤	من الشبهة	من الشبهة	١٣	٥٥	١٥	اقوى في	اقوى في	١١	٢
٣٥	بالدين	بالدين	٢	٥٦	١٦	امشى	امشى	١٣	٢
٣٦	المناير	المناير	٨	٥٧	١٧	انت	أنت	٦	٢١
٣٧	ويركب	ويركب	١١	٥٨	١٨	هرون	هرون	١٨	٢٢
٣٨	والامانة	والامانة	١٢	٥٩	١٩	لعبدى	للعبد	٢	٣٠

م	ع	خطاء	صواب	ع	م	م	ع	خطاء	صواب	ع	م
٥٥	٢	بخشوعها	بخشوعها	٣٩	١٠٣	٢٠	٢٠	في الرسالته	في رسالته	٤٤	٤٤
=	٢٢	بالطلاق	بالطلاق	٢٠	١٠٢	١١	١١	جسها	جسها	٦٤	٦٤
٥٨	٣	بين ان مابين	ان مابين	٢١	=	٢٠	٢٠	زيد بن	زيد بن	٦٨	٦٨
٥٩	٣	اي ظهور وقوم	وقوم	٢٢	١٠٥	١٩	١٩	الين	الين	٦٩	٦٩
٦١	٥	القوة	القوة	٢٣	١٠٨	٢٣	٢٣	ضورها	ضورها	٤٠	٤٠
٦٥	٢٠	ابنابي شبيهه	ابنابي شبيهه	٢٢	١٠٩	٢	٢	عقده	عقده	٤١	٤١
٤٣	٤	دربكم	دربكم	٢٥	=	٣	٣	المى	المى	٤٢	٤٢
٤٦	١٢	احش الشاقين	احش الشاقين	٢٦	=	١٥	١٥	الفوياني	الفوياني	٤٣	٤٣
٤٤	٨	هذه	هذه	٢٤	١١٠	١٤	١٤	ابن عباس	ابن عباس	٤٤	٤٤
٤٩	٦	بلك	بلك	٢٨	=	١٨	١٨	ابن عباس	ابن عباس	٤٥	٤٥
٨٠	١١	نفخ	نفخ	٢٩	٤	٣٠	٣٠	درك الاسفل	درك الاسفل	٤٦	٤٦
=	١٢	فارسل الله اليه	فارسل الله اليه	٥٠	١٠٣	١٣	١٣	اقسمتم	اقسمتم	٤٧	٤٧
٨١	٢٣	ليفوا	ليفوا	٥١	=	١٩	١٩	آيات كثيرة	آيات كثيرة	٤٨	٤٨
٨٢	٩	يومئذ	يومئذ	٥٢	١١٢	١٠	١٠	فوقوا	فوقوا	٤٩	٤٩
=	١٠	يومكان	يومكان	٥٣	١١٥	٢٣	٢٣	اطعم	اطعم	٨٠	٨٠
٨٢	٩	طبلاني	طبلاني	٥٢	١١٩	٢٣	٢٣	فبلغ	فبلغ	٨١	٨١
٤٦	١٩	جحه	جحه	٥٥	١٢١	١٥	١٥	تلا	تلا	٨٢	٨٢
٨٤	١	افلا شاب	افلا شاب	٥٦	١٢٣	١٦	١٦	مستخون	مستخون	٨٣	٨٣
٩٢	٢٠	علق	علق	٥٤	١٢٥	٥	٥	الترعيب	الترعيب	٨٤	٨٤
٩٢	١٥	جئتم	جئتم	٥٨	١٢٢	٩	٩	نصارها	نصارها	٨٥	٨٥
=	=	فالقسموا	فالقسموا	٥٩	١٢٨	١	١	الشراخجه	الشراخجه	٨٦	٨٦
=	٢١	لاورادها	لاورادها	٦٠	١٢٩	٣	٣	ابن خزيمة	ابن خزيمة	٨٧	٨٧
٩٥	٢٠	خضير	خضير	٦١	١٣٠	١١	١١	الزئذ	الزئذ	٨٨	٨٨
٩٦	١٣	في	في	٦٢	٤	٨	٨	هذا الركن	هذا الركن	٩	٩
=	١٢	مسند	مسند	٦٣	=	١٥	١٥	مصيبة	مصيبة	٩١	٩١
١٠٢	٢٢	مرغفا	مرغفا	٦٤							
١٠٣	٩	يعد	يعد	٦٥							

هذا والمحمد لله اولاد اخر اوظاهر وابطان.

